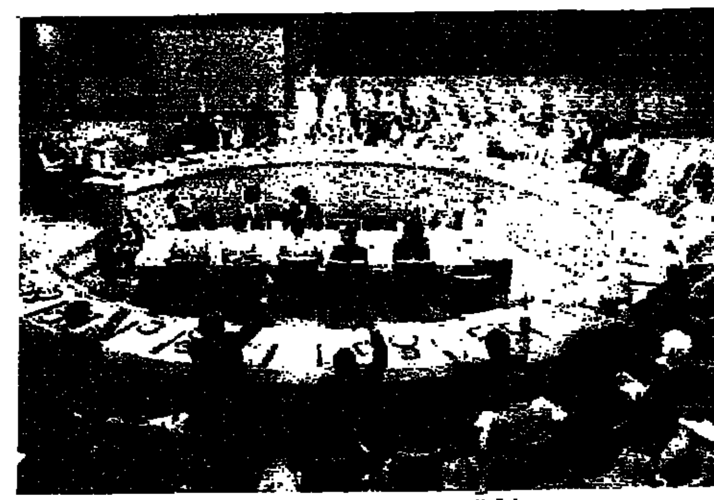
# الانوار
AL-ANWAR

تصدر عن دار الصياد

١٠ صفحات
ليرة

بيروت □ الاثنين ٢٠ آب ١٩٩٠ □ السنة ٣١ □ العدد ١٠٥٧٢
Beyrouth □ 20 Août 1990 □ 31e Année □ No. 10572

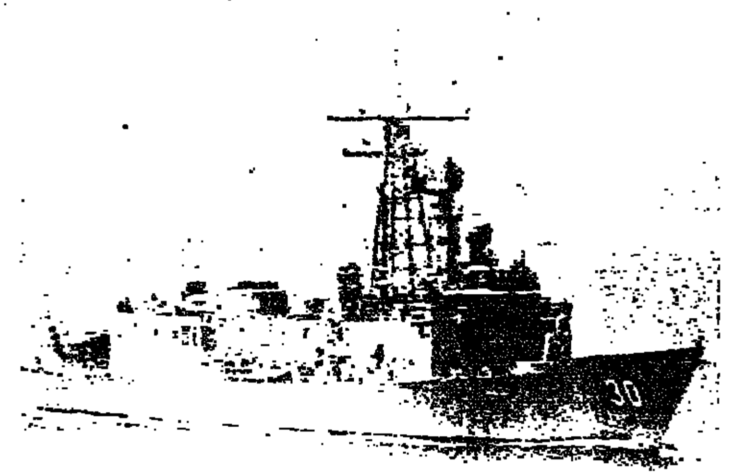



عملية التصويت خلال جلسة مجلس الامن (ا ف ب)


مندوب العراق خلال اجتماع مجلس الامن (ا ف ب)


المدمرة الاميركية « تتنول » والتي تحمل صواريخ موجهة تعبر قناة السويس (رويتر)


تشيني يستمع الى شرح احد قادة القوات في السعودية


« ريد » الفرقاطة الاميركية الحاملة للصواريخ الموجهة خلال اعمال الدورية في الخليج

## بغداد قررت تجميعهم في ٣ فنادق كويتية واطلقت سراح بعضهم كمبادرة حسن نية

# صدام يعرض اطلاق الرعايا الاجانب مقابل سحب الاساطيل ورفع الحصار

# وواشنطن ترفض وتدرس القيام بعملية عسكرية مشتركة مع الدول الكبرى

## الامارات اعلنت موافقتها على استقبال قوات عربية وصديقة في اطار حماية المنطقة


قوة اميركية من « الفرقة ٨٢ » المحمولة جوا لدى انتشارها في الصحراء (رويتر)

الاوضاع الخطيرة في الخليج ، بدت فجاة وكانها ، تحولت من صراع على وجود الاساطيل ، وتهديدات بعمليات عسكرية ، الى قضية رهائن تتحكم بالمعالجات الدولية للوضع ، قبل وصوله الى حافة الانفجار .

وعلى رغم هذا التطور في مسار الاحداث ، ومنحى المعالجات القائمة ، فان خطر المواجهة العسكرية لم ينكفيء ، فحتى قضية الرهائن ، توحي بانها هي الاخرى ، قد تكون عود الثقاب الذي يشعل الحرب التي يبحث كل طرف فيها عن ذريعة للانقضاض على الآخر .

والعنصر الجديد في قضية المحتجزين الاجانب ، هو ان الرئيس العراقي صدام حسين ، حاول رمي الكرة الى الملعب الغربي ، عبر رسالة وجهها الى اسر الرعايا الاجانب ، حمّل فيها الولايات المتحدة وبريطانيا المسؤولية عن محنة المحتجزين .

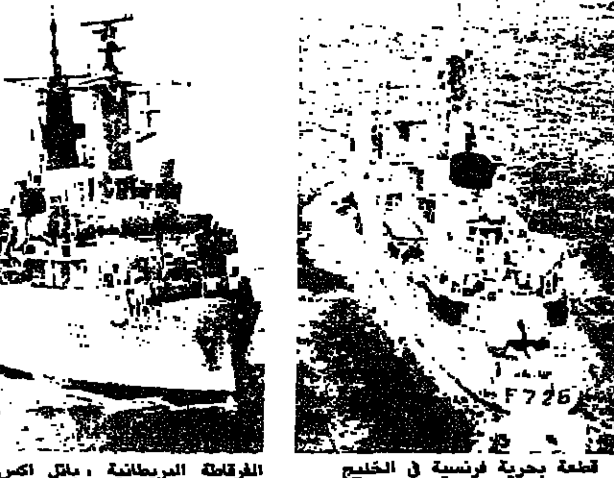
وقال الرئيس العراقي في رسالته ، ان عشرات الآلاف سيقتلون من الجانبين في حال نشوب الحرب ، مؤكدا انه تم احتجاز الاجانب للحيلولة دون حدوث ذلك ، وان « منع القتل والتجويع ، يعد كسباً للانسانية ككل » .

ودعا صدام الى اجراء حوار مستفيض مع الدول التي حوصر رعاياها في الكويت والعراق ، طارحاً مبادرة من خمس نقاط للافراج عن الاجانب ، تقضي بان يعلن الرئيس الاميركي جورج بوش تعهداً صريحاً ومكتوباً بسحب قواته من الخليج ، وان يعد ايضا بعدم الهجوم على العراق ورفع الحصار عنه ، وذلك بضمانة من مجلس الأمن الدولي ، وفق جدول زمني محدد ، يتعين الا يتجاوز « الوقت الذي استغرقه نشر هذه القوات » .

وشدد الرئيس العراقي في مبادرته على ترك موضوع الكويت ليعالج « كشأن عربي » ، كما حدث في كل الحالات المشابهة « مثل قضية الصحراء بين المغرب واطراف النزاع ، ومثل الوجود السوري في لبنان » .

الا ان واشنطن رفضت على الفور مبادرة صدام . وقالت ان الاقتراح لم يقدم جديدا ولا صلة له بالمسالة الاساسية « التي هي انسحاب العراق من الكويت » .

( البقية على الصفحة ٩ )


قطعة بحرية فرنسية في الخليج (رويتر)
الفرقاطة البريطانية « باتل اكس » تقوم باعمال الدورية في الخليج (رويتر)

## نص قرار مجلس الامن

فيما يلي نص القرار الذي اصدره مجلس الامن بالاجماع ليلة امس الاول والذي يطالب العراق بالسماح للرعايا الاجانب بمغادرة الكويت والعراق والامتناع عن اي اجراء يعرض سلامتهم او صحتهم للخطر .

مجلس الامن

اذ يذكر بالغزو العراقي وما تلاه من تطورات وبالقرارين ٦٦٠ و ٦٦٢

واذ يشعر بقلق عميق على سلامة ورفاهية رعايا دول ثالثة في العراق والكويت

واذ يذكر بالتزامات العراق بهذا الصدد وفقا لاحكام القانون الدولي

واذ يرحب بجهود الامين العام لاجراء مناورات عاجلة مع حكومة العراق في اعقاب اعراب اعضاء المجلس عن قلقهم وانزعاجهم في ١٧ آب ١٩٩٠

وبمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة

١ ـ يطالب بان يتيح العراق ويسهل السفر فورا من الكويت والعراق لرعايا الدول الثالثة وان يضمن استمرار حرية هؤلاء الرعايا في الاتصال بالمسؤولين القنصليين .

٢ ـ يطالب من جديد بالا يقدم العراق على اي عمل يعرض للخطر سلامة وامن وصحة هؤلاء الرعايا .

٣ ـ يعيد تاكيد قراره رقم ٦٦٢ ( لسنة ١٩٩٠ ) بان ضم الكويت من قبل العراق باطل ويطالب بناء على هذا بان تلغي حكومة العراق اوامرها باغلاق البعثات الديبلوماسية والقنصلية في الكويت وسحب الحصانة من العاملين بها وان تمتنع عن اي عمل من مثل هذه الاعمال في المستقبل .

٤ ـ يطلب الى الامين العام تقديم تقرير الى المجلس عن الالتزام بهذا القرار في اقرب وقت ممكن .

## تل ابيب : الحرب في الخليج حتمية واحتمال تعرض اسرائيل للخطر تزايد

قال اسرائيليون امس انهم يرون ان الشرق الاوسط يقترب من الحرب

وكتب رون بن ايشاي المحلل العسكري في صحيفة « يديعوت احرونوت » يقول ان « احتمال تعرض اسرائيل للخطر تزايد خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية » .

ولدى اسرائيل المتوترة بالفعل بسبب مباهاة العراق بامتلاكه للاسلحة الكيميائية اسباب اخرى للقلق بعد اطلاق القوات الاميركية اول طلقات تحذيرية في اتجاه مقدمة ناقلتي نفط عراقيتين في الخليج وبعد ان شن جنديان اردنيان غارة عبر الحدود على ارض تحتلها اسرائيل .

وهناك قلق ايضاً بسبب انباء ترددت عن وضع سلاح الطيران الاردني في حالة تاهب قصوى .

ويحس الاسرائيليون بمشاعر غير سارة تجاه التاييد الواسع النطاق الذي يحظى به الرئيس العراقي صدام حسين

( البقية على الصفحة ٩ )

## بغداد تصادر املاك اسرة الصباح والوزراء في حكومته ورجال اعمال

قال العراق امس انه صادر املاك اسرة الصباح التي اطاح بها غزوه للبلاد كما ان املاك واموال الوزراء الكويتيين ستصادر .

واذاعت وكالة الانباء العراقية قرار مجلس قيادة الثورة العراقي بمصادرة جميع اموال وممتلكات حكام الكويت السابقين .

وقالت الوكالة ان مجلس قيادة الثورة قرر مصادرة الاموال والاملاك المنقولة والثابتة المملوكة لافراد اسرة الصباح والوزراء السابقين في الحكومة الكويتية المطاح بها .

وكان معظم افراد اسرة الصباح والوزراء الكويتيين السابقين قد فروا الى المملكة العربية السعودية عندما دخلت الدبابات العراقية الكويت . وهم يحتفظون بالجانب الاكبر من ممتلكاتهم في الخارج وقد جمدتها الحكومات الاجنبية لمنع العراق من الاستيلاء عليها .

ويشمل قرار العراق على ما يبدو قصور ومنقولات اسرة الصباح في الكويت .

واضافت وكالة الانباء العراقية قولها ان المصادرة ستنسحب على ٤٩ من اعضاء عائلة الصباح بمن فيهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبدالله ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد .

وقالت الوكالة ان المصادرة ستطبق ايضا على وزراء ورجال اعمال .

بغداد ـ ر

### رسالة من كايفو الى فهد

## مبارك يبحث الازمة مع الفيصل والسعودية تطالب بانسحاب العراق


الملك فهد خلال استقباله للوزير الياباني


لقاء مبارك وسعود الفيصل (رويتر)

عقد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والرئيس المصري حسني مبارك محادثات حول ازمة الخليج امس .

والتقى الامير سعود مع مبارك في مدينة الاسكندرية الساحلية ، حيث وصل اليها الوزير السعودي في وقت سابق امس . ولم ترد اي تفاصيل عن المحادثات .

وقد التقى الامير سعود في وقت لاحق مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ، الذي وصف المحادثات بينهما بانها استمرار للمشاورات بين البلدين بشان الموقف في الخليج .

وقد دعت مصر الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب في ٢٦ آب ، لبحث التقدم الراهن في نشر القوات العربية في السعودية .

وكانت مصر تمشيا مع قرار القمة العربية الطارئة بارسال قوات عربية الى الخليج قد ارسلت ٥٠٠٠ جندي الى السعودية للدفاع عنها ضد اي هجوم عرقي محتمل .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر واصلت ارسال قوات الى السعودية امس . وقال بيان لوزارة الدفاع ان المجموعات القتالية التي غادرت القاهرة الى السعودية في الايام القليلة الماضية قد اتخذت مواقع

( البقية على الصفحة ٩ )

### اتساع دائرة التشنج في المواقف وسط اتصالات كثيفة لتأمين النصاب

## الحص يخشى «الا تتكرر الفرصة» اذا لم تعقد الجلسة وسعاده ضد «اقرار الاصلاحات باكثرية هزيلة»

العنوان الوحيد البارز على الصعيد السياسي الذي يطل عليه هذا الاسبوع ، هو « النصاب القانوني » للجلسة النيابية العامة التي دعا اليها الرئيس حسين الحسيني ، بعد عدم اكتمال النصاب في جلسة الثلاثاء الفائت ، وسط اتساع دائرة التشنج في المواقف المعلنة من الجلسة والسقوط في لجج التصريحات التي يتخبط فيها المعنيون ، فيما واصلت القيادات اتصالاتها شرقا وغربا ومع الخارج ، سعيا الى تامين حضور النواب بغية اكمال النصاب وانقاذ « الطائف » من السقوط نيابيا ، مما يعزز الاعتقاد ببداية مرحلة « ما بعد الطائف » على الساحة اللبنانية .

ودائرة المخاوف لدى المعنيين في غرب العاصمة يعززها « بوانتاج » المعنيين بعدد النواب الذين يؤمنون النصاب ، وهو كان حتى مساء امس غير مؤمن ، فيما اشارت اوساط نيابية في الغربية الى نجاح اتصالات اجريت مع بعض النواب « المترددين » في شطري العاصمة في اقناعهم بالحضور ، وان اكتمال النصاب القانوني للجلسة لم يعد مشكلة .

الا ان مواقف برزت امس حيال المواضيع المطروحة ، تهدد بتغيير الواقع القائم خصوصا في غرب العاصمة على غير صعيد ، من خلال ما اعلنه الوزير الدكتور جورج سعاده الذي يمثل الثقل السياسي « الشرقي » في حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص ، والسند السياسي البارز للرئيس الياس الهراوي ، مما جعل المراقبين لمنحى التطورات يؤكدون ان يوم غد يشكل نقطة تحول اساسية في مسار الازمة اللبنانية ، سواء عُقدت الجلسة النيابية ام لم تعقد .

### موقف «نوعي» لسعاده

ففي موقف « نوعي » له منذ قيام « الطائف » وما تلاه من خطوات اكد الوزير سعاده انه فوجيء بالدعوة الموجهة لعقد جلسة للمجلس النيابي لاقرار الاصلاحات عبر وسائل الاعلام . واشار الى « ان اتفاق الطائف يمثل توافقا للمرة الاولى بين جميع النواب اللبنانيين والعديد من القيادات » .

ودعا في حديث الى اذاعة « صوت لبنان » امس ، الى « اعطاء الاصلاحات الدستورية متسعا من الوقت » ، مؤكدا « اننا نلتزم قرار باريس في شان هذه الاصلاحات » ، كاشفا انه طلب « تاجيل الجلسة النيابية لفترة معينة من اجل الاخذ والرد والقيام بالاتصالات ، لان اتفاقا اقر من قبل اثنين وستين نائبا ، لا يجوز اقراره بين ٤٧ نائبا » موضحا : « انا لا افهم ان يتم اقرار هذه الاصلاحات باكثرية هزيلة » .

وحمل بعنف على المواقف التي انتقدته لغيابه عن الجلسة السابقة ، مؤكدا « انه لا يخضع لـ « الابتزاز السياسي او الاعلامي ، انا اخضع لقناعاتي وللقرارات التي تصدر عن المكتب السياسي الكتائبي » .

وسال « نحن قلنا اننا مع الشرعية ، اليوم لمن نعمل الاصلاحات ولمن نعطيها ، هل اعطي اصلاحات لرئيس الجمهورية اكبر مشوار يعمله ، ولنكن صريحين ، بين الطابق السادس والسابع في البناية التي يسكن فيها ؟ ام للوزراء المكتوب عليهم ان يعيشوا في غرف السمرلاند ؟ » .

وردا على سؤال حول التقائه بموقفه هذا مع الرئيس العماد ميشال عون ، اوضح سعاده « نحن لسنا ملتقين معه في اي موضوع ، وبعد ما هي الجريمة اذا التقيت مع فلان او فليتان على موقف اعتبر فيه ان المصلحة الوطنية تتامن ؟ » مجددا

( البقية على الصفحة ٩ )

### اختارت طريقاً غير منحاز لاحد

## « المنظمة » تؤيد حلاً يضمن اراضي وامن العراق والكويت والسعودية

قالت منظمة التحرير الفلسطينية امس ، في اول اعلان رسمي لها عن ازمة الخليج ، انها تؤيد حلاً يضمن سلامة اراضي وامن العراق والكويت والمملكة العربية السعودية .

وذكر بيان رسمي للمنظمة انها ستعمل على تحقيق حل يحفظ كرامة وحقوق الجميع ، ولا ينحاز الى جانب على حساب الجانب الآخر .

وقال البيان ان هذاالحل سيحفظ سلامة اراضي وامن العراق والكويت والسعودية والخليج والمنظمة العربية باسرها .

وصدر البيان بعد اجتماعات استغرقت اربعة ايام بين قادة المنظمة ، تزامنت مع جهود ديبلوماسية لانهاء الازمة يقوم بها رئيس المنظمة ياسر عرفات وزعماء عرب آخرون .

وقال بيان المنظمة ان القوات العسكرية العربية يمكنها القيام بدور في حماية كرامة وحقوق جميع الاطراف ، واذا كان وجود القوات الدولية ضرورياً ، فينبغي ان توضع تحت علم الامم المتحدة .

واضاف البيان قوله ان هذه الافكار تقدمت بها المنظمة واليمن والسودان لتنقيح خطة الرئيس العراقي صدام حسين الذي اقترح الربط بين ازمة الخليج والصراع في الشرق الاوسط وفي تسوية شاملة .

ونقلت هذه الافكار الى الاعضاء الدائمين بمجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة ودول حركة عدم الانحياز .

ومن المتوقع مناقشة مشروع المنظمة في وقت لاحق عندما يلتقي رئيسا اليمن والسودان علي عبدالله صالح وعمر حسن البشير بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في بلدة وهران الجزائرية

وقالت مصادر المنظمة في تونس ان

( البقية على الصفحة ٩ )

### قابل زعماء دول المغرب

## سعد العبدالله يرحب بمبادرة عربية تدعو الى انسحاب فوري وغير مشروط

رفض ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح امس ضمنا مبادرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لتسوية ازمة الخليج بتاكيده انه « ليس على علم بوجود مبادرة عربية او اي حل سياسي يستهدف الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت » .

ولم يسم الشيخ سعد الذي كان يرد على الاسئلة خلال مؤتمر صحافي قبل مغادرته تونس في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يلتق المسؤول الكويتي رئيس منظمة التحرير التي يوجد مقرها في تونس .

وكان عرفات تراس في تونس الجمعة اجتماعا للقيادة الفلسطينية خصص لوضع مبادرة تهدف الى « نزع فتيل ازمة الخليج وتجنب حرب مدمرة في

( البقية على الصفحة ٩ )

### العراق يلغّم ميناء الاحمدي ومنشآت حيوية

افاد الموفد الخاص لاذاعة فرنسا الدولية في العقبة امس الاول ان القوات العراقية زرعت الغاما في ميناء الاحمدي الكويتي وكذلك في محطات المياه والكهرباء التي تزود مدينة الكويت .

وافادت الاذاعة نقلا عن فنيين اجانب في الصناعات النفطية تمكنوا من مغادرة الكويت ان القوات العراقية مدت كابلات من الفولاذ في ميناء الاحمدي .

وافاد شهود من جهة اخرى انه تم وضع رعايا اجانب داخل المنشآت النفطية في الكويت . واوضحت الاذاعة انه تم احضار هؤلاء الرعايا الى هذه المنشآت في قافلة ضمت قرابة ثلاثين سيارة .

## انوار على الاخبار

# اتفاق من دون ضمانات |٢|

... ومن الضمانات الداخلية الى الضمانات الاقليمية والدولية، فعلى الصعيد الاقليمي كانت اللجنة الثلاثية العربية هي مصدر هذه الضمانات، سواء تجاه الضغط الذي مورس من خلال الاتصالات مع عواصم القرار لتأمين انسحاب الاسرائيلي من الجنوب، او تجاه الحصول على موافقة سوريا على اتفاق الطائف شرط.ان تساهم في تنفيذه، وتوافق على مبدأ الانسحاب في مرحلته الاولى، والعمل على برمجته بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية في مراحله التالية .

وبالطبع كانت كل الاجواء تشير الى ان هذه الضمانات موجودة، وان كانت وفق وعود عربية .

وكل ما تم في الطائف ومن ثم في جدة، وبرعاية من عاهل المملكة العربية السعودية الملك فهد، اعطي صفة الضمانات المستقبلية لتأمين السيادة كما كان يطالب العماد ميشال عون، من دون ان تقترن هذه الضمانات بتوقيع مباشر من القوى المؤثرة على هذا الصعيد .

وجاءت خضة الخليج بعد اجتياح العراق للكويت وضمها الى الدولة العراقية، لتقضي على كل امل بهذه الضمانات، واحدثت هذه التطورات تغييرا شاملا في الواقعين الدولي والعربي، واصبحت دول الخليج ومنها الدول الضامنة وفي راسها المملكة العربية السعودية بحاجة الى الضمانات الدولية لمنع العراق من التوسع، او القيام بعمل عسكري على الطريقة الكويتية ضد السعودية .

ولم يتوقف الوضع عند الضمانات الدولية والعربية لامن الخليج، بل اهتز الامن العربي بكامله، الامن العسكري والسياسي والاقتصادي وحدث الانشقاق المخيف بين الانظمة العربية، التي سارعت الى ارسال قوات الى منطقة الخليج، فيما الخطر الاسرائيلي مستمر وداهم، سواء لجهة هجرة اليهود الى الدولة العبرية من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، او لجهة التعامل مع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

وما حدث في الخليج انعكس بالطبع على الوضع في لبنان، في وقت كانت فيه الحكومة اللبنانية تعلن التدابير التي تراها مناسبة، لانهاء ما تسميه الوضع الشاذ في المنطقة الشرقية، الامر الذي ادى الى سقوط هذا التدبير بنسبة كبيرة جدا، فجاء الرد بالاصرار على اجراء التعديلات الدستورية، ولكن النواب انفسهم الذين كانوا وراء الطائف نسفوا جلسة الاصلاحات وهم يملكون المبررات اللازمة لخطوتهم هذه، مع العلم ان المحاولة مستمرة، ولكن لا احد يضمن عقد الجلسة، وكذلك لا احد يضمن اقرار الاصلاحات، وحتى اذا اقرت هذه الاصلاحات، فستبقى من دون ضمانات تنفيذية، كما ستتعرض للطعن، لان هناك مخالفات اساسية للنصوص الدستورية وللعرف .

في المقابل فان المجتمع الدولي الذي كان يولي القضية اللبنانية بعض الاهتمام، انكفأ بدوره لمواجهة الخضة الدولية التي احدثها العراق من جراء اجتياحه للكويت وضمها اليه، ولم يعد من الممكن على الشرعية اللبنانية ان تعتمد عليه في مواجهة مشاكلها المستمرة، ولا في تأمين الضمانات التنفيذية المطلوبة لوضع اتفاق الطائف على الطريق الصحيح .

**فوزي مبارك**

## توقع ردود فعل تصعيدية ضد قوى التريث في دسترة «اتفاق الطائف»

# اوساط حكومية «غربية» ترى ان لا مجال للبحث في اغلاق ملف عون قبل اقفال ملف الاصلاحات السياسية في مجلس النواب

تعقد الجلسة النيابية لتنفيذ التعديلات الدستورية غدا الثلاثاء او لا تعقد ؟

المتفائلون يتوقعون انعقادها ، ومناقشة التعديلات مع تاجيل التصويت الى موعد لاحق ، كحل وسط . والمتشائمون يستبعدون تاسيسا على الطرح القواتي الذي يرى في التطورات المتسارعة في الخليج ما يستوجب الانتظار ...

انصار انعقاد الجلسة يصرون على عدم ربط تنفيذ التعديلات الدستورية باي ظرف اقليمي او مسالة محلية ، لان هذه العملية جزء من برنامج الطائف الذي نفذ منه حتى الان بندان اساسيان : انتخاب رئيس الجمهورية ، تشكيل حكومة الوفاق . ويتوقف على اقرار الاصلاحات السياسية ، موضوع السيادة ، والعلاقات الثنائية مع سوريا ..

وفي تقدير هؤلاء ان الاتصالات التي استتبعت جلسة الثلاثاء الجهيضة ، وفرت اقناع بعض النواب بضرورة حضور الجلسة التالية المنتظرة . وركز دعاة اقرار الاصلاحات دستوريا على اهمية هذه الاتصالات ، والمستمدة من اهمية المشاركين فيها ، ان على الصعيد السوري او على الصعيد السعودي الذي ركز على النواب المقيمين في باريس ، والذين اثاروا ، مع غيرهم ، قضايا اعتبرت منطقية وربما محقة ، كمثل المشاركة في الحكومة ، التي انبثقت عن وفاق الطائف والتي حصرت منافع الطائف والحكم الذي انبثق عنه ببعض المحظيين او المحظوظين ، الذين تقاسموا تركة السلطة ، فورث بعضهم سوق المحروقات وبعضهم الاخر المساعدات ، ولم يتركوا لسواهم حتى الفتات ...

على ان المعترضين على اقرار الاصلاحات السياسية الدستورية يستبعدون حل مشكلة نصاب الجلسة النيابية ، من خلال الترضيات السياسية ذات الطابع الشخصي ويرون ان اي نائب يقرر ان يتخطى الاعتبارات القائمة في منطقته ، يجب ان يدرك اولا انعكاسات قراره على وجوده في تلك المنطقة . وواضح ان هذا الكلام يتناول نواب المنطقة الشرقية . ويلاحظ الرئيس الحص ، في هذا السياق ان المشكلة هنا مع « القوات اللبنانية » اكثر مما هي مع العماد عون ، على اعتبار ان لا وجود لنواب في منطقة العماد عون بل ان معظم نواب الشرقية متواجدون في نطاق نفوذ « القوات » .

وتؤكد اوساط حكومية ان لا مجال لاي بحث في خطط امنية كتلك التي يراد منها اغلاق ملف العماد عون قبل اغلاق ملف التعديلات الدستورية في مجلس النواب .

وفي طليعة الاسباب الحائلة دون اعطاء الاولوية لملف العماد عون ، اقتناع بعض الاوساط الحكومية الفاعلة بان اغلاق هذا قبل انهاء موضوع الاصلاحات السياسية قد يحل مشكلة لكنه يفجر مشاكل .

وتقول الاوساط ان معالجة موضوع العماد عون عسكريا يتطلب قوة عسكرية شرعية جاهزة وقرارا سياسيا قادرا على تغطية عمل هذه القوة . وبما ان القوة العسكرية الذاتية ليست جاهزة بعد ، يصبح القرار السياسي غير ذي موضوع .

وترفض هذه الاوساط احتمال اخراج العماد عون من بعبدا بمساهمة « القوات اللبنانية » ، وفي رايها ان ذلك يعقد الامور ولا يحلها ، لان وصول « القوات » الى بعبدا يطرح تلقائيا كيفية اخراجها .

وذكرت الاوساط بالاخطار التي تمثلها المشاريع السياسية للقوات اللبنانية،فضلا عن ان الظرف الاقليمي الراهن لا يسمح بالاتكاء على وسادة القوات المحشوة بريش النعام العراقي ..

واعترفت الاوساط بان هذه الحال تعد نموذجية بالنسبة الى العماد عون ، حيث لا القوى النظامية الشرعية مهياة لمجابهته ولا القوات اللبنانية ، القادرة على المجابهة مقبولة على هذا الصعيد ...

وتوقعت الاوساط دوام هذه الحال بعض الوقت ، كما توقعت ردود فعل سياسية تصعيدية من جانب القوى المعنية بدسترة اصلاحات الطائف ، في حال جاء الثلاثاء ولم تعقد الجلسة ...

ع . ح .

## تحت الانوار

● تدرس دولة اوروبية شرقية ، امكان عقد صفقة مصرفية مع لبنان، وقد قطع البحث فيها شوطا كبيرا .

● يبدي مسؤولون اوروبيون مخاوفهم على الوحدة الاقتصادية المقرر انجازها في العام ١٩٩٢ .

● ترددت انباء في بيروت ، ان السفير الاميركي في دمشق، دعا الصحافيين اللبنانيين الى مؤتمر صحافي لاعلان موقف اميركي هام من لبنان اليوم .

## اشار الى مخالفات دستورية ووطنية

# ابو سليمان: الحل سيكون للبنان ولكل اللبنانيين او لا يكون

جدد عضو لجنة الوساطة رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان رفضه للحصار المفروض على ابناء المنطقة الشرقية. واستغرب ان تفرض حكومة تعلن انها لكل اللبنانيين حصارا على فئة من الشعب واكد ان الشعب المحاصر ارتد الى العماد عون .

وشدد على وحدة المنطقة الشرقية، معتبرا ان لا وحدة في لبنان من دون وحدة في المنطقة الشرقية. واكد على استمرار لجنة الوساطة في مسعاها انطلاقا من قناعاتنا بان الجيش هو الاساس والقوات يجب ان تبقى بالتنسيق التام مع الجيش. واستغرب المحامي ابو سليمان اصرار النواب السابقين على السعي الى تعديل الدستور فيما المنطقة تشهد تطورات خطيرة.

وراى ان تعديل الدستور وفقا لاتفاق الطائف هو تجاهل لفئة كبيرة من اللبنانيين لم تشارك فيه .

واشار في حديث الى «الاذاعة اللبنانية، امس الى سلسلة مخالفات دستورية ووطنية ارتكبت عند تحديد موعد الجلسة والنصاب. ولفت في هذا الاطار الى احدى مواد الدستور التي تنص على انه لا يجوز تعديل الدستور الا من خلال دورة عادية للمجلس النيابي، وشدد على وجوب ان يكون هناك توازن في الصلاحيات بين كل الطوائف، داعيا الى اعادة النظر في اتفاق الطائف .

وطالب المحامي ابو سليمان بحكومة وفاق وطني تمثل الاطراف والهيئات كافة وتبحث في كل الطروحات ضمن اطار الحرية والديموقراطية. ودعا الى تحسين الداخل اللبناني في مواجهة التطورات الخارجية، مبديا اعتقاده ان النواب لم يعودوا يمثلون احدا، لكنه طالب في المقابل في حال تعذر اجراء انتخابات نيابية جديدة، بان يستشير النواب كل الهيئات والفاعليات والقوى الموجودة كي ياتي الراي مستمدا من راي الاكثرية التي لم تتمكن من التعبير عن رايها بانتخابات لم تحصل منذ علم ١٩٧٢ .

وتوقع انعكاس حرب الخليج على لبنان والمنطقة سياسيا واقتصاديا. ودعا الحكومة الى عدم التلهي بحصار المنطقة الشرقية وتخزين البنزين ومشتقاته، والتروي في اتخاذ تدابير لا رجوع عنها، لمعرفة كيفية مسار التطورات، واية حدود ستبقى، واي وطن ونظام سيبقى في لبنان والمنطقة .

وقال : ان الحل سيكون للبنان ولكل اللبنانيين او لا يكون. من هنا قولنا عدم الاستعجال في اقرار الاصلاحات والمساس في الدستور .

وعن التوازن في الصلاحيات بين الرئاسات قال: «اولا يجب ان يحافظ على الفصل بين السلطات الثلاث. والا تطغى سلطة على اخرى. يجب ان يكون هناك توازن ولا يشعر احد انه مغبون . واذا اخذنا من صلاحيات رئيس الجمهورية واعطينا رئيس المجلس صلاحيات ليست له نكون قد ساهمنا في تدمير البلد. من هنا قلنا بضرورة اعادة النظر في اتفاق الطائف .

## شمس الدين عرض والخليل التطورات

تتبع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطورات الاوضاع العامة في لبنان واخر مستجداتها الامنية والسياسية ، خصوصا موضوع الاستحقاق الدستوري المنتظر ، وما الت اليه المعالجات لوقف القتال في منطقة اقليم التفاح .

كما اولى الشيخ شمس الدين اهتمامه لاوضاع اللبنانيين في ليبيريا والكويت . واستقبل ظهر امس الوزير الدكتور علي الخليل وتشاور معه في المستجدات . ثم استقبل العميد نبيه فرحات .

## طالب بطرح الوضع الحكومي برمته على بساط البحث « لننتهي من المهازل والمهاترات»

# سعاده: جلسة الثلاثاء بحاجة الى مشاورات وليرجئوها اياما او اسابيع وهل اعطي صلاحيات لرئيس اكبر مشوار يقوم به من الطابق السادس الى السابع؟

اوضح رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعاده امس موقفه من الطائف والاصلاحات وجلسة الثلاثاء وقال انه ما زال متمسكا بنص وروحية الطائف ، ولكن الآلية يجب ان تدرس حتى نحصن الاصلاحات الدستورية مستقبلا .

واعلن ان « لا خلاف على الاصلاحات وانما على التوقيت ، وان موضوع الجلسة النيابية المحددة يوم الثلاثاء المقبل بحاجة الى مشاورات ولقاءات».. متسائلا : لماذا لا يرجئوها اياما او اسابيع ؟

وفي خطوة لافتة من الحكومة قال سعاده : يجب ان يطرح الوضع الحكومي برمته على بساط البحث لنتخلص من المهازل والمهاترات .

وجاءت مواقف سعاده في حديث ادلى به امس الى اذاعة « صوت لبنان » وجاء فيه :

كان عندي قناعة لهذا سرت في الطائف . هذه الحملات لا تقدم ولا تؤخر على العكس يمكن لهذه الحملات ان تضر في الموضوع العام الذي كلنا منتدبون انفسنا له :

● لماذا لم تحضر جلسة الثلاثاء الماضي ؟

□ اذا كان من مبررات لحملة على بعض النواب ، لا يوجد مبرر اطلاقا للحملة علي . انا واضح بكل مواقفي وصريح ، الذي اعلنه هو الذي اؤمن به ، والذي اؤمن به اعلنه . هذا خطي السياسي منذ ان عملت في السياسة . في الطائف وصلت الى الوقت الذي انا تقريبا ادافع عن الطائف . في الوقت الذي غيري ترك الموضوع . الطائف بالنسبة الي كان قناعة ، واعتبره حتى اليوم انه المخرج الوحيد لانقاذنا مما نتخبط فيه . الطائف فيه حسنات كثيرة عددناها في الماضي وفي متسع من الوقت لتعدادها ، وقريبا سيصدر عني بيان لتعدد كل هذه الامور . الطائف هو نص وروح وآلية . بما يتعلق بالنص لا خلاف اطلاقا . بما يتعلق بروحية الطائف ما زلت متمسكا وادافع عن روحية الطائف . هنالك قضية لآلية . وآلية التنفيذ . لا اعلم اذا كنا سنعود الى الذاكرة عندما انتهينا من الطائف وحضرنا الى باريس . والحملة التي تشن علي او على بعض النواب من المنطقة الشرقية ، يظهر ان اصحاب الحملات نسوا الثمن الذي دفعناه غاليا ، اذا كنت انا او غيري من النواب . من تهجير وتعتير . وكل هذه الامور يكفي ان يكون كل نواب المنطقة الشرقية ما زالوا يعيشون في ظل التهجير وبالانتقاد من زملاء واصدقاء لهم . بعض النواب الذين بقوا في باريس شنت هجمة مسعورة عليهم ، وبعض الزملاء الذين فرض عليهم العيش في السمرلاند . ما زلنا ايضا نذكر الحملة التي لا تزال حتى ايامنا الحاضرة .

وتوافقنا نحن النواب بعد قدومنا من الطائف الى باريس ان نتكافل ونتضامن . ولا نعود الى لبنان الا عندما يستطيع كل نائب منا ان يعود الى منزله . ولكن العملية طالت الى ان حان موعد تشكيل الحكومة . ولقد رفضت الدخول بها . وقد عدت وكانت تجري بعض الاتصالات معي لكي اشترك في الحكومة . لقد قلت لهم انه لدينا موقفا نحن النواب الموجودين في باريس اعلناه . ونحن كما نلتزم بكلامنا في الطائف نلتزم ايضا كلامنا في باريس ، لان النائب يلتزم كلامه . فقلنا لهم ان الاصلاحات الدستورية ليس من خلاف عليها ولكن هناك خلاف على التوقيت لكي نعود ونجابه ونواجه الراي العام، ونقنع القيادات الموجودة على الارض في لبنان . وعندها نذهب سويا . فكان الجواب يومها ان الاصلاحات الدستورية لن تتحول بسرعة على المجلس النيابي ، كما قيل لي ان الاستاذ ادمون رزق وزير العدل المكلف بوضع النصوص سيدخل المستشفى . ولدى حضورنا مجلس الوزراء في جلسة استدعي الوزير رزق من المستشفى حتى اقرت الاصلاحات الدستورية واحيلت الى المجلس النيابي وعاد واحيل ادمون الى المستشفى .

وعندما وصلنا الى المجلس النيابي ، كانت هناك اتصالات محورها انه يوجد متسع من الوقت وسننتظر اللجان المشتركة بصددها . الى ان عدت وزميلي الوزير ميشال ساسين ، وقمنا بجولة على الرؤساء الثلاثة الهراوي ، الحسيني والحص ، واشترطنا لكي نعود الى الحكومة . ان تؤمن امور تتعلق بالقضايا المعيشية . كرواتب الموظفين والكهرباء والماء الى ما هنالك ، وكان هناك ثلاث تمنيات سياسية اولا : الانسجام بين اعضاء الحكومة ومجلس الوزراء . فلا انتقاد ولا تهشيم بين الوزراء .

ثانيا : التوافق بين الرؤساء الثلاثة على كل المواقف .

ثالثا : التزامنا بقرار باريس فيما يتعلق بالاصلاحات الدستورية ، لكي نعطيها متسعا من الوقت . وعلى اساس هذه الشروط دخلنا الى الوزارة . واذا كانت القضية قضية تشاطر وتحمل اوزار . فانا احمل الاوزار الى الذين يعطلون الامور . اين هو الانسجام الوزاري اليوم ؟ كل وزير يهشم الاخر او البعض يهشم البعض الاخر . وانا الخبير والعليم بالنتائج السلبية لكل هذه الامور التي تجري . الرؤساء الثلاثة لا اعلم الى اي حد يصل التوافق فيما بينهم على الامور وخصوصا المصيرية منها . وفيما يتعلق بالشرط الثالث فقد فوجئت . انا جورج سعاده الذي اعتبر اساسيا في الطائف وانا امثل من امثل، فوجئت بان اسمع من وسائل الاعلام . ان هناك دعوة للمجلس النيابي لاقرار الاصلاحات الدستورية ، وهم يعلمون موقفي المسبق . وقد قلت لهم واكرر انني لست ضد نصوص الطائف . فهي تملك حسنات ممتازة . يكفي ان يكون اتفاق الطائف هو توافق للمرة الاولى بين كل النواب اللبنانيين . وبين العديد من القيادات ، ان لم اقل كل القيادات الذين عادوا وتراجعوا عن توافقهم بالماضي . فطرحنا تأجيل الجلسة لفترة معينة للاخذ والعطاء فيما بيننا . وللقيام باتصالات . فلا يجوز بان الاتفاق الذي اقره ٦٢ نائبا فنجعله بـ ٤٦ او ٤٧ نائبا . هذا مع العلم ان كل مادة من المواد الدستورية حتى تصبح نهائية . يجب ان تاخذ ٤٧ نائبا في الجلسة . اي انه اذا اعترض نائب واحد على اية مادة من المواد لا تسير هذه المادة . انا الحريص على الاصلاحات الدستورية . لا اقبل بان تقر الاصلاحات باكثرية هزيلة . هذا ما نقوله يفسر ويؤول . وانا لا اخضع لا للابتزاز الاعلامي ولا للابتزاز السياسي . بل انا اخضع لقناعاتي وللقرارات التي تصدر عن المكتب السياسي . والذي لم يفهم هذه الامور يجب ان يفهمها مرة نهائية.انا اتحدى الجميع بان يجدوا كلمة او موقفا من مواقفي بعد مجيئي من الطائف ، يشتم منها انني ضد الطائف او طالبت باي شيء اخر . بينما كل الذين يقومون بحملات . استطيع ان اعدد لهم الآلاف من تصريحاتهم والآلاف من مواقفهم بانهم يقبلون بالطائف على مضض . وانا قلت انني قبلت بالطائف عن قناعة . والحملة يجب ان ترد الى الذين يشنون الحملات . وكفانا قبل الطائف وبعده تشويش وتحطيم للقيادات ولكرامات الناس . كفى كل الامور ومن العيب على مستوى القيادات ان على الصعيد الاعلامي او السياسي أن نهبط الى نوع من الابتزاز الذي اصبح معروفا من الجميع .

### العجلة والحالة الشاذة

● لماذا العجلة والاصرار . والبعض يقول ان هناك نوعا من التلازم بتنفيذ بنود البيان الحكومي الذي يتضمن انهاء الحالة الشاذة في الشرقية وتصديق الاصلاحات الدستورية ؟

□ الحالة الشاذة لا ترتبط باي شيء اطلاقا . وعندما وافقنا . يقول البعض اننا وافقنا لازالة ميشال عون . ولكن نذكر البعض باننا عندما ذهبنا الى الطائف كنا على احسن حال مع ميشال عون . عندما ذهبنا الى الطائف لم تكن نعترف بحكومة شرعية الا بحكومة ميشال عون . عندما ذهبنا الى الطائف اجتمعنا بالقصر الجمهوري برئاسة ميشال عون . عندما ذهبنا الى الطائف ذهبنا بطائرات الهليكوبتر التي وضعها بتصرفنا ميشال عون . وعندما كنا بالطائف كنا على اتصال مستمر مع ميشال عون . وقبل اقرار الاصلاحات بساعة او ساعتين كنت اتحدث بالهاتف مع ميشال عون عبر داني شمعون كما قلت سابقا . اذن عندما كنا نقر الطائف لم يكن لدينا هدف ازالة اشخاص او او ابقاء اشخاص . ولم نعمل طوال حياتنا لا لمصلحة اشخاص . ولم تكن مواقفنا تمليها علينا الظروف السياسية او الحساسيات او غيره . خلافنا مع ميشال عون نتج ما بعد الطائف . فليتذكر الجميع تلك الامور . نحن ضد التمرد . ونحن طالبنا ونطالب بازالة التمرد . وتنازلنا عن امور كثيرة واحيانا كثيرة على حساب كرامتنا لكي نوفر على لبنان المزيد من الماسي . لقد قمت بمبادرات معينة لكي يعود ميشال عون ويدخل بالشرعية ، وقلت بان قطار الطائف يتسع للجميع . هذه الامور يجب ان تكون واضحة لدى الجميع . ونحن قلنا اننا مع الشرعية . لمن تجري الاصلاحات اليوم ولمن تعطى الصلاحيات . اعطي الصلاحيات لرئيس الجمهورية الذي اكبر مشوار يعمله من الطابق السادس الى الطابق السابع في البناء الذي يسكنه . اعمل اصلاحات وصلاحيات للوزراء المكتوب عليهم ان يعيشوا في غرف في « السمرلاند » وينتقدوا ولا يستطيعوا ان يذهبوا الى مكان اخر.نريد ان يعود الى الوضع طبيعته . وياخذوا اصلاحات دستورية . ووقت اعترض على اي نص من النصوص ، انا اجابه كل الناس ، لاني ملتزم بالشيء الذي صدر في الطائف . ولكني لا التزم بالآلية وبالطريقة وبالابتزاز الذي يحصل .

اذا كانت قضية ازالة التمرد ، والبيان الذي صدر عن مجلس الوزراء ودعا فيه كل الافرقاء وميشال عون في الطليعة ، ان يسلموا الشرعية ويساهموا في العمل الذي يعمل من خلال الحكومة . الحكومة منصرفة اليوم الى درس كيفية ازالة كل التمرد الموجود اليوم . تطرح امورا يعرفون مسبقا ان عليها خلافا .

● اخبار اليوم تقول ان هناك مشاورات بين النواب في الشرقية لاخذ الموقف من جلسة يوم الثلاثاء في حال كان الموقف عدم الحضور . يعني ذلك انكم تلتقون مع ميشال عون الذي يدعو الى عدم اقرار الاصلاحات ؟

□ اولا ميشال عون . دعينا نتذكر ونذكر بتصريحات ميشال عون . وانا واضح وصريح . وميشال عون يوم كنا في الطائف عقد مؤتمرا صحافيا شهيرا وحمل فيه على النواب واتهمنا بالخيانة العظمى . ومن ثم اجهزة الاعلام والرشوة وكل ذلك نتذكرهم يقول يومها . الطائف في شقين : الاصلاحات الدستورية ولا اعتراض عليها اطلاقا . اما بند السيادة فلنا عليه العديد من الاعتراضات . والخيانة العظمى التي الصقها فينا تتعلق ببند السيادة . بعد ذلك اصبحت الامور تتدرج . فنسي بند السيادة فتكلم على الاصلاحات الدستورية . في تصريح من تصريحاته يقول انا مع الطائف زائد فاصلة او ناقص فاصلة . واخيرا ميشال عون يقول ان الطائف مات ودفنه اهله وانا اريد ان اعيشه . فلذا اين نلتقي مع ميشال عون . وقت ميشال عون يقول انا اريد ان اعيش الطائف . اذا كان ميتا نحن لم نلتق معه اطلاقا ولا باي موضوع من هذه المواضيع . ثم ما هي الجريمة اذا التقيت انا مع فلان او مع فليتان على موقف . انا اعتبر فيه ان المصلحة الوطنية تتامن . اكرر انا مع الطائف . انا مع النص مع الروحية ، ولكن الآلية يجب ان تدرس حتى تحصن الاصلاحات الدستورية مستقبلا ، ولا تكون مجالا للانتقاد . نحن في الطائف كنا في اجواء من الحرية . كنا نتناقش ، كنا نتشاغب . ونتقاتل . ونتقاطع الى ما هنالك . واتهمنا ان تحت تاثير الضغط اقررنا اتفاق الطائف . فاليوم اذا ذهبنا على المجلس النيابي ماذا يقال في المستقبل . يقال ان هؤلاء النواب كانوا خانعين وذليلين ومكرهين فذهب ٤٤ او ٤٨ او ٥٠ نائبا حتى يقروا اتفاق الطائف واصلاحات دستورية . هي تقرر مصير لبنان ومستقبل لبنان وتعايش ابناء لبنان فيما بينهم . نقول خلينا نتفاهم مع بعضنا ونتصل بزملائنا في الخارج . ونؤمن اجواء معينة . نذهب كلنا بقناعات مشتركة اذا لم نستطع اليوم يكون غدا . واذا لم نستطع غدا يكون بعد غد . اتفاق الطائف له كذا اشهر . الا يستطيع ان يحمل مدة اسبوع او اكثر حتى تكون كلنا مشاركين عن قناعات . ونجابه الذين يجابهونا . انا قلت واعود واكرر وبقيت فترة من الزمن اجابه وقاعدتي بالذات وافراد من حزبي بالذات كنت اواجههم واشرح لهم حسنات الطائف والتوافق الذي حصل بين اللبنانيين ، اللي اغلى ما يمكن ان يتوصل له الانسان بعد الدمار الذي حصل . ناتي ونلجا الى هدر هذه القصة كلها . لاننا نريد ان تكون الجلسة يوم الفلانة . انا اولا اتفاق الطائف ، حكومة الوفاق الوطني الذي تقره عندما احيل الى المجلس النيابي ، احيل وقتها كنت لم اشترك في الحكومة . ميشال ساسين كذلك مع احترامي لكل زملائي الوزراء المسيحيين وغير المسيحيين اليوم يوجد علامة استفهام . هل الحكومة الحاضرة حكومة وفاق وطني ام لا . كيف احالت النصوص على المجلس النيابي ؟ . نريد ان ننتهي واتوجه الى ضمائر القادة المخلصين والى الرؤساء الثلاثة . الى الرئيس الحسيني الذي اعهد فيه كل وطنية واعرف عن اي نية وطريقة يعالج الموضوع هذه القصة يجب ان لا تطرح على صعيد شخصي اطلاقا كلنا ملتزمين معه كلنا موافقين معه تقاتلنا بما فيه الكفاية بالطائف يجب ان نتفق بما فيه الكفاية على ارض لبنان حتى ننقذ لبنان نهائيا .

### لا اتلقى اوامر الا من ربي

● امين السر العام للحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض قال بان غياب سعادة لم يفاجئنا وهو حصان طروادة لسياسة جعجع ما رايك بهذا القول ؟

□ قضية التوافق مع جعجع او مع ... ، ولكن انا لا اتلقى اوامر الا من ربي الذي خلقني . ومن المكتب السياسي فقط . وهذا ما يجب ان يعرفه الجميع . وقضية العملة يفهمها غيري وانا لا افهمها . وقضية التغيب عن الجلسات الحاسمة فان غيري هو الذي يتغيب ولست انا .

● البعض فسّر موقفك بانه تخل عن اتفاق الطائف . والبعض الاخر فسره بانه طعن للتضامن الحكومي . فما هو رأيكم ؟

□ اولا : التخلي هو عندما تترك لي الجراة الكافية لاقول اني تخليت . وانا عندما اجد انني خدعت ولا تؤاخذوني . ولكنني حتى الان ما زلت اناضل اكثر من غيري لتنفيذ اتفاق الطائف . اما التضامن الحكومي فلينظروا متى كان هناك تضامن حكومي . ومتى تضامنت الحكومة . ولنكن واضحين وصريحين ، حتى ان الوضع الحكومي برمته يجب ان يطرح على بساط البحث وننتهي من المهازل والاتهامات .

● يحكى عن اتفاق شرف بين النواب المهجرين الى باريس فما هو هذا الاتفاق وما هو مضمونه ؟

□ الاتفاق نشر في حينه في الصحف ، وهو توجه الى بسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية قبل اي اصلاح او اي شيء اخر . عندما تبسط الدولة سلطتها على الاراضي اللبنانية عندئذ ، ابدى النواب الذين كانوا في باريس استعدادهم الكامل للحضور والمشاركة في كل جلسات المجلس النيابي .

● ماذا عن يوم الثلاثاء المقبل . هل يكتمل النصاب ، وهل يحضر الذين غابوا الثلاثاء الماضي ؟

□ القضية ليست قضية اكتمال او عدم اكتمال . الطائف كان توافقا . يجب ان نتذكر . فقد اتفقنا ان كل شيء يجب ان يكون توافقا . انتخابات رئاسة الجمهورية التي تمت في القليعات جاء في البيان الذي صدر ان الانتخابات . يجب ان تكون في « قصر منصور » ويومها العماد عون هو الذي خربط اجراء الانتخابات في قصر منصور . وقرر الرئيس الحسيني ان تجري الانتخابات في البنك المركزي . وكنا ما زلنا في باريس واتصلنا به من باريس وابلغناه ان هذا القرار لا يجوز ان تتفرد به . لان هناك توافقا بيننا على ان قضايا الطائف يجب ان تكون بالتوافق . فاضطر الرئيس الحسيني الى السفر ليلا الى باريس بطائرة خاصة مع اعضاء مكتب المجلس . واجتمعنا هناك ، واقررنا ان تجري الانتخابات في القليعات ، وهكذا حصل بالنسبة الى امور عديدة ، مثلا قبل اجتماعات اللجنة ، حتى اننا تفاهمنا على رؤساء اللجان وتكررت زيارات الرئيس الحسيني والاجتماعات التشاورية معنا في باريس .

واليوم في قضايا مهمة ومصيرية واقرار اصلاحات دستورية اعتقد انه من المفروض ان يحصل ما حصل من تشاور في السابق مع كل الزملاء فاما ان يقنعوهم او يقتنعوا هم . هذا ما نقوله وهذا ما اتوجه به الى ضمير الرئيس الحسيني وحسه الوطني . وان لا يكون هناك شائبة حول الاصلاحات الدستورية .

## حذر من اجهاض اقرار الاصلاحات

# الحص: اي اشتراط يطرحه فريق مرشح لأن يجر الى اشتراط معاكس

حذر الرئيس الدكتور سليم الحص من انه اذا نجح المتربصون في اجهاض خطوة اقرار التعديلات الدستورية ، فاننا نخشى الا تتكرر مثل هذه الفرصة قريبا . وقال : ان امل الناس معلق على جلسة المجلس النيابي المقبلة ، ونحن على يقين من ان النواب لن يخيبوا للناس املا .

ادلى الرئيس الحص امس بتصريح حول الاستحقاق الدستوري المقبل ، قال فيه :

امامنا اليوم فرصة لان نتخذ الموقف التاريخي المسؤول . فنخطو معا الخطوة الجدية الاولى على طريق الوحدة والخلاص ، ونرسي حجر الاساس في بناء الدولة القادرة والعادلة التي تنشد في ظلها السلامة والمنعة والكرامة .

الوطن والشعب على موعد مع مجلس النواب والاصلاحات الدستورية ، ونحن على يقين من ان النواب سيكونون على مستوى الوعد .

سمعنا الكثير من المواقف السلبية من الذين يحاولون اجهاض هذه الفرصة المهمة السانحة .

قيل : علام الاستعجال ؟ والحق ان ليس في الامر استعجال، فالخطوة تاتي اليوم في واقع الامر متاخرة . وهل ننسى ان مجلس النواب صدق على الوثيقة قبل نحو عشرة اشهر وقامت حكومتنا من اجل ترجمتها وتنفيذها قبل نحو تسعة اشهر .

ثم ان مجتمعنا ، الغارق في لجة السلبيات على كل صعيد ، متعطش الى ايجابية ما ، تعيد الى المواطن ثقته في نفسه ، وفي مستقبل وطنه ، وتشق الطريق امامه الى مرحلة جديدة من السلام والاستقرار والبناء . هذه الايجابية مكتوب لها ان تتحقق باقرار الاصلاحات الدستورية .

فاذا ما تم لنا ذلك ، فاننا نكون للمرة الاولى قد رددنا على الاخطار الرهيبة الناجمة عن تطورات المنطقة ، بعمل وطني مشترك يحصن الساحة الداخلية ، في مواجهة انعكاسات تلك الاخطار .

وقيل : ان الخطوة يجب ان يسبقها زوال حالة التمرد الانقسامية . اما ردنا فهو ان لبنان لم يعد يحتمل اية اشتراطات لتحقيق اي انجاز يمكن تحقيقه . كاد لبنان يكون موطن العقد والمازق . فاي اشتراط يطرحه فريق ، مرشح لان يجر الى اشتراط معاكس يطرحه فريق آخر . وفي هذا مازق جديد نحن في غنى عنه .

ان لبنان لن ينجو من دوامة الاشتراطات المتعارضة الا بالاقلاع عنها جميعا والاعتصام بمبدأ العمل على تحقيق اي انجاز يمكن تحقيقه . اما مشروع الاصلاح ، الذي يترجم لب وثيقة الوفاق الوطني ، فهو يتيح فرصة للانجاز عز نظيرها وطال انتظارها .

واخشى ما نخشاه ، اذا نجح المتربصون للخطوة لا سمح الله في اجهاضها ، الا تتكرر مثل هذه الفرصة قريبا . وهذا في وقت يواجه لبنان حالا من التبعثر شل قدرات الدولة كما يواجه حالا من التدهور استنزف طاقات المجتمع وقدرة الانسان فيه على الصبر والاحتمال .

ثم ان المبادرة التي اطلقتها الحكومة في ١١ تموز الماضي ، حرصت على ترك بابها مشرعا على مصراعيه امام من بقي خارج دائرة الوفاق والشرعية ليعود فيدخلها . بذلك تبقى تلك المبادرة بمثابة الرد الايجابي الفاعل الوحيد على الحالة الانقسامية القائمة . وبذلك لا يبقى مسوغ او مبرر لاي لشتراط على متابعة مسيرة الوفاق والسلام ومباشرة مسيرة البناء .

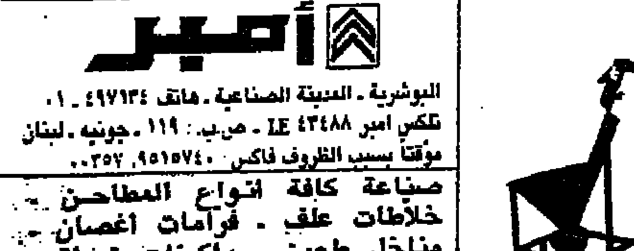
امل الناس معلق على الجلسة التي سيعقدها مجلس النواب الثلاثاء المقبل غدا . ونحن على يقين من ان النواب الكرام لن يخيبوا املا . وهم يعلمون ان البديل مغامرة لا قبل لأحد بها .

## الحسيني اتصل بنواب لتأمين نصاب جلسة الغد

تابع الرئيس السيد حسين الحسيني، امس، اتصالاته مع عدد من النواب لتامين النصاب القانوني لجلسة المجلس النيابي يوم غد الثلاثاء لاقرار التعديلات الدستورية التي اقرها اتفاق الطائف .







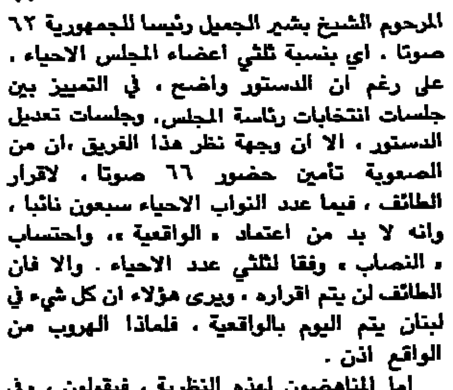


# احداث الاسبوع

يكتبها فؤاد دعبول

## المعركة تحولت من حرب لازالة عون الى صراع بين « اهل الاتفاق »

# عاصفة على رمال الاصلاحات تهدد بسقوطها على عتبة المجلس وغلاة المتشددين يرفعون شعار «تشريع الطائف... او الفوضى»



وللنصاب في المجلس النيابي قصة .

قصة ليست مختلفة عن الجدل الدائر حوله ، عشية الجلسة النيابية لاقرار الاصلاحات الدستورية ، الواردة في « اتفاق الطائف » في المجلس النيابي .

وهذه القصة نكرر روايتها ، للوقوف على التفاصيل التي رافقت اعتماد « النصاب » على اساس عدد المجلس النيابي قانونا ...

كان ذلك في العام ١٩٣٦ ..

يومئذ كان للبنان مجلس نيابي يتألف من ٣١ نائبا ، ومجلس شيوخ يتكون من ١٥ شيخا ، والمجلسان يؤلفان معا السلطة الاشتراعية في البلاد .

وفي جلسة مشتركة للمجلسين ، لاقرار الدستور المعمول به الآن ، عرضت المادة المتعلقة بتحديد النصاب ، اذا كانت الجلسة مخصصة لتعديل الدستور .

والمادة المعروضة تشترط حصول التعديل بالاكثرية المطلقة ، حضورا وتصويتا .

وفي اثناء المناقشة تقدم الشيخ جميل تلحوق بمطالعة مسجلة في محاضر جلسات المجلسين ، وفيها يقترح ان يكون نصاب جلسة تعديل الدستور ، محددا بحضور ثلثي اعضاء المجلس قانونا ، اي عدد اعضاء المجلس لحظة انتخابه .

وفي مطالعته الشهيرة ، شرح تلحوق المخاطر المحدقة بالوطن ، من جراء جعل النصاب على اساس الاكثرية المطلقة ، وحدد هذه المخاطر ، بطغيان فئوي من قبل قوتين اساسيتين على القوى الاخرى ، من خلال تجميع سهل للاكثرية المطلوبة في الحضور والتصويت . وتوغل تلحوق في صراحته ، ليقول ان طائفتين كبيرتين مثلا ، يمكنهما ان تتفقا على حساب الاقليات ، فتجرد بذلك سلاح الطغيان من غمده ، وتعمله في حقوق الطوائف الاقل عددا من سواها ، ونصح باعتماد الثلثين ، لتكون ثمة حواجز صعبة ، في وجه تعديل الدستور بغير حق ، والحاق الافتئات بحقوق اية فئة لبنانية ، قد تشعر بانها مهيضة الجناح ، لا لشيء الا لان الكبار اتفقوا على « بلع » سواهم .

وفي تلك الجلسة ، اصغى النواب والشيوخ الى كلام تلحوق بدقة وانتباه ، فجاراه في ذلك عدد كبير منهم ، وتم تعديل المادة المعروضة للمناقشة ، وحدد النصاب بثلثي عدد اعضاء المجلس قانونا .

وطبعا ، لم يتبادر الى ذهن المشترع ، ان لبنان سيصل الى مراحل في تاريخه ، يتعذر فيها اجراء الانتخابات النيابية ، بفعل الحرب المستمرة على ارضه ، منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، وان مجلسا نيابيا منتخبا منذ ١٨ سنة ، لا يزال يتوارث تمثيل الشعب بالتمديد ، وان حوالى ثلث اعضائه ، سيخطفهم الموت ، ويتدنى عدد المجلس الى ٧٠ نائبا .

وازاء هذا الوضع ، برزت نظريتان تسيران على طرفي نقيض ، الاولى ويقودها الرئيس حسين الحسيني ، و « اجتهدت » ، وقررت اعتماد « النصاب » على اساس عدد الاحياء من النواب ، وهو ٤٧ نائبا ، مستلهمين في ذلك « سوابق » اعتمدت سابقا ، ومنها جعل نصاب جلسة انتخاب المرحوم الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية ٦٢ صوتا ، اي بنسبة ثلثي اعضاء المجلس الاحياء ، على رغم ان الدستور واضح ، في التمييز بين جلسات انتخابات رئاسة المجلس، وجلسات تعديل الدستور ، الا ان وجهة نظر هذا الفريق ،ان من الصعوبة تأمين حضور ٦٦ صوتا ، لاقرار الطائف ، فيما عدد النواب الاحياء سبعون نائبا ، وانه لا بد من اعتماد « الواقعية »، واحتساب « النصاب » وفقا لثلثي عدد الاحياء . والا فان الطائف لن يتم اقراره ، ويرى هؤلاء ان كل شيء في لبنان يتم اليوم بالواقعية ، فلماذا الهروب من الواقع اذن .

اما المناهضون لهذه النظرية ، فيقولون ، وفي مقدمهم العميد ريمون اده ، انه لا يجوز الاجتهاد ، في نص دستوري واضح ، ولا تجاهل تحديد المشترع لنسبة الثلثين بالعدد القانوني لاعضاء المجلس ، في حين يذهب بعضهم الى حد التحذير من انقسام اللبنانيين حول الدستور ، بين مناوىء للدستور الجديد المعدل ، وغير معترف به ، ومؤيد للدستور الحالي وحده ، كمرجع لاصول الحكم ، وان الحل الامثل هو استئخار الاتفاق الى ما بعد انتخابات نيابية حرة .

### عاصفة على اتفاق الطائف

ووسط هذا الجدل ، هبت عاصفة هوجاء على الطائف من داخل اهله ، فقد قاطع نواب شرقيون جلسة الثلاثاء الماضي، وقد لا يحضرون جلسة الغد ، لاسباب اوضحوها ، ومنها معارضتهم لتشريع الطائف قبل عودتهم الى منازلهم في الشرقية ،"وهؤلاء مهجرون في باريس او في الشطر الغربي من العاصمة ، وتنفيذ الخطة الامنية ، او لبيان حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص ، الصادر في ١١ آذار الماضي ، والمقصود بذلك ، وصول الرئيس الياس الهراوي الى بعبدا ، وتسلم الجنرال اميل لحود وزارة الدفاع ، وازالة العماد عون بالقوة ، بعدما تعذر عليهم ازاحته بالحصار المفروض على مناطقه .

وصودف وجود نواب « غربيين » بين مقاطعي جلسة الثلاثاء الماضي،ويقول سياسي مطلع على مجريات الامور ، ان سبب هذا الغياب ، يخفي « مؤامرة » على الرئيس حسين الحسيني ، هدفها تأخير اقرار الاصلاحات ، الى الخريف المقبل ، اي الى ما بعد انتخابات رئاسة المجلس النيابي ، لئلا ينتخب الرئيس الحسيني لمدة اربع سنوات ، كما هو وارد في نص « اتفاق الطائف »، وان انتخابه على اساس الدستور الحالي ، اي لمدة عام واحد ، يفسح في المجال امامهم ، لخوض معركة ازاحته في تشرين المقبل ، كما ان فريقا من هؤلاء ، يريد فعلا تعديل هذه المادة ، والعودة الى جعل ولاية رئيس المجلس عاما ... او عامين على الاقل .

ويقال في تبرير ذلك ، ان الرئيس الحسيني الذي هو « عراب » الطائف ، اصبح يتحكم بالوضع السياسي في البلاد ، ويمارس نوعا من المشاركة في السلطة التنفيذية ، من خلال « الترويكا » المهيمنة على القرار السياسي ، بعد اعلان الاتفاق السياسي في السعودية ، وسيمارس نوعا من الوصاية على السلطتين الاشتراعية والتنفيذية ، بعد اقرار الاصلاحات .

وتقول المعلومات ان ثمة « ثارات » شخصية وراء هذا الموقف من الرئيس الحسيني ، الذي يعتبر ان اي « لعب » باتفاق الطائف يقتله ، ويجرّ الى انهياره مادة ، مادة ، ولا يعتبر القضية شخصية ، لان همه الوحيد نقل البلاد ، من « عصر الميليشيات » الى « دولة القانون والمؤسسات » .

### الاصلاحات.... او الفوضى

ويبدي سياسي « غربي » ، مخاوفه من ان يكون موقف الوزير الدكتور جورج سعاده وزملائه النواب المقيمين في باريس ، « غمزة اميركية » لتاجيل تشريع الاصلاحات السياسية ، « لان هؤلاء ما كانوا ليشهروا سيف التريث، لولا اتكاؤهم على دعم خارجي ، قد يكون اميركيا او فاتيكانيا ، او مجاراة اميركية للضغوط الفاتيكانية ، من اجل عدم تشريع الطائف .

ويقول هؤلاء ان هذه اللعبة لا تمر بسهولة ... وان الرد على المتريثين سيكون العبارة نفسها التي اطلقها الموفد الاميركي ريتشارد مورفي ، عندما خير القوى الشرقية ( المسيحية ) بين « مخايل الضاهر ... او الفوضى »، وان الشعار الذي سيطرح للمرحلة المقبلة « الطائف ... واقرار الاصلاحات ... او الفوضى » .

ويعتقد اصحاب هذا الرأي – وهم من غلاة مؤيدي الطائف ، انه بعد توحد الموقف بين الشرعيتين السياسية والعسكرية ، المنبثقتين من « اتفاق الطائف » على عمل ناجع لازاحة عقبة العماد عون ، برز « دفرسوار » مفاجىء ، في صف الطائف ... يضعه على طريق الاغتيال بيد مناصريه !

ولا يستبعد هؤلاء وجود خطة ، قد تعبّد الطريق امام وحدة الموقف في الشرقية ، تحت « مظلة غامضة » الهوية ، بانتظار اتضاح مسار الاحداث في الخليج .



الحسيني والوزراء ... هل ينجح في معركة النصاب ؟

والتطورات في معركة نصاب المجلس ، غيرت مقاييس الصراع السياسي ، فانتقل « اهل الطائف » من معركة لازاحة العماد عون ، الى معركة مع النصف الاخر من جماعة الاتفاق ، او الوجه الآخر لعملة الطائف .

فقد اطل الاسبوع الماضي ، على حملة تهويل على العماد عون ، وقيل ان الرئيس الياس الهراوي ، الذي استوضح الرئيس حافظ الاسد ، خلال لقائهما على هامش قمة القاهرة ، عما اذا كان يؤيد فعلا اتفاق الطائف ، ويريد تنفيذه بسرعة ، كما سأله ذلك قادة عرب عديدون ، فرد الرئيس العربي بانه مع الطائف ، لكنه لا يجد مبررا لعدم اقرار الاصلاحات الدستورية حتى الآن في المجلس النيابي .

ويقال ايضا في هذا الصدد ، ان الرئيس الهراوي اوضح للرئيس الاسد ، بان ثمة خطة اقرتها الحكومة لنشر سلطتها ، وانها جامدة بسبب عقبة العماد عون ، فرد بان سوريا مع اي خطة تقررها شرعيته ، وعندما سأل عن استعداد سوريا لتاييد عمل عسكري لازاحة عون ، اكد الرئيس السوري ، ان اية خطة انتشار تقررها شرعيته لن تسمح سوريا الا بنجاحها .

وكان ثمة عائق اساسي امام هذه الخطة ، يكمن في رفض الجنرال اميل لحود ، دفع الجيش في الغربية الى مقاتلة نصفه الاخر في الشرقية ، وان الامر وصل الى حد الانفصام في قرار الشرعيتين السياسية والعسكرية ، والتلويح بتغييرات في القيادة العسكرية تلميحا او بالتواتر .

ويروي سياسي « غربي » ، ان اجتماعا ضم الرئيسين الهراوي والحسيني والوزير البير منصور والجنرال لحود ، قبل اجتماع « حكومة الطائف » الاخير ، اقر اتفاقا على الاعداد لعملية عسكرية ، لانتشار الجيش في الشرقية ، على ان تطلب الحكومة دعما عسكريا سوريا لتنفيذها ، ويضيف بان بيان الحكومة تضمن اشادة بالجنرال لحود للمرة الاولى ، تعبيرا عن التوافق الذي حصل بين الشرعيتين السياسية والعسكرية المنبثقتين عن اتفاق الطائف .

ويورد السياسي ذاته ، معلومات تقول ، ان حكومة الهراوي ستمهل العماد عون حتى اواخر الشهر الحالي او الاسبوع الاول من الشهر المقبل للدخول في الحل ، والا فان اصحاب الحل المقترح عليه ، سيضطرون الى ازاحته بالقوة .

وعلى الاثر اخذت رسائل الترغيب والتهديد ، تنهمر على العماد عون ، فاذا ما قبل بالانضمام الى الحل ، فانه سيأخذ حصته الممتازة ، واذا ما استمر في الاحجام ، فان الحصة الممتازة ستعطى الى « القوات اللبنانية » .

وتقول الرسائل ، ان الاحجام يعني نهاية قاتمة له ولجيشه ، وان « قطارا دوليا » اسمه الطائف ، سيقلع بمن يصعد عليه ، ولا مجال بعد اليوم ، لاية قوة ان ترغمه على البقاء مجمدا في المحطة القابع فيها منذ عشرة اشهر ، وان ثمة اتفاقا سوريا – اميركا ، على دعم شرعية الرئيس الهراوي ، في اي قرار يتخذه لبسط سلطته على الاراضي اللبنانية كلها .

وطبعا ، كانت هذه الرسائل تتهاوى على العماد عون ، بواسطة اصدقاء على اتصال بالقوى الاخرى ، مشفوعة بتصائح في اخذ حصته في « شرعية الطائف » لان قرار الهجوم عليه اتخذ ... ولا مكان بعد الآن للتجميد والتلويح ... لان قرار التنفيذ مبتوت به .

وكان العماد عون يرد على هذه الرسائل ، من دون انفعال ... وبرباطة جأش واضحة :

لقد فتحت المعابر كلها الى مناطقي ، وازلت العوائق والحواجز ... ومن يريد مهاجمتي فلن يجد امامه الا طرقا مفتوحة ومعابر طلقة ومن يصل الينا سينضم الينا ، ولن يطلق رصاصة واحدة علينا . جماعة الطائف سيقتلون بعضهم بعضا ، لانهم نهبوا موارد الخزينة ويبددوها على منافعهم الخاصة ، انهم حولوا فندقا الى « مدينة حكومية »، ويناموت ويأكلون من لحم هذا الشعب وخزينته ، ثم يقابلونه بالحصار والتجويع ، وحجب النور عنه ، ومنع المحروقات من الوصول اليه ، وحتى في مناطقهم ، ضاق الشعب بممارساتهم ، انهم يحجبون عنه كل شيء ، فيما الدولار الاميركي يزحف الى عتبة الالف ليرة ، لشدة ما افرطوا في نهب اموال الخزينة على مصاريفهم الخاصة ، سواء في سفرهم وايابهم ، او في اقامتهم في الفنادق على حساب المكلف اللبناني ، الذي ينوء باعباء معيشته ، ولم يعد قادرا على اطعام اولاده .

وعندما يحمل اليه سعاة الوساطات حلولا ... يرد بانه « موافق على العمياني »، لانه لا يرفض اي حل ، ولأن سواه هو الذي سيرفضه .

ويقول العماد عون لهؤلاء ، ان توقعاته كلها تحققت ، وان « الزلزال » الذي طالما قال انه آت ، لن يضرب المنطقة العربية وحدها ، بل يعصف في العالم كله ، وان هذا العالم الذي « غسل يديه» كبيلاطس من جريمة قتل لبنان ، لم يعد قادرا على حماية الشرعية المزعومة التي باركها ، وحاول فرضها على الشعب اللبناني .

ويردد العماد عون بان الفرصة متاحة اليوم ، امام النواب للمصالحة مع الذات ومع الشعب ، والعودة عن تشريع اتفاق الطائف ... والعودة الى العيش بامان وسلام في المناطق التي تركوها ...

من يربح الرهان في النهاية ؟

امامنا ٢٤ ساعة حاسمة ، للحكم على الطائف بالموت او الحياة ، وتحديد معالم الطريق الى المستقبل السياسي لهذا البلد .

---

## تتلازم مع اعتراف الأفرقاء بشرعية الانتخاب الرئاسي

# الجميل يقترح تشكيل لجنة لبنانية موسعة تكمل مهمة «الثلاثية» وتعيد النظر باتفاق الطائف

اقترح الرئيس امين الجميل تشكيل لجنة لبنانية موسعة تكمل مهمة اللجنة العربية الثلاثية ، وتعمل على اعادة النظر في اتفاق الطائف ، ليصبح اكثر انطباقاً مع الظروف الجديدة ، مع السعي ايضاً الى تحقيق هدنة ثابتة على كل الجبهات ، على ان تتلازم هذه الامور باعتراف من قبل كل الافرقاء بالشرعية المنبثقة عن الانتخاب الرئاسي الاخير ، من اجل تجنيب لبنان انعكاسات احداث الخليج ، ووضع البلاد على خط السلام الحقيقي .

وقال الرئيس الجميل الموجود في باريس في تصريح لـ « وكالة الانباء المركزية »: ان الوضع المتفجر على الصعيد العربي والشرق اوسطي هو عامل تأزيم جديد على الساحة اللبنانية لا يعرف احد عواقبه ، وهو على الاقل يستأثر بالجهد العربي الذي كان يبذل ، كله او بعضه ، على لبنان وازمته الداخلية ، كما ان مشروع الصندوق العربي والدولي المقترح لمساعدة لبنان على تعمير نفسه ، قد يتأجل تنفيذه الى ايام اخرى .

يبقى ان يعي الشعب اللبناني بكل فئاته خطورة هذه التطورات ومدى انعكاساتها السلبية على مستقبله وعلى وحدته ، وخصوصاً بعد هذا الارهاق الذي ينتاب البنية الوطنية اللبنانية بكل عناصرها ومقوماتها ، مما يفرض علينا ان نتساءل : هل نريد للبنان ان يبقى ام لا . فاذا كان الجواب بالايجاب ، وهو من الطبيعي ان يكون كذلك ، فلا بد من التهيؤ لمواجهة الاستحقاقات الآتية :

قبل كل شيء يجب ان نقر ونعترف بان اتفاق الطائف ، وبصرف النظر عن الموقف منه ، قد تعذر تطبيقه على رغم انقضاء تسعة اشهر ونيف على اعلانه ، فضلاً عن ان السلام الذي يعد به لا يزال مفقوداً ، ناهيك بالحرب الجديدة التي نشبت في المناطق الشرقية بسبب الخلاف حوله .

ان محاولة احياء السلطة الشرعية ، على رغم انتخاب رئيسين للجمهورية ، لم تنجح لا في قيام حكومة وحدة وطنية بالمعنى الصحيح ، متماسكة وذات صفة تمثيلية حقيقية ، ولا في اعادة توحيد الجيش ، ولا تزال هذه السلطة عاجزة عن ان تحكم في المناطق التابعة لها من الناحية النظرية .

وفي اختصار ان الاهداف التي رمى اليها اتفاق الطائف لم تتحقق بعد ، بل ان العمل على تحقيقها تسبب في عنف اضافي وفي آلام للناس اضافية .

لكن هذا الاتفاق ، وعلى المستوى السياسي والدبلوماسي ، اضحى حقيقة لا يمكن تجاهلها او نكرانها ، وخصوصاً في غياب اي بديل منه او اي مشروع سلام آخر ، فاضافة الى تبنيه من قبل المجلس النيابي ، ومن قبل اللجنة العربية الثلاثية ، هناك ما يشبه الدعم الدولي الكامل له ليس اقله الدعم الذي تمثل في موقف مجلس الامن الدولي .

وعلى هذا الاساس ، وعلى رغم الاعتراضات الحادة التي لقيها هذا الاتفاق على الصعيد الداخلي ان هناك حقائق سياسية جديدة قد نشأت بعده لا يمكن تجاهلها وانكارها في اي حال من الاحوال .

وانطلاقاً من هذا الواقع الجديد ، ما ينبغي البحث عن حل ، ولو قدمت ، للمسائل المأسوية التي يتخبط فيها لبنان ، ولما قد تعترضه من مسائل اخرى مماثلة نتيجة الوضع المضطرب والمستجد في منطقة الخليج العربي ، بل في المنطقة العربية كلها ، ومن الناحية العملية ينبغي عمل المستحيل لوقف دورة العنف المتمادية ، ولوضع لبنان على طريق الحل السلمي الحقيقي لازمته المزمنة ، والغرض من المقترحات المتواضعة التي ساعرضها ، هو الحفاظ على الانجازات التي تحققت بفضل اتفاق الطائف ، وخصوصاً على مستوى الوفاق الدولي الذي تحقق حوله ، مع العمل على اتقاء الانعكاسات السلبية لاحداث الخليج ، فضلاً على الحرص على اعطاء قوة دفع جديدة لعملية احلال السلام في لبنان ، بعد تعذر تطبيق الحلول العديدة التي نص عليها اتفاق الطائف نفسه لألف سبب وسبب .

### الاقتراحات

اولاً : اعطاء الاولوية للوفاق الداخلي ، كخطوة اولى ، بارجاء هذا السجال حول المسائل الدستورية الى موعد آخر ، وبكلام آخر ، يظل اتفاق الطائف قائماً ، لكن تطبيق البنود التي تستثير الخلافات الحادة ، وتنشط دورة العنف ، يؤجل الى مرحلة لاحقة .

ثانياً : التعويض عن غياب اللجنة العربية الثلاثية ، نتيجة الاحداث المستجدة في المنطقة ، بتشكيل لجنة لبنانية مثل اللجنة الوزارية المؤلفة من الوزيرين (محسن) دلول و(البير) منصور التي عهد اليها مجلس الوزراء مهمة الاتصال ببعض الافرقاء اللبنانيين ، ولكن موسعة ، وتكون مهمة هذه اللجنة ، لا اعادة النظر في اتفاق الطائف ، بل جعله اكثر انطباقاً على الظروف الجديدة ، المحلية والاقليمية والدولية .

هذه اللجنة تكمل مهمة اللجنة العربية الثلاثية وتدرس الوسائل التطبيقية للاتفاق في ضوء الظروف المستجدة والمأسوية التي يمر فيها لبنان وتمر فيها المنطقة ، وخصوصاً الدول الشقيقة والصديقة المعنية بالازمة اللبنانية .

ثالثاً : وفي الوقت عينه يصار الى تشكيل لجنة اخرى مهمتها تحقيق هدنة ثابتة على كل الجبهات والسهر عليها في صورة دائمة .

رابعاً : ان تحقيق هذه الخطوات يجب ان يتلازم باعتراف من قبل كل افرقاء النزاع بالشرعية المنبثقة عن الانتخاب الرئاسي الاخير . والغرض من ذلك التوصل الى جمع اللبنانيين كلهم حول سلطة سياسية شرعية ومقبولة من الجميع . وقد يكون من المناسب هنا المبادرة الى تشكيل حكومة اتحاد وطني جديدة ولوسع تمثيلاً من الحكومة الحاضرة ، بغية تطمين كل الافرقاء الى صحة تطبيق الخطوات المشار اليها آنفاً .

### حرب: اذا لم يتأمن النصاب فلن يكون ذلك كارثة

اعتبر النائب بطرس حرب ان هناك واجبا وطنيا على المجلس النيابي الذي لم يتردد مرة في القيام بواجباته وقال ان الوسيلة الوحيدة هي خطوة الى الامام من خلال اقرار التعديلات الدستورية ، حيث تبدأ على اثرها الخطة الامنية لحل الميليشيات وبسط سلطة الدولة عبر قواها الذاتية .

واشار حرب في حديث الى « تلفزيون لبنان – القنال ٧ » بثه مساء امس ، الى ان المواقف التي دفعت النواب الى التغيب يوم الثلاثاء الماضي عن جلسةمجلس النواب ، ليست نابعة عن تردد ، بل عن ظروف ليس لها علاقة باتفاق الطائف تحديداً .

واكد حرب ان احدا من النواب لم يتراجع عن اتفاق الطائف ، بل ان الاقتراح بتاجيل الجلسة كان من اجل تامين ظروف افضل ، وليس تعبيرا عن تردد معين تجاه الاتفاق ، ولا يجوز ان تاخذ الامور طابع الصراع المسيحي – المسلم ، لأن ثمة مسلمين غابوا عن الجلسة ، ومسيحيين حضروا .

وقال : اننا نسعى لتامين النصاب الثلاثاء المقبل ، ولكن اذا لم يتامن فلا يجوز اعتبار ذلك كارثة ، خصوصا وان الخلفيات ليست التراجع عن الطائف .

---

### «ابو ارز»: الطائف مات مرتين الاولى في بعبدا والثانية في الخليج

رأى رئيس حزب «حراس الارز – حركة القومية اللبنانية» السيد اتيان صقر ان اتفاق الطائف مات مرتين الاولى على يد اللبنانيين في بعبدا والثانية على يد العرب في الخليج .

تعليقا على محاولة اقرار الاصلاحات الدستورية قال ابو ارز: «بعدما تبخرت دولة الكويت وتبخرت معها الجامعة العربية، ومعهما احلام العروبيين في تحقيق الامة الوهمية من المحيط الى الخليج، وبعدما وضعت الجيوش العربيةفي حال تاهب قصوى لمقاتلة بعضها البعض .

بعد هذا كله، لا يزال بعض رجال السياسة في لبنان يراهنون على المبادرة العربية في حل الازمة اللبنانية، ويبنون الآمال الكبيرة على اللجنة الثلاثية وعلى مندوبها المتفرغ الاخضر الابراهيمي، ويستمرون في محاولة تمرير الاصلاحات الدستورية المزعومة، تنفيذا لاتفاق العار في الطائف. ولكن غاب عن بال هؤلاء السياسيين ان اتفاق العار مات مرتين :

– الاولى : على يد اللبنانيين الذين وأدوه في بعبدا .

– والثانية : على يد العرب الذين وأدوه بالامس في الخليج .

وغاب عن بال هؤلاء ايضا ان اي مساس بالدستور يتم في ظل الاحتلال هو خيانة مكشوفة، وان الشعب اللبناني الذي خدروه على مدى نصف قرن استفاق اليوم وفي قلبه ثورة جامحة، وفي يده عصا غليظة، وان الحساب سيكون على مستوى الخيانة .

### الحسن في بيروت لتسلم مهام منصبه

وصل الى بيروت امس الاول سفير لبنان في المملكة العربية السعودية السيد ظافر الحسن ، لتسلم مهام منصبه الجديد ، كمدير للشؤون السياسية في وزارة الخارجية ، خلفاً للسفير صلاح ستيتيه الذي سينتقل في منتصف ايلول المقبل الى امستردام لتسلم منصبه الجديد كسفير للبنان في هولندا .

### وفود شعبية هنأت شمعون باعادة انتخابه

استقبل رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون امس وفوداً شعبية هنأته باعادة انتخابه رئيساً للحزب ، كذلك تلقى سلسلة اتصالات هاتفية من شخصيات سياسية وقياديةودينية هنأته بهذه المناسبة .

---

# قبلان: قضية لبنان سلمت للاقدار بعد ازمة الخليج

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان جميع القوى اللبنانية، المعارضة والموالية، التقدمية والرجعية، اليمينية واليسارية، الى وقف التقاتل والتناحر ووضع كل امكاناتها في سبيل انقاذ الوطن «الذي سلمت قضيته للاقدار نتيجة ازمة الخليج الطارئة».

وقال المفتي قبلان في رده على سؤال حول انعقاد الجلسة النيابية غدا الثلاثاء: لبنان على مفترق طرق بعد ان عاش املا ولو كان ضئيلا من جراء اتفاق الطائف ودعم اللجنة الثلاثية، وبما تمثل، لعملية انقاذ الوطن. ولكن للأسف العقلية، وخاصة السياسية المتسلطة والمتحكمة في رؤوس بعض السياسيين سوفت وماطلت في عملية الحل، وكانت الفرصة ذهبية للتجاوب مع المسعى العربي لانقاذ هذا الوطن ولم شتاته.

اضاف: بين عشية وضحاها تغيرت الامور وانقلب السحر على الساحر. وتحولت الانظار والاقطار الى مجريات الامور في الخليج. والخليج المكان الدسم والارض الغنية والثرية بنفطها وبخيراتها، كانت محط انظار العالم سياسيا ودعائيا. والآن اصبحت مسوكة بالعصا الاميركية والاوروبية لتمنع اهلها من استثمار خيرات اراضيهم وتحولها الى مصالحها الاميركية، ليس في العالم العربي، بل في الارض الاميركية.

هذا التحول المدروس او المفاجىء، وان كانت المؤامرات لا تكون ارتجالية، بل هناك مطابخ على نار قوية. غيرت بسرعة مجريات الامور. فكان ما كان من اجتياح العراق للكويت ومن تبرع الاميركان في المحافظة على السعودية وبقية الامارات في الخليج. وبذلك توجهت الانظار الى هناك مع تحرك الاساطيل والمدمرات. وهناك الضربة الاولى تقرر النتائج عند احد الطرفين.

# فارس وجه رسالة الى البابا حول الحصار ومأساة لبنان

وجه رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاغتراب في «الجبهة اللبنانية الجديدة» المحامي وليد فارس رسالة الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني حول ما تتعرض له المنطقة الشرقية من حصار ولبنان من ماساة وفيها:

قداسة الحبر الاعظم. اننا اليوم نتوجه اليكم مباشرة دون المرور بالتراتبية والبروتوكول. لان شعبا بكامله يتعرض لقمع وثمانمائة الف رجل وامراة وطفل محاصرون ومهددون في حريتهم ووجودهم. ان هذا النداء هو الوسيلة الوحيدة للتعبير لكم عن شعور الالم الذي يعم شعبا بكامله من جراء التعسف والحرمان بسبب معتقداته وتمسكه بالحرية. هذا النداء اردناه صريحا وعلينا لكي يبقى في مواجهة التاريخ وفي وجه العالم اجمع صورة للشجاعة والحقيقة.

قداسة الحبر الاعظم. اننا نتوجه مباشرة اليكم، كوريث للقديس بطرس، لكي ترى اعينكم دون اي غشاء الماساة التي نعيشها ولكي تدرك نفسكم الواقع الاليم الذي نعيشه. ان هذه الرسالة، هي نداء من القلب الى القلب، على الطريقة التي تعلمناها من يوحنا بولس الثاني. عبر حدود الشعوب وعبر حدود المشاعر.

## المأساة الحالية:

قداسة الحبر الاعظم. ان الماساة الحالية منبثقة من حرب عمرها ١٥ عاما فحسب. وهي توقع فيكم الجراح النفسي بقدر ما توقع في شعبنا جراحا في جسده. ان ماساتنا اليوم هي اكبر خطر. بل انها ماساة الكذب الذي يصل الى حدود الخطيئة. رياق اقدمتم على التنديد به في رسالتكم الاخيرة الموجهة الى اللبنانيين منذ بضعة اشهر. كذب منظم وجماعي بلغ حدود الجريمة. جريمة موجهة ضد شعب بكامله بسبب تعلقه بالحرية والكرامة. ان هذا الرياق الذي نعيشه في لبنان منذ سنوات هو تماما كذلك الذي عاشته شعوب اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية. كذب تموه الحقائق لنصرة الشر. كذب دائم لنصرة الباطل على الحق.

انها اكذوبة «النظام الجديد» الذي يفرض بالقوة والاكراه باسم مصالح مادية وعلى حساب ايماننا وهويتنا. كذبة مسيحيين مزعومين لا يحملون من المسيحية الا الاسم وقد تخلوا عن شعبهم وقضيته التاريخية امام المصير المجهول، لقاء بعض المكاسب.

## شعب يتألم:

قداسة الحبر الاعظم. ان المسالة ليست مسالة مصير رجل واحد في لبنان، بل هي مسالة مصير شعب بكامله. انه مستقبل مئات الالاف بل ملايين اللبنانيين وبنوع خاص المسيحيين. المسالة ليست تهديدا لنظام سياسي بل تهديد لحقوق اساسية لشعب بكامله في وجوده الفعلي. المسالة ليست بالابقاء على نظام بمواجهة الفوضى. انما هي الدفاع عن الحرية بوجه التسلط.

قداسة الحبر الاعظم، كم من المجازر ارتكبت باسم النظام؟ كم من الشعوب حرمت باسم وهم سياسي؟ ان «الواقع الجديد» الذي فرض علينا هو في حقيقته، اطار لقمع الشعب المسيحي في لبنان لكل من تعرضوا في تاريخهم، للمصير الماساوي للاقليات في الشرق الادنى.

هذا الواقع، الذي اتى به نفس الذين هم مسؤولون عن الازمة اللبنانية. وقد الغى الديمقراطية والغى التعددية ومنع الاجيال الجديدة من التعبير عن ارادتها. هذا الواقع الجديد، لم يضع حدا للحرب في لبنان، انما وضع حدا للبنان بكل بساطة. فليس هو السلام العادل الذي انتصر انما هم اللبنانيون في اكثريتهم الذين خسروا.

## الواقع المعيوش

قداسة البابا. ان املنا الاكبر سياتي مما ستعيشون وتشعرون ما نحن فيه فالموضوع بالنسبة لنا ليس ازمة دستورية حيث اعتراف القوى الخارجية يحسم الصراع.

كم من طاغية، كم من متسلط، كم من احتلالات كانوا حتى البارحة، يحظون على اعتراف العالم الحر، بينما حرية وكرامة ملايين البشر كانت في احتقار دائم.

لقد عشتم، قداسة الحبر الاعظم، في بلد اسمه بولونيا وكان في الحقيقة اثنتان: فكان هنالك بولونيا التسلط والاحتلال التي تعاملت معها الحكومات. وبولونيا العميقة، بولونيا التاريخ والشعب. وقد اخترتم الثانية انطلاقا من الواجب المسيحي.

ونحن في لبنان، نعيش تقريبا الماساة ذاتها. اننا في لبنان نناضل في سبيل لبنان العميق والتاريخ. وقد بات واضحا بالنسبة لكثير من اللبنانيين وللاكثرية الساحقة من المسيحيين ان المحافظة على مساحة جغرافية حرة بحماية سلطة عادلة ديمقراطية، هو الامل الوحيد المتبقي. وهذا الامل يتعرض اليوم لتهديد خطير.

## الماساة

ان هذا الامل في الحرية تهدده اليوم سلطة غير متجانسة، تجمع جزءا من طبقة الحكام اصحاب الامتيازات، المتمسكين بالسلطة ورافضي التغيير. ومساحة الحرية هذه يهددها للاسف ايضا رفاق نضال سابقين، لم يتمكنوا من قبول التطور الديمقراطي وارادة الاجيال الجديدة في التحرر. هؤلاء الرفاق السابقين، الذين يحملون نفس الصليب الذي نحمله، يشاركون دون ان يدروا، باسقاط مجتمعهم وخسارة الوطن.

وقد تخلفت معظم حكومات العالم عن مساحة الحرية هذه. ربما لانها لا تحتوي على ثروات مادية. ولكن حرمان شعبنا من العدالة لا يمكن تعويضه في اي مكسب في اي مكان اخر من العالم.

## القرار الصمود

قداسة الحبر الاعظم، كما في بولونيا، وككل الرجال الاحرار، قرارنا هو في الصمود. مقاومة ضد الشر ونضال في سبيل السلام. سلام عادل ونهائي سلام ينبثق من لبنان سيد، متحد في تعدديته، حيث المساواة في الحقوق تشمل الجميع.

قداسة الحبر الاعظم، في وقت يبدا اولادكم في اوروبا الشرقية في تنفس ريح الحرية، ابناؤكم في الشرق، يحرمون منها، وطالما ان هنالك واحدا من بين ابنائكم يتالم من الاجحاف فان جميع الذين حصلوا على العدل لن يتمكنوا من الاحساس بشعور العدالة التامة.

اننا واذ نوجه هذا النداء لكم، يتعرض شعبنا لحصار لا انساني. واذا ما سقط مسيحيو لبنان، فان مسيحيي الشرق سيسقطون ايضا.

انتم وحدكم بامكانكم احداث التغيير في الامور كما قد برهنتموه في امكنة اخرى. صلوا لوحدة المسيحيين في لبنان، فهي وحدها قادرة على انقاذهم.

مقاتلون من «فتح» في الاقليم

دارت مناوشات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية امس على محاور اقليم التفاح بين مواقع امل وحزب الله وافادت التقارير الامنية ان المناوشات تركزت على محاور جرجوع عربصاليم وكفرملكي وادت الى جرح امرأة خلال الليل.

وفي الجنوب دارت صباح امس اشتباكات بين حركة «امل» ودورية اسرائيلية على مشارف بلدة رشاف استمرت ربع ساعة. مصادر «امل» اعلنت انها تمكنت من اصابة عناصر الدورية.

# حبيس زار كرامي

طرابلس - «الانوار»:

التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة كانت محور الاجتماع الذي عقد ظهر امس الاول بين الوزير عمر كرامي وعميد السلك القنصلي في لبنان السيد جوزيف حبيس والذي استمر حوالي الساعة.

بعد اللقاء قال السيد حبيس: انها زيارة تقدير ومحبة واحترام لمعالي الوزير كرامي لما له من وزن سياسي ومعنوي على مختلف الصعد وعلاقاته الوطيدة مع رجال السلك القنصلي. وكانت مناسبة تداولنا فيها معا في الوضع العام الذي يمر به لبنان في هذه الظروف الصعبة والوضع المتأزم في منطقة الخليج عموما.

اضاف: وكانت ايضا مناسبة للحديث حول ما تنعم به منطقة الشمال العزيزة على قلوبنا جميعا من امن واستقرار.

# رفسنجاني التقى جنبلاط واسف للقتال الشيعي

اعرب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني عن اسفه «للمعارك بين الاخوة» الدائرة في جنوب لبنان بين حزب الله وحركة «امل» وذلك في تصريحات نقلتها الصحافة الايرانية امس.

وقالت المصادر ان رفسنجاني كان يتحدث امس الاول خلال لقاء مع الوزير وليد جنبلاط الذي يقوم بزيارة الى ايران منذ الثلاثاء الماضي.

واكد الرئيس الايراني ان «هذه الاشتباكات لا تقدم سوى الخسائر الى كلا الطرفين».

وادت المعارك الدائرة بين «امل» و«حزب الله» منذ ١٦ تموز في لبنان الى مقتل ٢٢٧ شخصا على الاقل واصابة ٤٢٨ آخرين بجروح.

واعرب رفسنجاني عن «قلقه ازاء وجود قوات اجنبية في منطقة الخليج».

وذكرت الصحافة الايرانية ان جنبلاط هنأ ايران لانتصار موقفها في عملية السلام مع العراق.

# سجناء «الجهاد الاسلامي» فروا من السجن في الكويت

قال لبناني شيعي كان معتقلا في سجن الكويت المركزي ان سجناء «الجهاد الاسلامي» الـ ١٧ الذين كانوا محتجزين في هذا السجن، فروا معه غداة الاجتياح العراقي للكويت.

وقال عبد العزيز علي كريم الذي كان مسجونا لحيازته متفجرات لمراسل وكالة «فرانس برس» انه كان معتقلا مع الاصوليين الـ ١٧. واكد «لقد رأيتهم يصعدون في سيارات اجرة كويتية ويتوجهون الى مكان مجهول».

وكانت اخبار متناقضة انتشرت حول مصير الاصوليين الـ ١٧ (ثلاثة لبنانيين و١٤ عراقيا وكويتيا). وفي الرابع من آب الماضي كان السجن المركزي حيث كانوا محتجزين خاليا من اي سجين، ولم يكن اي جندي عراقي او كويتي يقوم على حراسته.

# قداس في نيحا لمناسبة مرور عام على وفاة بولس الهراوي

شاركت جماهير غفيرة من البقاع ومختلف المناطق اللبنانية، النائب السابق السيد انطوان الهراوي، في ذكرى مرور عام على وفاة نجله الشاب بولس الهراوي في مسقط رأسه بلدة نيحا - البقاع.

وقد اقيم للمناسبة قداس رأسه النائب الاسقفي على ابرشية زحلة المارونية المونسنيور جورج كرباج. وشارك فيه المطران اندره حداد راعي ابرشية زحلة وتوابعها لطائفة الروم الكاثوليك، والاسقف نيفن صيقلي المعتمد البطريركي للكنيسة الانطاكية الارثوذكسية في موسكو.

وقد مثلت السيدة منى الهراوي الرئيس الياس الهراوي في القداس، كما مثل الرئيس حسين الحسيني شقيقه السيد عبد الاله الحسيني. وحضر القداس ايضا السيد روبير فرنجية ممثلا والده الرئيس سليمان فرنجية والسيدة صونيا فرنجية ممثلة زوجها الوزير الدكتور عبدالله الراسي والنائبان نصري المعلوف ومحمود عمار وتجلا الرئيس الهراوي جورج وروي، والسيد خليل الهراوي وقائد منطقة البقاع العسكرية العميد ابراهيم شاهين وقائد سرية درك البقاع العقيد سمير ابو جودة وعدد كبير من الفاعليات السياسية من مختلف المناطق، وحشد من المديرين العامين والمسؤولين في البقاع.

وحضر بعد الظهر للتعزية محافظ البقاع سيمون كرم ورئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نقولا خوري والسيد امين المعلوف نجل النائب السابق سليم المعلوف وشخصيات بقاعية ونقابية وقضائية.

# الطيران الاسرائيلي يخرق جدار الصوت فوق العاصمة

حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء العاصمة ظهر امس، وخرق جدار الصوت حوالى الواحدة والثلث وسمعت اصداؤه في معظم مناطق بيروت.

## استقبل سفير اسبانيا وانتقد ازدواجية التعيينات

# صفير: الكثيرون باتوا يشكون من الجوع من جراء الحصار وفوضى الاسعار وفقدان الخدمات



صفير والسفير الاسباني

البطريرك يلقي عظته

الديمان - من كمال حيدر:

دعا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير كل مسؤول في لبنان لان يختلي بنفسه وياخذ ما يمليه عليه ضميره الوطني من قرار يساهم في اخراج الوطن من محنته. وقال: ان غياب او تغييب الدولة ادى الى اضرار فادحة على جميع المواطنين.

وانتقد فرض الحصار على المنطقة الشرقية ومعاودة المناوشات فيها وازدواجية التعيينات في الوظائف وما تشيعه هذه من بلبلة. محذرا من انعكاسات حرب الخليج على الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلاد.

جاء ذلك في عظة القاها البطريرك صفير بعد ترؤسه القداس الالهي صباح امس الاحد في كنيسة الديمان يعاونه المطران جورج ابي صابر بحضور حشد من ابناء المنطقة واقضية الشمال والمواطنين.

### العظة

وبعد الانجيل المقدس القى البطريرك صفير العظة التالية:

احذروا كل طمع (لو ١١: ١٥).

الطمع لغة كل مطموع فيه. وطمع في الشيء وبه حرص عليه اي اشتد شرهه اليه وعظم تمسكه وبخله به. وقد حذر السيد المسيح من التمسك بشؤون الارض الذي اذا اشتد قد يعمي عن شؤون السماء. وقد جاء ليبشر الناس بخيور السماء وليفهمهم ان بعد الارض حياة اخرى فضلى على المرء ان يستعد لادراكها عن طريق زهده بالحياة الدنيا او على الاقل عن طريق تقويمها تقويما صحيحا فلا يعيرها من الاهتمام اكثر مما تستحق. ولهذا قال: احذروا كل طمع. واردف قائلا وكانه اراد ان يشرح السبب الذي من اجله يحذر من كل طمع: لانه ليس بكثرة المال حياة. ذلك ان شهوة التملك غالبا ما تقود الى شهوة التمتع. وشهوة التمتع غالبا ما تقود الى شهوة التسلط. وقد اجمل القديس يوحنا ذلك بقوله: «لا تحبوا العالم وما في العالم. لان من يحب العالم. فليست محبة الله فيه. لان كل ما في العالم هو شهوة الجسد. وشهوة العين. وكبرياء العالم (١ يو ٢: ١٥ - ١٦).

وانا فيما نتامل بعواقب الطمع الذي يولد هذه الشهوات الثلاث التي اشرنا اليها. نسال السيد المسيح. بشفاعة سلطانة الانتقال. ان يقوى منا الارادة لنعمل بوحي تعاليم السيد المسيح الخلاصية.

### ١ - شهوة التملك

كان السيد المسيح يتجه الى اورشليم عبر السامرة وقد اتخذ قراره الحاسم بان ياكل الفصح للمرة الاخيرة مع تلاميذه ثم يسلم نفسه للصلب والموت وبعد ذلك يقوم ممجدا. وقد اراد ان ينجز تلقين تلاميذه ما يحتاجون اليه من مبادىء تمكنهم من القيام برسالتهم المستقبلية. فافهمهم ان العقيدة التي يلقنهم اياها هي قديمة بمبادئها ولكنها جديدة بروحها. وابان لهم ان المهم لا ان يتمسكوا بحرف الشريعة بل بروحها، خلافا لما تعوده الفريسيون الذين افرغوها من مضمونها. ولهذا حذرهم من ضمير الفريسيين اي من ممارساتهم المريبة. وفيما كان الناس يزدحمون حوله لياخذوا اولى المقاعد، انتحى بتلاميذه ناحية ليقول لهم هذا القول. ولم يكن يريد ان يستثير غضب الفريسيين والعلماء لا خوفا منهم بل مجانبة لدخول في جدل لا فائدة منه. وتابع تعليمه اياهم على حدة باعلانه عليهم انه لا يستعمل لغتين واحدة للخاصة والثانية للعامة. وليس عنده ما يخفيه على احد. وكلامه واحد وصريح. ولهذا قال لهم: ما تساررتم به في المخادع باذانكم، سينادى به على السطوح، ونبههم الى انهم لن يختلفوا مصيرا عنه فسيضطهدون على مثاله وليس عليهم ان يستسلموا للخوف. فمن يقتل الجسد لا يخيف بل من يقتل النفس. وانهم افضل من عصافير لدى ابيه الذي يحصي لهم شعورهم وانه متى غلب هو عنهم، وقد كان يتولى الدفاع عنهم فسيقوم مقامه لديهم الروح القدس الذي سيلهمهم ما يقولونه في حضرة «الرؤساء والمسلطين».

وعاد بهم الى الجماهير التي كانت تنتظره، فاذا بواحد منها يبادره بقوله له: يا معلم، قل لاخي ان يقاسمني الميراث. فقال له يسوع: يا رجل من اقامني عليكم قاضيا ومقسما؟ لو كان هذا الرجل بدا للسيد المسيح اهلا للمال، لكان قال له: اعط اخاك حصتك واتبعني. لكنه لا يريد ان يقضي على ممارسة حق الملكية فاجابه بما اجابه به. وافهم من حوله في الوقت عينه انه ما جاء لشؤون الارض خلافا لموسى الذي اراد ان ينتصر لمعتدى عليه على معتد فانتهره هذا بقوله له: من اقامك رئيسا وحاكما علينا؟ وهدده بالوشاية به بانه قتل مصريا فهرب موسى الى مدين في شبه جزيرة سيناء (خر ٢: ١٤) واذ ذاك التفت السيد المسيح الى تلاميذه وقال احذروا الطمع كله. لانه ليس بكثرة المال حياة.

### ٢ - شهوة التمتع

قيل، والقول صحيح، المال مادة الشهوات. وهذا ما عبر عنه بولس الرسول بقوله: اما الذين يحبون الغنى، فانهم يقعون في التجارب والفخاخ والشهوات الكثيرة، ذات السفه والضرر، والتي تغرق الناس في الفساد والهلاك. لان اصل الشرور جميعا محبة المال. وقد اشتهى اناس، فضلوا عن الايمان، وادخلوا انفسهم في تعاسات كثيرة (١ تيمو ٦: ٩ - ١٠).

وما نهى السيد المسيح الا عن عبادة المال بقوله: «لا يستطيع عبد ان يعبد ربين. لانه. اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر. واما ان يجل الواحد ويحتقر الآخر. فانتم لا تستطيعون ان تعبدوا الله والمال» (لو ١٦: ١٣). وهذا يعني ان عبادة المال لا تاتلف وعبادة الله. ومعلوم ان المال للتداول والانفاق وليس للتخزين والعبادة. والاحداث التي مرت بنا في لبنان وبكثير من اللبنانيين في بعض بلدان الخليج وافريقيا تثبت بما لا يقبل الجدل ان من علق قلبه بالمال وجعل متكله عليه وليس على الله يمنى بخيبة امل كبيرة قد تكون مميتة.

وهذه هي الامثولة التي اراد السيد المسيح ان يلقننا اياها بقوله: احذروا كل طمع. لانه ليس بكثرة المال حياة واورد على التو مثل الغني الجاهل الذي اغلت عليه اراضيه غلات وفيرة ضاقت بها اهراؤه التي راح يوسعها ليخزن فيها الفائض من نتاج اراضيه. ومنى نفسه بسعادة تدوم سنوات طويلة ولكن صوت الله اتاه في سكون الليل يقول له: «يا جاهل، في هذه الليلة تنزع نفسك منك. وهذا الذي اعددته لمن يكون»؟ واضاف قائلا: «هكذا هي حال من يذخر لنفسه الذخائر، ولا يكون غنيا بالله» (لو ١١ ١٦ - ٢١). وهذه هي حال من يجمعون الاموال والارزاق والمقتنيات وهمهم الاوحد ان يتمتعوا بها متناسين ان نفسهم هي لله وما الفائدة ان ربحوا العالم كله وخسروها؟ (متى ١٦. ٢٦). والحرص على المال وتعليق القلب به يثير لدى صاحبه شهوة التسلط.

### ٣ - شهوة التسلط

لقد جاء في كتاب على «عهد الامير»، في ما ذكر، اي الامير بشير ان هذا الامير اراد يوما ان يلهو برؤيته بعض الشبان الاشداء يظهرون ما لدى كل منهم من نشاط وخفة فطلب منهم ان يقفزوا كل بدوره فوق بركة ماء قامت في فناء القصر فراحوا يفعلون ويسقطون في الماء الا واحدا من بينهم استطاع ان يقفز فوق البركة من الطرف الى الطرف المقابل دون ان يبتل. فاعجب به الامير والمشاهدون وامر الامير بان يدعى اليه فامتثل وقال له الامير: اخلع الكمر اي الزنار العريض فخلعه وبانت تحته صرة دنانير ذهبية. فقال له الامير: دع الكمر والصرة هنا وعاود القفز. فعاود ولكنه سقط كرفاقه. القصة طريفة ولكنها معبرة وهي تغير الى ان المال يولي من العزم والقوة وشهوة التسلط ما لا يمكن الحصول عليه الا به. وهذا ما حمل نابليون على الاجابة، عندما سئل: ما هي اهم الوسائل لربح الحرب، بقوله: لربح الحرب يجب توفر ثلاثة امور وهي: المال والمال والمال.

ولكن هذا المال سرعان ما يتبخر كالضباب امام الشمس. والغني يقول القديس يعقوب، «كزهر الحقل يزول. لان الشمس تشرق بحرّها فيذبل العشب، ويسقط زهره، ويضمحل رونق منظره. هكذا يذبل الغني ايضا في مساعيه» (يعقوب ١: ١٠ - ١١). ويذهب الى ابعد من ذلك فيقارن بين المساكين والاغنياء «بالايمان، ليكونوا ورثة في الملكوت الذي وعد به الله من يحبونه» وبالاغنياء الذين «يشمخون ويسوقون الى المحاكم ويجدفون على الاسم الصالح، الذي هو اسم الله» (يعقوب ٢: ٥ و ٦ و ٧). وهذا لا يعني ان كل غني محتقر مرذول بل من يجعل من غناه معبودا من دون الله ويستخدمه للتسلط على الناس. اما الغني الذي يستخدم غناه لاشاعة الخير والعمران واعمال الرحمة فهو مرضي لدى الله. لانه يتسلط على ماله ولا يدع ماله يتسلط عليه ويعمل بنصيحة السيد المسيح القائل: «احذروا كل طمع لانه ليس بكثرة المال حياة».

ايها الاخوة والابناء الاحباء.

ان ما يجري في لبنان وفي الخليج العربي، وهو يهدد بحرب اذا وقعت، لا سمح الله، ستكون ساحقة ماحقة، اليس نتيجة لما حذر منه السيد المسيح بقوله: «احذروا كل طمع، لانه ليس بكثرة المال حياة»؟ افلا يلوح لمن يتتبع الاحداث شبح هذه الشهوات الثلاث: التملك والتمتع والتسلط، وهي شهوات لا يتم اشباعها الا بقهر الشعوب وتعذيبها واستعبادها.

وان ما يهمنا على الصعيد الوطني ان يعمد كل مسؤول الى الاختلاء بنفسه وربه لياخذ ما يمليه عليه ضميره الوطني من قرار يساهم معه في اخراج الوطن من محنته، وان يشعر بما تجرّه مساهمته في غياب او تغييب الدولة من اضرار فادحة على جميع المواطنين. وقد اصبح كثيرون من بينهم ينوؤن تحت اثقال الحياة ويشكون من جوع وحرمان من جراء تدهور العملة الوطنية وفوضى الاسعار وفقدان الخدمات الاجتماعية وفرض الحصار على المناطق الشرقية ومعاودة المناوشات فيها بالاضافة الى ازدواجية التعيينات في الوظائف وما تشيعه من بلبلة، ناهيكم عن الخسائر الكبيرة التي حلت باللبنانيين الذين كانوا يعملون في دول الخليج وبعض بلدان افريقيا. قاتل الله الطمع وحب المال. وما احرانا ان نتخذ شعارا نتامل فيه كل يوم قول السيد المسيح: «احذروا كل طمع، لانه ليس بكثرة المال حياة».

### استقبالات البطريرك

وعند الساعة الحادية عشرة التقى البطريرك صفير سفير اسبانيا الجديد في لبنان السيد فاوستو نافارو الذي زار ايضا قصر اهدن والتقى الرئيس سليمان فرنجيه وتناول الغداء الى مائدته.

واطلع السفير الاسباني البطريرك صفير على نتائج اتصالاته التي اجراها في بيروت مع المعنيين وموقف حكومته من تطورات القضية اللبنانية والاوضاع المستجدة في المنطقة.

### تصريح سفير اسبانيا

بعد اجتماعه بالبطريرك صفير ادلى السفير الاسباني بتصريح قال فيه: انها الزيارة الاولى الرسمية التي اقوم بها بعد تقديمي اوراق اعتمادي في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، وحملت تحيات الملك والحكومة والشعب الاسباني الى غبطته والى الشعب اللبناني.

وردا على سؤال قال: لقد بحثت مع غبطته بالطبع في الشؤون الراهنة في لبنان والمنطقة وكنا على توافق تام كما مع سائر اصدقاء لبنان واسبانيا في طليعة هؤلاء الاصدقاء، بضرورة ايقاف الحرب وقناعتنا اننا مع كل هؤلاء الاصدقاء ننتظر من اللبنانيين المبادرة الى تحقيق السلام المنشود ولا يكفي ان نقول السلام بل نسعى الى المصالحة والمسامحة بين جميع الافرقاء لان المسؤولية في تحقيق هذا السلام تقع بالدرجة الاولى على اللبنانيين انفسهم.

وردا على سؤال حول نظرته الى ما يجري حاليا في المنطقة من احداث قال السفير الاسباني: لا شك ان كل الحروب هي ماساوية النتائج، وليست هناك حرب في العالم يمكن ان يحكى فيها في الايجابيات. ونتمنى حل كل المشكلات الاقليمية والدولية في اطار من الحوار والتعاون الدولي.

كما زار الديمان امس الاب بركات الانطوني كاهن رعية بروكسل يرافقه الاب ايلي دكاش الانطوني حيث اطلع غبطته على اوضاع رعية سيدة الانتقال اللبنانية في بروكسل.

# رابطة الروم الكاثوليك: اقرار الاصلاحات مقدمة لتقسيم لبنان

عقدت رابطة الروم الكاثوليك اجتماعها الاسبوعي صباح امس برئاسة السيد نبيل براكس وحضور الاعضاء ناقشت خلالها الاوضاع السياسية والاقتصادية واستمعت الى تقرير سياسي مفصل عن الاوضاع والتطورات ورات ان الحصار الذي تفرضه حكومة الطائف بهدف الضغط على العماد عون انعكس على الوضع المعيشي ضد ٨٠٠ الف مواطن مسيحي كما ان نتائجه ادت الى زيادة شعبية العماد عون وتمسك الشعب به كمنقذ له.

واعتبرت الرابطة ان جلسة مجلس النواب التي دعا اليها السيد حسين الحسيني يوم غد الثلاثاء هي من اخطر الاستحقاقات على لبنان. ذلك ان هذه الجلسة ستكون المنعطف الخطير للازمة اللبنانية باعتبار ان محاولات اقرار ما يسمى اصلاحات الطائف هو اقرار لتقسيم لبنان بعدما صمد ١٥ سنة في وجه كل المحاولات لتقسيمه. فاقرار الوثيقة منذ اشهر كان مقدمة لتقسيم المنطقة الشرقية اما اقرار الاصلاحات اليوم هو مدخل لتقسيم لبنان.

ان الرابطة غير معنية بجلسة الثلاثاء لانها لا تعتبر هذا المجلس قائما وان السلطة الشرعية قد حلته. وتلفت النواب المسيحيين السابقين لا سيما ممن يعتبرون انفسهم وزراء في حكومة الطائف انهم مسؤولون وحدهم قبل غيرهم عن كل ما سيترتب من نتائج على هذه الجلسة.

ان الرابطة تنبه القيادات الى ان المرحلة هي مرحلة مهمة ستمر على لبنان اقتصاديا وامنيا ذلك ان ملامح انفراجات ومصالحات ستتم في مكان وانفجارات واشتباكات خطيرة ستتم في مكان آخر كمقدمة لتغيير في جغرافية ومواقع بعض الاطراف وقد تؤدي نتائج سلبية على حكومة الطائف ومن يعتبرون انفسهم نوابا.

# لثورةٍ أبعد من الطائف! أيّ تساؤلات وأيّ مخاوف!

للمطران خليل أبي نادر

لم تُفهَم، عند بعضهم، كلمتي الواضحة في مادبة ١٥ آب على شرف الفرنسيين، في معناها البعيد. قال الاستاذ الصديق محمد شقير في جريدة «السفير»: انها «اثارت تساؤلات ومخاوف».

من يعرفني يعرف انّي كنت وسابقى، حياتي، شاهداً اميناً، في عبوري اليومي التقليدي العنيد، بين شرقية وغربية، بل في انحاء لبنان كافة، شاهداً لرسالتي الدائمة في سبيل هذا العيش المشترك المسلم - المسيحي، الذي لا مثيل له في العالم. لا افرّق ابداً، في وطنيتي، بين اللبنانيين الى اية طائفة انتمى كل منهم، معتبراً نفسي مطران الجميع. وفي آخر مطاف حياتي، لن اغيّر عقيدتي ومسلكي ومحبتي لشباب لبنان الواحد الذي علّمته دوماً: كلّنا للوطن، لا للطائفة.

*

ما قلتُ في كلمتي لفرنسا، حتى أُنتقد؟ - لعلهم لم يقرأوا!

١ - قلت، البارحة، كما في السابق: الطائف، اذا ما نُفّذ، سيعطينا الشرعية الواحدة والسلام، بجيش موحّد قادر، بالغاء الميليشيات ... هو مرحلة فاعلة للامن والتوحيد. نرجو الوصول الى ذلك، وما زلنا في بدء الطريق.

٢ - قلت، باسم شعبنا العظيم الصامد: ان رؤيتنا للبنان الغد، للبنان الثورة، تتخطّى الطائف الطائفي المبتذل، بالرغم من حسنته الاولى الملحّة التي ستعيد لنا الدولة والامن، اذا ما طُبّق. لعلّ هذا النعت، «الطائفي المبتذل» Confessionnel et prosaïque هو الذي ازعج بعضهم. انا مرتاح، لأنّ الكلمة هذه اقلقتهم، وما ذلك الا لمحاسبة ضميرهم الوطني. ما زلنا في لبنان لحرية الكلمة في السياسة، ولحرية التفكير الوطني. وكثيرهم، ان في المسؤولية الثلاثية الاولى في الرئاسة (الرؤساء الهراوي والحسيني والحص) او في مجلس النواب، يعرفون تماماً سلامة قصدي وحسن نيتي ويفهمون معنى وبُعد ما اقول، لحاضر نتقبّله بمرارة ونوافق عليه احياناً، ولغد ثائر نتوق ونطمح اليه باسم شباب لبنان الغد. وهم، وغيرهم، كمسؤولين اوّلين، في اعماق ضميرهم وإدراكهم الوطني، يعرفون كلّ المعرفة انّ الطائف مرحلة خير لا اكثر، وانه يكرّس، قانوناً، الطائفة والطائفية في لبنان.

عيب وحرام واخ يا وطني!

هي الطائفة والطائفية، على انواعها، التي اوصلتنا الى الهاوية حيث نحن، بل الى اقصى دركات الالم والبؤس، هي التي قضت على معالم الدولة الواحدة القادرة وعطلت سعيها كليّاً. وها نحن نقرّها حقاً، ونقرّر العُرْف قانوناً، ونثبّته امتيازاً لماروني وسني وشيعي ... في مطلع القرن الواحد والعشرين!

نعم، هو «طائف» طائفي مبتذل.

هو امنٌ، نعم، لكنه ليس هدية لشباب وطن، في حاضره وغده.

٣ - قلت: ان لبنان الغد ثورة على الماضي وعلى الحاضر: على حرب الـ ٥٨، على اتفاقية القاهرة، على عقلية المزرعة وأربابها وزعمائها، على حرب الـ ١٦ سنة واسبابها وما نجم عنها من نتائج تثبّطت كل عزيمة وامل، وقسّمت وفتّتت وقتلت ودمّرت وهجّرت.

باسم شباب لبنان، المسلم المسيحي، وقد نذرتُ حياتي له منذ ما يقارب النصف قرن، ولي فيه كثير كثير من تلاميذي القدامى احبّهم وافخر بهم، اخذوا عن مدرسة الحكمة، سابقاً وحاضراً، من الاشرفية حتى كليمنصو، الروح الوطنية الواحدة الجامعة تميّزهم في الخدمة والتلاقي، باسمهم جميعاً، قلت، ندعو لثورة تتخطى الطائف وترجعُ الحياة للبنان الجنّة في جمهورية ثانية.

ميثاقها المساواة والعدالة والحرية. والمساواة تعني، بكل بساطة ووضوح، الحقّ لكل مواطن ان يكون رئيس جمهورية او رئيس وزراء او رئيس مجلس نواب او قائد جيش او رئيس قضاء، لانه لبناني، لأن هويته لبنانية، لأن طائفته لبنانية لا غير. ولا فرق، اكان من صور وصيدا وبيروت، ام من جونيه وجبيل وطرابلس وبعلبك.

واني لأحترم الاحزاب التي تؤمن بالمبادىء هذه وتمارسها، من دون التزامي بها، اكيداً، وقد اسّسها مفكرون وطنيون ثوريون، اسمهم: ميشال عفلق، انطوان سعاده، كمال جنبلاط ...

٤ - كلمتي في ١٥ آب، في يوم اللقاء اللبناني الفرنسي، في مطرانية بيروت في عين سعاده، هي اكثر من عظة. هي فعل ايمان بوطن لاطائفي، اسمه لبنان الغد، بعيد كل البعد عن تعصب وتزمت، عن جمهورية مسيحية او جمهورية اسلامية وعن كانتونات، تعيش فيه ١٧ طائفة بحرياتها الكاملة ومساواة تامة.

شرطٌ واحد اساس: الولاء المطلق للوطن في حدوده كافة. في حدوده الجغرافية (١٠٤٥٢ كلم٢)، في حدوده الثقافية (لبنان حرفٌ وكلمة)، في حدوده الروحية (لبنان انجيلٌ وقرآن)، في حدوده الحضارية (لبنان صلة بين غرب وشرق، عمره ستة آلاف سنة)، في حدوده العربية المحدودة. بهويته العربية الساطعة «البيضاء»، في مجموع قلته: بالتزامه العربي المطلق في الجامعة العربية، بميزاته الخاصة الغنية في تنوعها، العائدة دائماً بالنفع الكبير له وللعالم العربي.

٥ - واخيراً، أُجمِلُ قولي: «الطائف» لا يزعجني كمرحلة لشرعية واحدة وامن. لكني اكنيكم القول ان لم اواصل قراءتي الوطنية الصادقة، لأن كل الباقي يوقعني في الارتباك والاضطراب:

تغييرات دستورية؟ - انا لاكثر وابعد منها، لكن زمن، فيه، كل لبنان بعكس السير.

تعيين نواب؟ - لا، ايها السادة، هو الشعب وحده، بحرية، ينتخب غداً وسريعاً من يمثله ومن يقر، عندئذ، اصلاحات دستورية مقبولة لدى جميع الاطراف بطيبة خاطر لانها تكون قد تقررت في مجلس نيابي كامل وحرّ.

اما اليوم، فلنا هموم وشجون: الجنوب واقليم التفاح واسرائيل ومياه لبنان، الخطف والارهاب، الخليج والكويت وانعكاس حربها على وضعنا، الهجرة والليرة ولقمة العيش والمدرسة، المعابر والحصارات المذلة واللاانسانية ...

*

نداء اخير للرئيس حافظ الاسد: كما كان ديغول لفرنسا، اديناور لالمانيا، تشرشل لانكلترا، كنتَ انت لسوريا. نريدك ملاذاً مساعداً في محنتنا للبنان، في سبيل سيادته التامة وعروبته. وستبقى عندئذ، لنا في التاريخ، صديق لبنان الاول.

ولمن انتقدني، او لم يفهمني، عن حسن نيّة ونحن لكل حرية، كلمةٌ صادقة تجمع: ما قلته دائماً في عيد مار مارون هو للمسيحيين ولكل لبنان، في بعلبك يوم الإمام موسى الصدر هو للشيعة ولكل لبنان، في المختارة للدروز ولكل لبنان، في ذكرى المفتي حسن خالد للسنّة وللبنان لجمع. اني اعني كلّ ذلك حرفاً وكلمة، روحاً ووطنية. هي رسالتي مكتوبة لا بمداد بل بروح لبنان الواحد، في عيشه المشترك، لانها رسالته في التاريخ، وفي ميثاقه الجديد لدى شباب كل لبنان.

عاش لبنان!

# اخبار الناس

## تنصير طفل



احتفل بتنصير ماريو جورج قبلان في كنيسة القديس سابا في اجدبرا البترون على يدي النائب البطريركي العام المطران بولس اميل سعاده. وكان العرابين السيدة فيوليت سابا منعم والدكتور سمير ابي صالح. وبالمناسبة اقام الوالدان جورج ومارغو مادبة غداء في منزلهما حضرها لفيف من رجال الدين والاصدقاء. وماريو هو رابع ابناء مدير ثانوية البترون الوسطى الرسمية الدكتور جورج قبلان. شربل، رشاد، روني.

## فرح حليم فياض

رزق محافظ الجنوب السيد حليم فياض والسيدة عقيلته نجوى سلمان فياض مولودة اسمياها فرح هي باكورة زواجهما. مبروك.

# المركز الاسلامي في بيروت يفتتح قاعة للمحاضرات والمعارض

احتفل « المركز الاسلامي » في بيروت مساء امس الاول بافتتاح صالة « شيرين طبارة » للمحاضرات والندوات والاجتماعات والمعارض في الطابق الثاني من المركز الاسلامي .

حضر الاحتفال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ، النائبان جميل كبي ، وزكي مزبودي ، نقيب الصحافة محمد البعلبكي ، المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة عبد الرحمن الشيخة ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون القانونية الدكتور خالد قباني ، المستشار في منظمة اليونسيف رشيد قليلات ، الدكتور حسني المجذوب ، الشيخ شفيق يموت ، الدكتور روحي بعلبكي وعدد من الشخصيات ورجال الدين وآل طبارة .

استهل الاحتفال بتلاوة عشر من القرآن الكريم ثم القى رئيس المركز الاسلامي محمد امين الداعوق كلمة قال فيها .

نلتقي اليوم ولقاؤنا خير وبركة ... لقاؤنا ، بناء وتنمية ونقلة نحو الافضل والامثل . نلتقي وقد اتممنا بعون الله تشييد منشآت جديدة هي على محدوديتها وتواضعها ، تشكل رمزا من رموز العمل المصمم والمتجدد والطموح الذي نسعى اليه بدعمكم وعونكم ومواكبتكم لجهوده ونشاطاته . منشآت بدأنا بها في مثل هذه الايام من العام الماضي تحت القصف ، ووسط عمليات النسف والهدم المبرمجة .

لقد جابه المركز الاسلامي الاستهداف القاصف الناسف ، بالصمود وبتحويل مبناه الى مركز اساسي لعمليات الاسعاف والدفاع المدني والاغاثة من خلال تجمع الهيئات والجمعيات الاسلامية . كما جابه الهدم بالبناء ، من خلال تصميم اخوانكم من القيمين عليه ، ومن خلال دعم امثالكم من طلائع هذا المجتمع الذي مهما بشروا بسحقه ومحقه ، فهو مجتمع حي ، عريق ، شامخ ، حكيم ، مؤمن حق الايمان ، وطني صادق الوطنية ... واذا اختزلنا صفاته بالقليل القليل ، انه ابن بيروت ، وكفى فهو ابن هذه المدينة الصامدة العريقة ، لؤلؤة المدن .. عاصمة العواصم . كيل لها كل هذا الطعن والهدم والاستهداف المؤذي في بنائها ومعنويتها ووجود وكرامة ابنائها ولكنها صمدت ، وبقيت ، صمدت بالموقف الصلب وبالحكمة والنظرة البعيدة ، وبفهم عميق لحقيقة الاحداث ، المؤامرة ، فلم تنزلق الى السلاح الذي حملته يوم كان موجها للاعداء ، ولفظته عن سابق تصور وتصميم يوم اصبح وسيلة للاقتتال ما بين ابناء الوطن الواحد والطائف الواحدة والمذهب الواحد .

وتحدث بعد ذلك عن القاعة فقال : انها متعددة الاستعمالات ، هي قاعة للمحاضرات والندوات والاجتماعات والمعارض ، سيبدأ موسم اطلاق العمل فيها في شهر تشرين الاول المقبل باذن الله ، بادئين بمعرض المنتوجات الصوفية التي تصنعها عاملاتنا من خريجات معهد تعليم التريكو الذي يضمه المركز الى جانب معهد تعليم الخياطة والمعهد المهني . وسيكون هذا المعرض بداية لاطلاق نتاجات المركز الصوفية تحت الاسم الانتاجي « بركة » آملين ان تكون به البركة للمركز ولمقتني مصنوعاته . ولقد اتبعت القاعة الجديدة بعون اخوان كرام آخرين بانشاءات متممة عديدة ضمت قاعة ثانية وعدة غرف وقد اطلقنا على هذه القاعة تسمية قاعة « شيرين عدنان طبارة » ، وشيرين هي ابنة طالعة من بناتنا الكريمات اللواتي سيكن انشاء الله في طليعة المنتميات الى لجاننا النسائية قيد التشكيل ، والتي من خلالها ستنطلق جملة من النشاطات المعطاءة باذن الله .

## كلمة طباره

ثم القى السيد احمد طبارة ، باسم العائلة كلمة قال فيها : ان قاعة شيرين عدنان طبارة ، فكرة ولدت من خلال حديث كان يدور بين ثلاثة وبيروت تقصف بالحمم لابادتها وانهاء الحياة فيها ، وبينما نحن في احاديث الساعة وهموم الناس وتشتتهم ، انبرى والد شيرين ليقول : ولم لا نبني في بيروت قاعة يتداول فيها الناس شؤونهم الحياتية لعلهم ينجحون في تحسين احوالهم المعيشية المتعلقة بربطة خبز وشارع خال من الاوساخ وساعة كهرباء اضافية ومدرسة تعلم الصدق ودواء متيسر وشيخوخة كريمة .

وتضافرت الجهود والتقت السواعد وكانت قاعة « شيرين عدنان طبارة » التي سترون ، لقد قدمت شيرين قاعتها لبيروت ولمن احب بيروت وبيروت ام لا تحاسب المسيئين اليها ولا تعاقب بل تغض النظر لانها ام والام لا تحاسب لانها كلها عطاء وعطاؤها ليس له حدود .

ام العيال بيروت لن تحاسب ولدا عاقا او جاحدا او نماما . ام العيال بيروت اعطت وتعطي وستعطي لانها وجدت للعطاء .

ثم جال الحضور بعد ذلك على القاعة واطلعوا على محتوياتها اضافة الى المنشآت الاخرى المستحدثة في المركز . وبعد ذلك ، تناول الجميع المرطبات والحلوى احتفاء بالمناسبة ..

# « الشعب العامل » يدعو الى حل ازمة الخليج في اطار عربي

اعتبر اتحاد قوى الشعب العامل انه « من اجل نزع فتيل انفجار حرب اهلية عربية ، والمحافظة على قوى الامة في مواجهة اسرائيل الكبرى ومؤامرات السيطرة الاجنبية على المقدرات العربية ، لا بد من انسحاب عراقي من الكويت وحل النزاع بين الدولتين في اطار حل عربي بعيدا عن المداخلات الاجنبية .

وصدر عن مكتب الاعلام المركزي في الاتحاد بيان جاء فيه :

ان اتحاد قوى الشعب العامل ومن موقع التزامه القومي العربي المؤمن الذي جسده عمليا في مواجهة العدو الاسرائيلي وكرسه بالنضال المتواصل ضد مشاريع الاستعمار وقوى التقسيم والعنصرية على امتداد خمسة وعشرين عاما ، يرى في تفاقم ازمة الخليج اخطارا مصيرية تهدد وجود الامة وكيانها وتطلعاتها المشروعة . فالحقوق العراقية والمصالح النفطية العربية التي طرحها العراق في بداية الازمة ، كان يمكن ترتيبها في اطار حل عربي يراعي حقوق العراق ومصالح الكويت والمصلحة العربية العليا ، للحفاظ على الثروة العربية ومواقع القوة العربية .

الا ان الاجتياح العسكري العراقي للكويت والغاء الشعب الكويتي على النحو الذي تم باسلوب الضم القسري ، لا يمكن تبريره لا من منظور مصلحة العراقيين ولا من منظور المشروع القومي العربي . فالعراق حينما يضم الكويت بهذه الطريقة العسكرية ، فانه يستعدي شعب الكويت وجماهير الخليج ويصبح الضم القسري فزاعة تؤجج المشاعر الوطنية وتحولها الى عصبية اقليمية . وهذا الامر يؤدي الى التقوقع القطري على حساب التكامل العربي ، والى عزلة العراق واضعافه ، وشل دوره في مواجهة التحدي الصهيوني ، ويسهل استفراده من القوى الاجنبية الطامعة ، ويفتح الابواب كما هو حاصل ، لتعبئة اميركية وغربية .

فمن اجل نزع فتيل انفجار حرب اهلية عربية ، ومن اجل ان نحافظ على قوى الامة في مواجهة اسرائيل الكبرى ، ومؤامرات السيطرة الاجنبية على مقدراتنا ، لا بد من انسحاب عراقي من الكويت ، وحل النزاع بين الدولتين في اطار حل عربي بعيداً عن المداخلات الاجنبية .

اننا اذ ندين التدخل الاجنبي في شؤوننا العربية ، فاننا نرى ان وحدة الموقف العربي كفيلة باخراج القوات الاجنبية والاميركيين من ارضنا وبحارنا ، لذلك ندعو الى قمة عربية جديدة تجدد عهد الالتزام القومي بالمسائل التالية :

أ ـ احترام مبدأ عدم تدخل بلد عربي في شؤون بلد عربي آخر .

ب ـ حق كل شعب في تقرير مصيره داخل كيانه الوطني وفي اختيار النظام السياسي الملائم له .

ج ـ ادانة التدخل الاجنبي في الشؤون العربية والتضامن القومي مع اي بلد عربي يتعرض لاي عدوان خارجي ، او يتعرض الى تهديد لوجوده ومصيره .

اننا ندعو كافة العرب الشرفاء لتحصين الامة بكافة اقطارها من مؤامرات الصهيونية والاستعمار ، والتي ترمي الى انشغال العرب في معارك جانبية تبدد قوتهم وتفسح في المجال امام عودة الانتداب الاجنبي .

ان صراعات الدول العربية مع بعضها البعض في ظل موازين القوى العالمية ، لن تؤدي الى انتصار دولة عربية على اخرى ، بل تؤدي الى تدويل المشكلات العربية على حساب السيادة القومية . وان اي صراع يتفجر بين العرب في منطقة الخليج سوف يكون كارثة مروعة على الامة تجعل اسرائيل قادرة على حصاد هزيمتنا وتوظيفها في اطار مشروعها التوسعي والتقسيمي .

ان العرب الاحرار اذ يعارضون الاحتلال العسكري العراقي للكويت ، فانهم يرفضون الحصار الغذائي لشعب العراق ، كما يعلنون تضامنهم مع شعب الكويت المنكوب ، ويطالبون كافة الدول العربية بالامتناع عن تنفيذ هذا الحصار الذي تفرضه اميركا .

ان البلاد العربية التي تستلهم المصلحة العربية العليا وتضعها فوق الاعتبارات الشخصية والاقليمية تساهم في انقاذ الامة من المصائب والكوارث الاستعمارية ، فلتتحد جهود كل العرب الاحرار لانقاذ الامة من حرب اهلية عربية ، ولنثق بقدرة امتنا على تجاوز الانفجار المرتقب .

## ٣٤٠ حالة تسمم بين اطفال مخيم الفرح والعطاء

نقل مساء امس الاول الى مستشفيات صيدا حوالي ٣٤٠ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ٤ و ١٦ سنة وهم من عناصر « مخيم الفرح والعطاء » الذي يقام في منطقة عاليه ، نتيجة اصابتهم تسمم من جراء تناولهم وجبه من الدجاج .

وقد ظهرت اص... التسمم هذه اثناء وجود هؤلاء الاطفال في مدينة صيدا في رحلة نظمها مسؤولو المخيم ، مما استدعى نقلهم الى المستشفيات التالية لمعالجتهم .

مستشفى ابو ظهر ٣٨ اصابة ، مستشفى الراعي ٤٠ اصابة ، مستشفى حمود ٣٠ اصابة مستشفى شعيب ٥٠ اصابة والمستشفى الحكومي ٧٠ اصابة .

وقد اجريت لهم الاسعافات اللازمة والتحاليل المخبرية ، ووضعوا تحت المراقبة الصحية ، حيث غادر عدد منهم امس المستشفيات بعد تحسن حالتهم .

يذكر ان التنظيم الشعبي الناصري امن للاطفال المصابين في المستشفى الحكومي الادوية والامصال والماكولات .

# ثلاثية تكريم يواكيم في زحله اختتمت بمنحه وسام الارز

زحله ـ الانوار :

الثلاثية الادبية حول نتاج الشاعر والاديب نقولا يواكيم التي دعت اليها الرهبانية الشويرية والكلية الشرقية ومعهد يسوع الملك في زحله ، اختتمت ظهر السبت بغداء تكريمي في كازينو « غرين هاوس » برعاية الرئيس الياس الهراوي ممثلا بنجله السيد روي الهراوي الذي سلم المحتفى به براءة وسام الارز من رتبة فارس تقديرا لجهوده التربوية والادبية والفنية .

حضر الاحتفال جمهور كبير من اصدقاء المحتفى به يتقدمهم المطران ابراهيم نعمة والنائب الاسقفي الكاثوليكي الارشمندريت سمعان عبد الاحد ، والعميد ابراهيم شاهين قائد اللواء الاول في الجيش اللبناني في ابلح ، والعقيد سمير ابو جوده قائد سرية درك زحلة ، والرئيس العام للرهبانية الباسيلية الشويرية الارشمندريت فكتور حداد ، والرئيسة العامة للراهبات الشويريات ، ورئيس مجلس البقاع الثقافي نقولا معكرون والمحامي ايلي الفرزلي وخليل الهراوي .

افتتح الحفل السيد جوزف معلوف مرحبا ومقدما الخطباء ثم تكلم رئيس دائرة التربية الوطنية في البقاع السيد ملحم الصيقلي ومما قال :

كلنا نذكر انه لثلاثين عاما اطل على زحلة ، كما يطل الندى على وريقات الربيع توطنها ، وارتبط قدره بها ، وان كان لم ولم يملك ارضا فيها .

فالوطن ليس ارضا ، بل معنى حضاريا ثقافيا ، الوطن بالنسبة اليه ، كان اكثر من هوية .

احتل الشرقية ، واخذ على عاتقه مسؤولية البكالوريا ، بقسميها وفرعيها ـ مسؤولية اختيار الطلاب . مسؤولية اختيار معلمي اللغات والعلوم والرياضيات والاجتماعيات وحتى الرياضة والرسم والفن ...

ثم تحدث عن الموهبة المترسخة في اصالته وجذوره .

وتلاه الزميل انطوان ابو رحل في كلمة باسم الصحافة الزحلية ومما قال :

انا مع نقولا يواكيم اليوم لست محايدا بل منحازا وارضى بعدالة محكمتكم .

وكلماتي ليست كتابة من طبشور على لوح اسود وانما حفر على الواح القلب .

وهل انبل من ان يغط التلميذ يراعه في مداد قلبه حين يريد ان يدون على صفحة الوفاء في يوم معلمه .

اعجوبة نقولا يواكيم في زحلة ليست فريدة لكنها نادرة ، وصورته الحقيقية هي المحفورة في وجدان طلابه وضمائرهم ، وما اكثرهم .

هو معلم الجمالية بلا منازع في مدينة تعشق الجمال وتنظم الشعر بالفطرة . فارس بين اجيالها ، على مدى ربع قرن واكثر ، قواعد واسسا لاكتشاف مكامن الجمال في القصيدة والزهرة معا .

## قصيدة المعلوف

ثم القى الشاعر رياض المعلوف قصيدة جاء فيها :

يا صاحبي يا خيرة الأصحاب  
يا ابرع الشعراء والكتّاب!  
يا عازفا وملحنا ومرنما  
متعدد الأوصاف والألعاب  
كم من تلاميذ عليك تتلمذوا  
برعوا وكانوا احسن الطلاب  
نثرٌ أرقّ من النسائم في الضحى  
متسلسل كالجدول المنساب!..  
في بابل شعر كخمرة بابل  
من دمعة العنقود في الأكواب...  
هي دمعة الافراح تنعش قلبنا  
قد شعشعت في كوبها الجذاب!..  
ونلوم من شرب الكؤوس واننا  
لسنا نقصّر ساعة التسكاب...  
«فابو نواس» ما صحا بحياته  
لو لم يكن بالشاعر الخلاب!..  
فالخمر تفرع بل وتلهم شعرنا  
كم صفّقت في الكاس للاحباب!..  
فشربتُ نخبك باسما ومهنئا  
من كل قلبي بل مع الاعجاب  
شكرا لمن اكرموك بحفلة  
حفلت باهل الفكر والاصحاب!..

ثم تكلم باسم اصدقاء الشاعر السيد جورج كفوري ومما جاء في كلمته : انا لا اغالي اذا قلت ان معلمي كان عصرا ثقافيا زحليا ذهبيا واكاد اقول لبنانيا . لا اغالي اذا قلت ان نقولا يواكيم كان ولا يزال وزارة تربية وثقافة وفنون جميلة قائمة بذاتها ، فهو مثال المربي ، ومثال المثقف ومثال الفنان ، فغدا بذلك مثال الانسان ـ الانسان .

واضاف بقوله : يعيش على خط التماس بين الحلم والواقع ، بين التراث والحداثة ، بين التلقائية والصناعة فاذا بمركبته الفنية تطاول النجوم وتبقى عجلاتها على اديم الواقع .

## المطران نعمه

ثم القى الشاعر ريمون قسيس قصيدة ، ثم وتلاه المطران ابراهيم نعمه ، كرئيس سابق للكلية الشرقية ومما قاله :

انه قدرك يا زحله ، بل انه عنوان فخارك وقصب السبق في يدك ان تحضني وترعي كما لا يجيد سواك مهرجانات التكريم . فليس مثل ابنائك وابناء هذا البقاع من بالمحبة تنبض قلوبهم وللجمال والجمالية ترهف احاسيسهم وبالفرح الصافي تزهو رؤياهم .

وهذا قدرك ، بل هذا مشعل من مشاعل الرسالة التي تحملين ايتها الرهبانية الشويرية الغالية تضيئين بها الدروب امام العقول والضمائر عبر منارتيك في هذه المدينة الكلية الشرقية منارة رهبانك ، ومعهد يسوع الملك منارة راهباتك .

واضاف : وبعد ، رأت لجنة التكريم ان تحدد للتكريم اطارا هو ادب نقولا يواكيم ، وجاءت كلمات الامسيتين تحصر ادب نقولا يواكيم في شعره .

وانا ارى ان ما يستوجب التكريم في نقولا يواكيم هو نقولا يواكيم في شمولية عطاءاته على مدى اربعة عقود دونما تحديد او حصر .

فلا يفصل ولا يجوز ان يفصل في نقولا يواكيم الاديب الشاعر عن الاديب الكاتب والمسرحي مؤلفا ومخرجا ، ولا عن الفنان الموسيقار في الاتجاهين الديني والدنيوي ، فلقد اطلق في حقل الموسيقى الكنسية جوقات وترانيم وابدع لها انغاما ملهمة كانت ترتقي بالمصلين الى اجواء النشوة الروحية الصافية جعلت منها عهدا ذهبيا بين جنايا اديارنا وكنائسنا على مدى حقبة من الزمن غير قصيرة .

## الارشمندريت حداد

ثم تكلم الرئيس العام للرهبانية الشويرية الارشمندريت فكتور حداد فشكر باسمه وباسم الرهبانية وباسم الراهبات الباسيليات الشويريات كل من عمل في انجاح هذا التكريم وخص رئيس الجمهورية بالتقدير والثناء على بادرته في منح نقولا يواكيم وساما .

وختم الكلام المحتفى به الشاعر يواكيم بقوله : اذكر يوم كنت ولدا . وجئت من بلدتي الى لبنان ، عاشرت اللبنانيين اكثر من اربعين يوما ، كما يقول المثل : عاشر القوم ... عاشرت اللبنانيين اذن اكثر من اربعين يوما فلا صرت منهم ولا رحلت عنهم .

والتحقت بدير الشوير العظيم ، فيه نشأت تحت تلك الصنوبرات في ظل السنديانة الوارفة العالية وفي كنف الرهبان الطيبين ، قرب مطبعة عبدالله زاخر فكيف لا اكون اديبا وموسيقيا وشاعرا ؟

واضاف : « عندما اتيت زحله للمرة الاولى كنت اظن الجبل في ظل زحله فاذا زحلة في ظل الجبل ... وما هم فاهل زحله واهل البقاع اغلى على كبدي من التراب والنهر والحجر . جئت الى زحله والى الشرقية الى تلك الغرفة بالذات ، تلك الغرفة ! غرفة كانت تسكنها الصلاة والشمس وضوء القمر والشذا واصوات الزحليين . واخر من كان يسكنها هذا الذي خف واستدق فهو لا يحتاج الى اكثر من ربع زاوية في ربع غرفة . فكيف لا ينبت شاعر موطنه الصلاة وضوء القمر والشذا واصوات الزحليين .

عندما كنت انتقل من الشرقية الى يسوع الملك كنت اشعر انني انتقل من مقلع الرجال الى مقلع الرخام والمرمر .

قالوا ان الكلية الشرقية ومعهد يسوع الملك تالقا يوم كان نقولا يواكيم مدرسا فيهما . هذا غير صحيح . اقولها عن قناعة لا عن رياء . فمدرس واحد لا يصنع معهدا ودالية واحدة لا تصنع كرما وسنونو واحدة لا تصنع الربيع . واذا كرمت زحله شاعرا فليس ذلك بكثير على مدينة النهر الجميل زحله العروس المزينة زحله الربى والظلال .

وكان سلمان زين الدين قدم في قاعة الكلية الشرقية بحثا بعنوان : المرأة في شعر نقولا يواكيم . كما قدم سعد كموني مداخلة حول شعر نقولا يواكيم .

# الصليب الاحمر يدعو لاطلاق مسعفيه جدع وكتانه

صدر عن الصليب الاحمر اللبناني البيان الآتي :

خمس سنوات مضت وفي التاسع عشر من شهر آب عام ٨٥ خطف كل من المسعفين في الصليب الاحمر اللبناني سمعان جدع والفرد كتانه . وكان لهذا الخبر وقع الصاعقة على مؤسسة الصليب الاحمر اللبناني خصوصاً ، وعلى اللبنانيين عموماً . ذلك ان مؤسستنا موجودة على جميع الاراضي اللبنانية وهي في خدمة الانسانية في بلد لم تعد للانسانية فيه من معنى .

واليوم في التاسع عشر من آب عام ١٩٩٠ ومع انتهاء السنة الخامسة على خطف مسعفينا يقف الصليب الاحمر اللبناني حائراً امام هذه القضية وهو الذي ما انقطع يوماً عن المطالبة بالافراج عنهما .

كيف يخطف من مد يد العون للجميع من ضمد جراحاً ومن خفف اوجاع مريض ، كيف يخطف مسعفون في مؤسسة قدمت اغلى الشهداء في سبيل انقاذ الانسان في لبنان .

نداؤنا اليوم الى كل من يمكنه ان يمد يد العون لنا في سبيل الافراج عن مسعفينا او الكشف عن مصيرهما ، لاننا حتى اليوم لا نعرف اذا كانا ما زالا على قيد الحياة .

فباسم اهالي المخطوفين ، باسم الوالدين المعذبين ، باسم الصليب الاحمر اللبناني ، نناشد الخاطفين في اطلاق سراح كل من سمعان والفريد ، لكي يعودا الى اهاليهما والى مؤسسة الصليب الاحمر اللبناني ، وبذلك تتمكن مؤسستنا من اكمال رسالتها الانسانية في مختلف المناطق اللبنانية .

ساعدونا بالافراج عن سمعان والفريد ، فبهذا تكونوا قد اتمتم رسالة انسانية تشكرون عليها .

## مخيم جمعية تنظيم الاسرة

تقيم جمعية تنظيم الاسرة مخيما صيفيا للاطفال في بيت شاما في البقاع الاوسط يضم ٢٣٥ طفلاً من البلدة لمدة اسبوعين . ويلاقي المخيم تشجيعاً كبيراً من الأهالي كونه أول نشاط يقام في البلدة . وأشرف على هذا النشاط كل من الآنسة هدى جزيني وضياء الطقش ونسرين فرحات وكل من ناجي فرحات واسماعيل الاشعل .

# جلسة الغد ونتائجها : ساحة النجمة بين الطائف والخليج

## مع الاحداث

بقلم داود الصايغ

الى اين يمكن ان يؤدي اقرار التعديلات الدستورية ؟ الى المزيد من التأزم ، ام الى وضع يؤذن بالانفراج ؟

فلبنان يواجه عاصفة الخليج في وضع الانقسام . ولذا هنالك من يراهن على تنفيذ اتفاق الطائف ، ومن يراهن على سقوطه .. ولكن اين هي مصلحة لبنان الحقيقية في الوقت الحاضر ؟

معركة « الطائف» اصبحت مندرجة في عاصفة الخليج ، واصبحت حسابات ما يجري في لبنان مرتبطة بما سيجري في الخليج.

فبين جلسة مجلس النواب التي تاجلت يوم الثلاثاء الماضي بسبب عدم اكتمال النصاب ، وجلسة الغد غير المعروفة المصير ، يسعى الافرقاء في لبنان الى ادراج مواقفهم في ما يمكن ان يحصل من تطورات .

فالتطورات لا بد انها حاصلة ، لان التصعيد هو السمة الغالبة على الاحداث ، وان ليس من السهل توقع النتائج منذ الآن . وازاء خطورة هذه الاحداث وغموضها بالنسبة الى غالبية دول المنطقة وانظمتها ، ماذا يمكن ان ينعكس منها على لبنان ، وفي اي اتجاه سيحصل ذلك .

فالسؤال يقلق الجميع في لبنان ، بعد انحسار الموجات الانفعالية الاولى وطرح السؤال الاساسي وهو : هل ان لبنان ، بوضعه الحالي ، مستعد لتلقي النتائج التي قد تنتج عن الصراع الحالي البالغ السخونة في الخليج ، ايجابية كانت ام سلبية ؟

كلا . لبنان ليس مستعدا . فالايجابيات ان حصلت لن تفعل فعلها لان لبنان منقسم ، والسلبيات ان كانت هي الحصيلة فلا بد انها ستزيده انقساما وشرذمة . وبالتالي ماذا يمكن ان يتم من خطوات حتى يصبح لبنان ، في وقت قصير ، اكثر مناعة واستعدادا لتلقي تأثيرات الخارج .

وبكلمة اوضح ، ما دام ان اتفاق الطائف هو المشروع الوحيد الحالي ، والذي لقي بداية تنفيذ ، هل يجب اغتنام الفرصة للمضي به ، ام على العكس من ذلك تأجيل البت به ؟ هذا هو الموضوع المطروح حاليا على اللبنانيين .

الحكم اللبناني وجد ان الفرصة قد تكون مؤاتية لاقرار التعديلات الدستورية ، اي قطع المرحلة الحاسمة في اتفاق الطائف ( بعد انتخاب رئيس للجمهورية وتاليف الحكومة ) . فاذا تم اقرار التعديلات ، فهذا لا يعني فقط ان خطوة اساسية ستتحقق ، بل ان سريان مهلة الانسحاب السوري قد بدأت .

ولكن جلسة الاسبوع الماضي لم تحصل ، وجلسة الغد غير مضمونة ، وذلك لاسباب داخلة في حساب النواب ، وهي لم تكن قائمة من قبل .

فالسبب الاول يتعلق بعدم اتضاح الموقف السوري . فاذا كان هذا الموقف غامضا في السابق ، وعلى طول المرحلة الفاصلة بين اعلان اتفاق الطائف وحتى الامس القريب ، فكيف به الآن ، واسباب الغموض ازدادت ، اقله بسبب احداث الخليج ، وانشغال اللجنة الثلاثية العربية العليا ، وخصوصا المملكة العربية السعودية بالاحداث المعنية بها مباشرة . لان احداث الخليج ليس من شانها ان تحول الفتور السوري بالنسبة الى اتفاق الطائف الى حماس خاص . بل ان العكس ربما هو الاصح .

### ● بداية النتائج مع بداية التعديلات

والسبب الثاني يتعلق باعتبارات النواب ، وخصوصا النواب المسيحيين الذين يجدون انفسهم في وضع بالغ الاحراج بالنسبة الى النتائج ، وذلك على ضوء التطورات . لان وضع رئيس الجمهورية والحال هذه يتغير ، اذا كان في مقره الحالي ام في بعبدا .. لانه بعد اقرار التعديلات فان التطبيق سيبدأ ، في المناطق التي يمكن ان يجري التطبيق فيها ، ومن قبل السلطات الموافقة على التعديلات . وهذا ينطبق بالدرجة الاولى على رئاسة الجمهورية ، وهي المركز المعني بصورة اولية ومباشرة بالتعديلات .

فاذا بقي الانقسام في السلطة قائما على النحو الحالي ، فهل تقضي المصلحة باقرار التعديلات قبل معالجة وضع الانقسام . اي هل يجب النظر الى حكومة العماد عون قبل اجراء التعديلات ام بعدها ، وهل يجب التعاطي مع هذا الواقع قبل ام بعد تعديل الدستور ، في اي اتجاه كان ذلك ؟

ان عددا من الآراء تقول انه اذا كان بقاء العماد ميشال عون ، في الموقع الذي هو فيه ، خاضعا لاعتبارات تتجاوز رغبة اخصامه في اقصائه باي شكل من الاشكال ، فما هي الفائدة اذن من توقيت التعديلات الدستورية في مرحلة لم يحن معها بعد اوان الاتفاق واعادة توحيد السلطة والبلاد .

فمن النتائج المباشرة ، اذا ما اقرت التعديلات يوم غد الثلاثاء ، هو الوضع الحكومي ، على سبيل المثال . فالحكومة الحالية تصبح مرشحة للاستمرار الى امد غير محدد باعتبار ان رئيس الجمهورية يفقد الوسيلة الدستورية لاقالتها من جهة ( تبعا للمادة ٥٣ الحالية ) او للفقرة ب من المادة ٦٩ من مشروع التعديل الحالي التي تقول ان الحكومة تعتبر مستقيلة ، اذا فقدت اكثر من ثلث اعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها ». فكيف يستقيل ثلث الاعضاء ؟

ثم هل ان الحكومة الحالية هي حكومة اتحاد وطني بالفعل ؟ وهل يمكن لحكومة اتحاد وطني ان تقوم في الوقت الحاضر ، في ظل انقسام السلطة وفي حال الصراع مع العماد ميشال عون ؟ واذا لم تكن للحكومة صفة « الاتحاد الوطني » افلا يمكن ان يعتبر ذلك ثغرة مهمة في مسيرة تطبيق اتفاق الطائف ، تدفع بمعارضيه المعلنين او الصامتين الى عدم التقيد بمراحله ؟

بعد شهرين تنقضي سنة على اقرار اتفاق الطائف .

وخلال الشهور العشرة الاخيرة حصل الكثير من التطورات الداخلية والخارجية ، وكان اتفاق الطائف موضع نقاش وخلاف وانقسام بين اللبنانيين ، حتى وان لم يكن جميع اصحاب المواقف المؤيدة او المعارضة له قد اطلعوا بجدية على بنوده ومراحل تنفيذه .

وتبين للجميع ان وضعا جديدا قد نشأ معه وهو امكانية التعايش في ظل الانقسام الذي لا قدرة للبنانيين وحدهم على وضع حد له ، ولا رغبة للقوى الخارجية في معالجته . فالقوى الخارجية هذه تعاملت مع الواقع الانقسامي بشكل دل على انه لا يزعجها ، كما لا يزعجها اي خلاف او انقسام بين اللبنانيين .

ولكن اللبنانيين كانوا هم المكتوين بنار الحرب وبنار الانقسام . ولعل الظروف الحالية العصيبة في منطقة الخليج تزيد في المهم بكونها تذكرهم بحالة الانقسام التي هم فيها ، والتي من المشكوك فيه ان تنعكس ايجابا عليهم ، والحال هذه .

ولقد شاء البعض ان يتحركوا في هذا الظرف بالذات ، والموعد الاقرب هو الغد .

مع استبعاد العودة الى تشغيل خط نفط العراق

# هل يستأنف ضخ البترول عبر خط التابلاين اذا تعرقل التصدير من الخليج العربي ؟

كتب جورج بشير :

بعد تحول منطقة الخليج العربي الى منطقة مجابهة عسكرية بين الولايات المتحدة وحلفائها وبين العراق ، وخصوصاً بعد توقف شحن النفط العراقي والكويتي الى دول العالم ، وحاجة العالم لزيادة مستورداته من النفط السعودي والايراني والقطري والاماراتي والعماني ... صار هناك سؤالان جوهريان يهمان اللبنانيين بصورة خاصة . وهذان السؤالان هما :

هل ثمة امل باستئناف ضخ النفط السعودي الى الشاطىء اللبناني الجنوبي عبر خط انابيب التابلاين ، الذي كان قبل سنة ١٩٧٥ خط تصدير اساسياً للنفط السعودي ؟

وهل ثمة احتمال باستئناف ضخ النفط العراقي الى الشاطىء اللبناني الشمالي عبر خط انابيب الآي. بي. سي. ، الذي كان قبل سنة ١٩٨٣ خط التصدير الأول والأهم لتصدير النفط العراقي .

باختصار جدا . الجواب هو ان استئناف الضخ العراقي الى مصب طرابلس ممكن فنياً وخلال ايام او خلال شهر على الاكثر ، اذا سمحت الحكومة السورية بمرور نفط العراق في اراضيها . لكن هذا الأمر مستصعب طالما العلاقات متوترة بين حكومتي دمشق وبغداد .

وباختصار كثيراً ، الجواب هو ان استئناف الضخ السعودي الى مصب الزهراني قد يكون صار مفيداً للسعودية ولدول العالم الغربي في الظروف الراهنة . لكن هناك عقبات فنية وسياسية ليست قليلة بوجه استئناف ضخ النفط السعودي الى المصب اللبناني الجنوبي .

واما تفاصيل الجوابين على هذين السؤالين ، فهي التالية :

### خط نفط العراق : ممكن فنياً وصعب سياسياً

خط الآي. بي. سي. انشأته شركة نفط العراق البريطانية في مطلع الثلاثينات لضخ النفط العراقي من ابار شمال العراق الى مصب بانياس بسوريا والى مصب طرابلس بلبنان .

هذا الخط طوله نحو ٩٢٥ كيلومتراً ويتألف من ٣ خطوط انابيب تمر قرب بعضها البعض من حقول كركوك في شمالي العراق الى مصبي بانياس وطرابلس على البحر المتوسط .

والسعة القصوى لهذه الانابيب الثلاثة معاً هي ضخ زهاء ٦٠٠ الف برميل نفط خام يومياً الى المصب السوري ، وزهاء ٥٠٠ الف برميل نفط خام يومياً الى المصب اللبناني .

وقبل توقف الضخ في خط الآي. بي. سي. في سنة ١٩٨٣ ، كانت مصفاة طرابلس اللبنانية تعتمد اعتماداً كلياً على النفط الخام الوارد اليها عبر خط انابيب نفط العراق . وكانت مصفاتا حمص وبانياس في سوريا تعتمدان على النفط الخام الوارد اليهما عبر انابيب نفط العراق ، إضافة طبعاً للنفط الخام السوري المستخرج من حقول شمالي سوريا .

وقبل توقف الضخ بخط الآي. بي. سي. ، كانت مصافي طرابلس وحمص وبانياس تستهلك اقل من ١٠٠ الف برميل يومياً من نفط العراق . وكان زهاء ٩٥٠ الف برميل من نفط العراق يصدر يومياً من مصبي طرابلس وبانياس الى دول العالم الغربي .

في سنة ١٩٧٢ ، اممت الحكومة العراقية شركة نفط العراق البريطانية ، وتبعتها الحكومتان السورية واللبنانية اللتان اممتا بدورهما مصافي ومصبات وانابيب شركة نفط العراق الموجودة في لبنان وسوريا . بحيث صارت كل تجهيزات وحقوق وواجبات الآي. بي. سي. ملكاً لحكومات العراق وسوريا ولبنان ، وكل حكومة تمتلك ما هو موجود على اراضيها وبين يديها .

في ربيع سنة ١٩٨٣ ، وعقب توتر العلاقات السياسية بين حكومتي سوريا والعراق بسبب تعاطف الحكم السوري مع الحكم الايراني في حربه مع الحكم العراقي ، اقدمت سوريا على وقف ضخ النفط في انابيب نفط العراق الى سوريا والى لبنان معاً . وتحول العراق لتصدير كامل نفطه عبر موانئه المطلة على الخليج العربي ، وعبر خطي انابيب جديدين يمران في تركيا الى شاطىء الاسكندرون على البحر المتوسط . واخيراً عبر خط لانابيب حديث جداً يمر في السعودية الى شاطىء ينبع على البحر الاحمر .

منذ توقف ضخ النفط العراقي عبر سوريا وحتى اليوم ، بقيت خطوط انابيب نفط العراق الثلاثة كلها خاوية وخالية من اي بترول خام . وبقيت كذلك بدون صيانة دورية .

لكن اذا توافقت حكومتا بغداد ودمشق في اي وقت على استئناف تشغيل خط كركوك - حمص - طرابلس ، فان هذا الخط بانابيبه الثلاثة لا زال بحالة سليمة تماماً ، ولا يحتاج الا لبعض اشغال الصيانة .

وهذه الصيانة يمكن ان تتم خلال ايام او خلال اسابيع . ويعود الخط بعدها صالحاً لضخ زهاء مليون و١٠٠ الف برميل نفط خام في اليوم . يباع قسم قليل منها الى مصافي حمص وبانياس وطرابلس ويصدر الباقي من مصبي بانياس وطرابلس الى دول الغرب .

ولكن في ظل التوتر الذي يخيم على العلاقات السياسية بين الحكومتين السورية والعراقية . وخصوصاً بعد الاجتياح العراقي للكويت وتاييد سوريا لموقف السعودية ، يصعب البحث باستئناف الضخ في خط الآي. بي. سي.

ناهيك عن انه في حال افتراض حصول توافق بين حكومتي دمشق وبغداد على استئناف الضخ ، فان الاساطيل الأميركية والبريطانية التي تفرض حصاراً اقتصادياً صارماً على العراق ، سوف تمنع حتماً تصدير النفط العراقي من المصبين السوري واللبناني الكائنين على البحر المتوسط .

### خط التابلاين : عقبات فنية وسياسية

اما خط انابيب النفط عبر البلاد العربية المعروف اختصاراً باسم التابلاين ، فقد انشأته شركة ارامكو الأميركية التي كانت منذ الثلاثينات تحتكر انتاج وتسويق النفط السعودي ، وقد انجزته في مطلع الخمسينات وحوالى سنة ١٩٥١ بالذات .

وهذا الخط المؤلف من انبوب واحد فقط والذي طوله ١١٠٠ كيلومتر من ابقيق بشرقي السعودية الى مصب الزهراني اللبناني . يعبر في الاراضي السعودية والأردنية والسورية واللبنانية . وسعته القصوى ضخ زهاء ٥٠٠ الف برميل نفط خام فقط في اليوم .

بين سنة ١٩٥١ تاريخ انجاز خط التابلاين وبين اواخر السبعينات تاريخ تقلص اهمية هذا الخط ، كانت مصفاة الزرقاء الاردنية ومصفاة الزهراني اللبناني تستهلكان معاً اقل من ٩٠ الف برميل يومياً من نفط التابلاين . وكانت التابلاين تصدر نحو ٤١٥ الف برميل يومياً من مصب الزهراني الى دول العالم الغربي .

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل اقفلت قناة السويس كلياً بوجه الملاحة البحرية . وصارت الطريق الوحيد لتصدير نفط دول الخليج الى العالم الغربي هي الدوران بحراً حول طريق رأس الرجاء الصالح ، حيث عبور المحيط الهندي والمحيط الأطلسي بناقلات متوسطة الحجم مكلف مالياً وطويل زمنياً وخطر امنياً .

فزادت عندئذ كثيراً اهمية خط التابلاين واهمية خط الآي. بي. سي. ايضاً ، بوصفهما يضخان النفطين السعودي والعراقي الى الشاطئين اللبناني والسوري . وبقي خط التابلاين وخط الآي. بي. سي. في عزهما حتى تاريخ اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة في ٥ حزيران ١٩٧٥ .

بعد صيف ١٩٧٥ ، وخلال فترة اقفال قناة السويس ، كانت قد صنعت مئات ناقلات النفط العملاقة لشحن نفط الخليج العربي الى العالم الغربي عبر راس الرجاء الصالح حول القارة الافريقية . كما كانت قناة السويس قد وسعت وطورت ايضاً وصار باستطاعتها استقبال ناقلات نفط كبيرة جداً واكبر بكثير مما كانت عليه قبل اقفالها في حزيران ١٩٦٧ .

وصار شحن النفط راساً من الخليج العربي عبر المحيطين الهندي والاطلسي الى دول اوروبا واميركا ، اوفر مالياً واسهل فنياً من ضخ النفط الى مصبي الزهراني وبانياس واعادة شحنه منهما الى دول اوروبا واميركا .

فتدنت عندئذ اهمية خطوط انابيب التابلاين والآي. بي. سي. معاً . وبصورة خاصة قلّت الحاجة لخط التابلاين الذي يضخ النفط السعودي من شرقي المملكة الى الشاطىء اللبناني .

بعد سنة ١٩٧٧ ، قلّصت التابلاين عمليات التصدير من مصب الزهراني الى الغرب . وحصرت معظم عملها في ضخ حاجات مصفاتي الزرقاء الاردنية والزهراني اللبنانية . وقيل ان الوضع السياسي والأمني المستجد في منطقة الجولان كان سبباً اساسياً لتوقف تصدير النفط السعودي من مصب الزهراني . اذ السعودية لا تقبل في الظروف العادية بعبور نفطها في اراض تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي .

اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ . اصيبت خزانات وانابيب التابلاين في لبنان باضرار كبيرة . واوقفت التابلاين تصدير النفط كلياً من مصب الزهراني . وحصرت عملها فقط في ضخ حاجات مصفاتي الزرقاء والزهراني البالغة اقل من ٩٠ الف برميل في اليوم .

في سنة ١٩٨٣ تنازلت شركة التابلاين طوعاً عن كل موجوداتها في سوريا ولبنان الى الحكومتين السورية واللبنانية بدون ان تطلب اي تعويض . بداعي ان تشغيل خط التابلاين صار عملية صعبة سياسياً وخاسرة تجارياً . فصارت كل انابيب وخزانات ومصفاة التابلاين في لبنان ملكاً للحكومة اللبنانية .

بعد ذلك بقليل ، توقف ضخ النفط السعودي في خط التابلاين حتى لأجل حاجات مصفاة الزهراني ، لان تشغيل محطات الضخ الفرعية الكائنة في منطقة الجولان السورية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي صار مستحيلاً .

وكذلك فان صيانة الخط العابر في الجولان المحتل صارت صعبة .

اذ انه في عهد شركة التابلاين الأميركية كانت تجري مفاوضات بين هذه الشركة والسلطات الاسرائيلية لأجل استمرار صيانة محطات الضخ وخط الانابيب بانتظام في منطقة الجولان . ولكن بعد ان اصبح الخط والمضخات ملكاً للحكومتين السورية واللبنانية لم يعد ممكن سياسياً اجراء مفاوضات مع اسرائيل لاجل الصيانة في الجولان .

منذ سنة ١٩٨٣ وحتى اليوم ، صار خط التابلاين الممتد من الأردن الى الشاطىء اللبناني خاوياً وخالياً من اي نفط خام . ويظن بان اعطالاً كبيرة وكثيرة قد حصلت فيه عبر الأراضي السورية واللبنانية ، نظراً لعدم اجراء اية صيانة له طوال ثماني سنوات متتالية .

بالوقت الحاضر ، وخصوصاً اذا حصلت اعمال حربية في منطقة الخليج العربي تعرقل تصدير النفط السعودي من الخليج عبر مضيق هرمز قد يكون من مصلحة المملكة العربية السعودية اعادة ضخ نصف مليون برميل يومياً في خط التابلاين الى مصب الزهراني البعيد عن العمليات العسكرية .

ولكن ، لأجل استئناف الضخ في خط التابلاين ، يجب ان تتامن سلفاً أعمال التصليح والصيانة في منطقة الجولان الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي ، على نمط ما كان يحصل تماماً في ايام شركة التابلاين الأميركية .

فهل تتدخل حكومة واشنطن لدى اسرائيل لارغامها على السماح بصيانة خط التابلاين العابر في الجولان ، لان استئناف ضخ النفط السعودي في خط التابلاين صار امراً ملحاً وضرورياً لأميركا ولدول الغرب ، قبل ان يكون امراً مفيداً للسعودية وللأردن ولسوريا وللبنان .

ثم هل توافق السعودية على استئناف الضخ في خط التابلاين ، خصوصاً وان هذا الضخ صار مكلفاً مالياً اكثر بكثير من التصدير المباشر الى الغرب عبر موانئها على البحر الاحمر وعبر موانئها على الخليج العربي .

ربما ان موقف الولايات المتحدة وحتى موقف السعودية ، قد يتحدد على ضوء تطور الوضع العسكري في مياه الخليج العربي .

فاذا بقيت الملاحة سالكة نسبياً في الخليج ، لن يطرح موضوع استئناف الضخ في خط التابلاين . واذا تعرقل تصدير النفط عبر الخليج ومضيق هرمز وحصلت ازمة نقص نفط حادة في العالم ، قد يطرح استئناف الضخ في خط التابلاين الى الشاطىء اللبناني كأمر ضروري وملح للعالم الغربي .

علماً ان السعودية بعد توقف الضخ في خط التابلاين ، صارت تصدر نفطها الى العالم عبر منفذين رئيسيين . المنفذ الاول قديم ومنذ الثلاثينات وهو موانئها الشرقية المطلة على الخليج العربي .

والمنفذ الثاني حديث منذ سنوات ، وهو موانئها الغربية المطلة على البحر الأحمر ، بعدما مدت خط انابيب عملاقاً من حقول الظهران الشرقية الى ميناء ينبع الغربي .

# زيادة المخصصات الشهرية لرؤساء الطوائف الاسلامية بمفعول رجعي من تموز ١٩٨٩ اسوة بموظفي الدولة

اصدرت حكومة الدكتور سليم الحص مرسوماً رقم ٣٣٦ بتوقيع الرئيسين الهراوي والحص ووزير المال الدكتور علي الخليل ، يقضي بزيادة المخصصات الشهرية لمفتي ولأمناء فتوى الطوائف الاسلامية بمفعول رجعي من اول تموز ١٩٨٩ فصاعداً ، وذلك تبعاً لزيادة أجور موظفي القطاع العام بنسبة ٧٠ و٦٠ بالمئة من ١ - ٧ - ١٩٨٩ . حيث درجت كل الحكومات المتعاقبة منذ سنة ١٩٨٣ على زيادة مخصصات (رواتب) المفتين وامناء الفتوى اسوة بزيادة اجور موظفي القطاع العام ، باعتبار ان رؤساء الطوائف السنية والشيعية يتقاضون مخصصات شهرية من خزينة الدولة .

وفي ما يلي نص المرسوم رقم ٣٣٦ الذي يحمل توقيع الرئيسين الهراوي والحص والوزير الخليل :

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٨١ تاريخ ١٦ - ٩ - ١٩٨٣ المتعلق بإعطاء مخصصات شهرية لمفتي الجمهورية اللبنانية وسائر المفتين والمفتي الجعفري الممتاز وامناء الفتوى .

بناء على القانون رقم ٢ تاريخ ٢٧ - ٣ - ١٩٩٠ المتعلق بتعيين الحد الأدنى للرواتب والأجور ومعدلات زيادات غلاء المعيشة في القطاعين العام والخاص (زيادة الـ ٧٠ بالمئة بمفعول رجعي من اول تموز ١٩٨٩).

بناء على المرسوم رقم ٥٠٥٦ تاريخ ٢٨ - ٧ - ١٩٨٨ المتعلق بتحويل مخصصات مفتي الجمهورية اللبنانية وسائر المفتين والمفتي الجعفري الممتاز وامناء الفتوى .

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ، يرسم ما ياتي :

المادة الأولى : تحول وفقاً للجدول الملحق بهذا المرسوم ، المخصصات الشهرية لكل من مفتي الجمهورية اللبنانية وسائر المفتين والمفتي الجعفري الممتاز وامناء الفتوى ، المحددة في الجدول المرفق بالمرسوم رقم ٥٠٥٦ تاريخ ٢٨ - ٧ - ١٩٨٨ . وذلك اعتباراً من ٣٠ - ٦ - ١٩٨٩ .

المادة الثانية : ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

### المخصصات الشهرية الجديدة

وحسب الجدول الملحق بالمرسوم الجديد رقم ٣٣٦ ، فان المخصصات الشهرية لرؤساء الطوائف السنية والشيعية ، صارت اعتباراً من اول تموز ١٩٨٩ ، كما يلي :

مخصصات مفتي الجمهورية (الشيخ محمد رشيد قباني) : ١٩٣٨٤٠ ليرة . بدلاً من المخصصات الشهرية السابقة قبل اول تموز ١٩٨٩ التي كانت ١١٤٩٠٠ ليرة .

مفتي طرابلس : ١٥٢١٥٠ ليرة . بدلاً من المخصصات السابقة التي كانت ٨٩٥٠٠ ليرة .

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالأمير قبلان : ١٧٢٠٨٠ ليرة . بدلاً من المخصصات السابقة التي كانت ١٠١٣٠٠ ليرة .

امين فتوى بيروت : ١٤٧٥٦٠ ليرة . بدلاً من المخصصات السابقة التي كانت ٨٦٨٠٠ ليرة .

سائر المفتين في المحافظات الذين كانت مخصصاتهم الشهرية ٧٨٠٠٠ ليرة ، تصير مخصصاتهم ١٣٢٦٠٠ ليرة .

سائر المفتين في المحافظات الذين كانت مخصصاتهم الشهرية ٨٣١٠٠ ليرة ، تصير مخصصاتهم ١٤١٢٧٠ ليرة .

امين فتوى طرابلس : ١١٠٦٧٠ ليرة ، بدلاً من المخصصات السابقة التي كانت ٦٥١٠٠ ليرة .

امين الفتوى الجعفري : ١١٠٦٧٠ ليرة ، بدلاً من المخصصات السابقة التي كانت ٦٥١٠٠ ليرة .

نقلا عن وفد الاتحاد العمالي

# الحص يربط التحسن الاقتصادي والنقدي باقرار الاصلاحات السياسية في جلسة الغد

نقل وفد الاتحاد العمالي العام الذي التقى الرئيس سليم الحص يوم الاربعاء الماضي، صورة سلبية عن مجريات الوضع السياسي ومجريات الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية .

وفي المعلومات التي نقلها الوفد عن لسان الرئيس الحص ان الاخير متخوف من مستقبل الوضع اللبناني العام بعد تعطيل نصاب جلسة اقرار الاصلاحات الدستورية الاخيرة وهو يرى ان اقرار هذه الاصلاحات يمثل مفصلا هاما في الحياة السياسية اللبنانية بحيث اذا اقرت الاصلاحات، فان البلاد ستشهد انفراجا سياسيا ملحوظا قد يكون بداية الخلاص النهائي من الازمة اللبنانية. ويعتبر ان اقرار الاصلاحات من قبل المجلس النيابي سيضع «معطلي مسيرة الحل» في موقف حرج من شانه ان ينهي حتما اي دور تعطيلي مستقبلي لهم. اما في حال تم تعطيل جديد لجلسة اقرار الاصلاحات المقررة يوم غد الثلاثاء، فان لبنان قد يدخل مجددا في نفق مجهول .

وتتابع مصادر وفد الاتحاد ان الرئيس الحص شكا من بعض تصرفات ومواقف وزراء حكومته، كما شكا ايضا من تدهور الخدمات وتدهور الاوضاع النقدية والمالية والاقتصادية. ورأى ان «تسريب» حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم لاحدى الصحف مشروعه الخاص بتعديل بعض مواد قانون النقد والتسليف، من شانه ان يزيد من حدة الضغوط التي تتعرض لها الليرة اللبنانية منذ ازمة الخليج. كما لفت الرئيس الحص في هذا المجال الى ان التعديلات المطروحة من حاكم مصرف لبنان هي تعديلات غير موضوعية .

وتختم مصادر وفد الاتحاد العمالي العام بالقول: ان الرئيس الحص ابدى تفهما وقناعة تامة لمواقف الاتحاد العمالي العام واندفاعه للتحرك في وجه الازمات المالية والاقتصادية والنقدية والحياتية المتفاقمة. الا انه تمنى على الاتحاد تاخير موعد بدء تحركه الى ما بعد جلسة المجلس النيابي المقررة يوم غد الثلاثاء كي لا يكون هذا التحرك مطية للبعض لتعطيل الجلسة مجددا .

كيف صار الوضع بعد صدور قانون التمديد للنقابات والجمعيات ؟

# لكل نقابة وجمعية واتحاد ان يجري الانتخاب لكن لا انتخابات اذا لم يسدد ٥١ بالمئة من الاعضاء اشتراكاتهم

في ٣١ تموز الماضي، اقر مجلس النواب قانونا بتمديد ولاية مجالس النقابات والجمعيات والتعاونيات واتحادات النقابات حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٢.

فهل معنى ذلك، انه بموجب قانون التمديد هذا، صار محظورا اجراء اية انتخابات مهنية طوال سنوات ١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٢. ام انه يمكن لمن شاء من النقابات والجمعيات والتعاونيات والاتحادات ان يجري انتخاباته خلال هذه السنوات الثلاث اذا هو شاء ذلك ؟

قبل الجواب على هذا السؤال الحساس والمهم، ننشر النص الحرفي لقانون التمديد الذي اقره المجلس النيابي في ٣١ تموز ١٩٩٠. وننشر ايضا نص المرسوم الاشتراعي ٤٢ - ٧٧ الذي مدد العمل بكل احكامه ومفاعيله حتى آخر سنة ١٩٩٢ .

### نص قانون التمديد

في ما يلي نص قانون التمديد كما اقره البرلمان يوم ٣١ تموز ١٩٩٠ :.

المادة الاولى: مدد العمل اعتبارا من ١/١/١٩٩٠ وحتى تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٢، بجميع الاحكام الاستثنائية التي حددها المرسوم الاشتراعي رقم ٤٢ تاريخ ٢٦/٥/١٩٧٧ .

وتطبق احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٢ تاريخ ٢٦/٥/١٩٧٧، ايضا على الاتحادات العمالية واتحادات ارباب العمل والجمعيات على اختلافها .

### نص القانون الممدد

وفي ما يلي نص المرسوم الاشتراعي ٤٢ تاريخ ٢٦ ايار ١٩٧٧ ، الذي كان قد استصدر وقتذاك لسنة واحدة فقط عقب حرب السنتين، ودابت الحكومات المتعاقبة تباعا على تمديد العمل به، حيث انتهى اخر تمديد له في آخر سنة ١٩٨٩ :

المادة الاولى: تشمل احكام هذا المرسوم الاشتراعي، النقابات والتعاونيات والجمعيات على اختلافها وسائر الهيئات المنبثقة عنها او المماثلة لها والمسماة جميعها اينما وردت في هذا المرسوم الاشتراعي «الجمعيات» .

وينتهي العمل بهذه الاحكام الاستثنائية بتاريخ ٢١/١٢/١٩٧٧ .

المادة ٢ : خلال سنة ١٩٧٧، يجب على «الجمعيات» ان تدعو حسب الحالة، الى انتخاب رؤساء واعضاء بدلا عن الذين انتهت مدة ولايتهم، او الى انتخاب الرؤساء والاعضاء جميعهم. وذلك في المواعيد التي تتلاءم مع اوضاعها القانونية وانظمتها الخاصة .

المادة ٣ : استثناء من كل نص مخالف، لا تعتبر الجمعيات العمومية المدعوة كهيئة انتخابية في «الجمعيات»، منعقدة بصورة قانونية، الا بنصاب يحدد بالاكثرية المطلقة من الاعضاء العاملين المقيدين في جداولها، وذلك في كل من الدورات الانتخابية المتتالية. ما لم ينص نظام «الجمعيات» على نصاب يفوق الاكثرية المطلقة .

وتعتبر نتائج كل انتخاب يجري خلافا لاحكام الفقرة السابقة باطلة حكما .

المادة ٤: اذا لم يتامن النصاب المحدد في المادة السابقة، في الدورة الانتخابية الثانية، يستغنى عن الدعوة الى دورة ثالثة. وتستمر عندئذ مجالس «الجمعيات» المشار اليها وهيئاتها التنفيذية في اعمالها القانونية لغاية اخر سنة ١٩٧٧ .

المادة ٥ : حتى اجراء الانتخاب وفقا للاصول المنصوص عليها في هذا المرسوم الاشتراعي، تبقى قائمة مجالس «الجمعيات» برئيسها واعضائها وهيئاتها، وتعتبر قانونية الاعمال التي قامت بها ضمن الصلاحيات المحددة لها في قوانينها وانظمتها .

المادة٦ : يتم بت الحسابات العائدة لسنتي ١٩٧٥ و١٩٧٦ في جلسة الانتخاب التي ستجري خلال سنة ١٩٧٧، او عند الاقتضاء خلال سنة ١٩٧٨ .

### الانتخاب ممكن بشرط صعب

وسندا لنص المرسوم الاشتراعي الرقم ٤٢ تاريخ ٢٦ ايار ١٩٧٧ الذي قرر المجلس النيابي في ٣١ تموز الماضي تمديد مفعوله حتى اخر سنة ١٩٩٢، فقد صار الوضع كما يلي:

اولا : يحق لكل مجلس نقابة ولكل مجلس جمعية ولكل مجلس تعاونية ولكل مجلس اتحاد نقابي ولكل مجلس اتحاد تعاوني، ان يدعو خلال سنوات ١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٢، الى انتخاب مجلس جديد له بدل المجلس الحالي المنتهية ولايته، في اي وقت يشاء .

ولكن يتوجب ان يحضر جلسة الانتخاب الاولى ٥١ بالمئة على الاقل من مجموع الاعضاء المنتسبين رسميا. واذا لم يحضر اكثرية النصف زائد واحد في جلسة الانتخاب الاولى، يتوجب الدعوة الى جلسة انتخابية ثانية. واذا لم يحضر اكثرية ٥١ بالمئة من مجموع الاعضاء المنتسبين رسميا تعتبر جلسة الانتخاب الثانية ملغاة. ويعتبر المجلس الحالي المنتهية ولايته مستمرا بكامل هيئته وبكامل صلاحياته حتى تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٢.

ثانيا : في اواسط الثمانينات وبعد جدل حول كيفية احتساب عدد الاعضاء المنتسبين رسميا لاجل تامين نصاب الـ ٥١ بالمئة في دورة الانتخاب الثانية، اصدر رئيس دائرة النقابات بوزارة العمل السيد احمد منيمنة فتوى شهيرة، مفادها ان الاعضاء المنتسبين الذين يحق لهم الاقتراع هم فقط الاعضاء الذين سددوا الاشتراكات النقابية السنوية للنقابة.

وبالتالي فان عضو النقابة الذي لم يسدد الاشتراك السنوي عن السنةالتي يجري خلالها الانتخاب، لا يعتبر عضوا منتسبا له حق الاقتراع .

وقال منيمنة في فتواه، ان كل نقابة او جمعية او تعاونية لم يسدد ٥١ بالمئة على الاقل من مجموع اعضائها المسجلين اشتراكاتهم النقابية السنوية ، تعتبر فاقدة النصاب القانوني الاستثنائي للانتخاب المنصوص عنه في المرسوم الاشتراعي ٤٢ - ٧٧ .

وبالتالي ، لا يحق لهذه النقابة او الجمعية او التعاونية الدعوة لاجراء انتخابات. واستطرادا يتوجب استمرار المجلس الحالي لهذه النقابة او الجمعية او التعاونية، طالما انه يستمر العمل بالمرسوم الاشتراعي ٤٢ - ٧٧ ، الذي هو قانون استثنائي مؤقت للانتخابات النقابية .

وكانت الغاية من هذه الفتوى التفسيرية التي اصدرها رئيس دائرة النقابات بوزارة العمل منذ حوالى ٥ سنوات، هي الحؤول دون اجراء اية انتخابات نقابية قد تؤدي الى فوز مجلس جديد من لون طائفي واحد او من لون سياسي واحد او من منطقة جغرافية واحدة. اذ ان فرض تسديد الاشتراكات السنوية من جانب ٥١ بالمئة على الاقل من مجموع الاعضاء كشرط لاجراء الانتخاب، يعني عمليا ان النقابة او الجمعية او التعاونية التي تريد اجراء انتخابات يجب ان يشترك في انتخابات يجب ان يشترك في انتخاباتها اعضاء من كل الملل الدينية والميول السياسية والمناطق اللبنانية .

وبالفعل ، فقد كان المرسوم الاشتراعي ٤٢ ومن ثم بعده الفتوى التفسيرية له، بمثابة تمديد عام لمعظم مجالس نقابات وجمعيات وتعاونيات واتحادات اصحاب العمل والمهن الحرة والعمال.

حيث لم تجر انتخابات منذ سنة ١٩٧٦ وحتى اليوم، الا لعدد محدود جدا من النقابات، مثل نقابات المحامين والاطباء والصيادلة والمستشفيات ومثل جمعية الصناعيين وجمعية المصارف .

في حين استمرت معظم مجالس النقابات والجمعيات وخصوصا العمالية منها، تمارس مهامها منذ سنة ١٩٧٦ وحتى الان بقوة التمديد الضمني المنصوص عنه في المرسوم ٤٢ .

ثالثا: كل نقابة او جمعية او تعاونية سدد ٥١ بالمئة من مجموع اعضائها اشتراكاتهم النقابية السنوية، لها الحق بإجراء انتخابات جديدة .

كما لها الحق ايضا بعدم اجراء اية انتخابات، بداعي ان الظروف الامنية والسياسية لا تسمح باجراء الانتخابات .

بمعنى ان اجراء الانتخاب او عدم اجرائه في اية نقابة او جمعية او تعاونية او اتحاد، هو مسالة استنسابية يعود امر تقريرها الى المجلس التنفيذي للنقابة دون سواه .

### حكومة عون تعارض

يذكر ان مسالة تمديد احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٤٢ كانت قد اخذت طابعا سياسيا. واقتراح مشروع قانون التمديد كان قد ورد من النواب ولم يرد من «الحكومة». وجرى تقديم اقتراح قانون التمديد الى المجلس النيابي في جلسة ٣١ تموز، حيث اقره مجلس النواب في تلك الجلسة نفسها ، وهي الجلسة التي كانت مخصصة اصلا وحصرا لاقرار موازنة الدولة لعام ١٩٩٠ .

وكانت حكومة العماد عون تعارض مبدئيا تمديد المرسوم الاشتراعي ٤٢، وذلك بقصد محاولة الزام مجلس الاتحاد العمالي العام على اجراء انتخابات جديدة لمجلسه التنفيذي، من شانها تغيير القيادة الحالية للاتحاد التي على راسها السيدان انطوان بشارة وحبيب زيدان، وذلك بسبب المواقف العدائية الشديدة والمعروفة التي اتخذها بشارة في الاشهر الاخيرة ضد حكومة العماد عون .

لدرجة ان السيد انطوان بشارة صار ينتقل بين منزله في جونية وبين مقر الاتحاد العمالي العام الكائن في منطقة مرفا بيروت والمنطقة الغربية بطريق الجو عبر مطار القليعات. او انه ينتقل احيانا بطريق البر عبر طريق الارز - دير الاحمر .

ولا يسلك بشارة طريق جونية - بيروت الساحلية تحاشيا لمروره في منطقة نفوذ العماد عون بين نهر الكلب ونهر الموت .

### غاية استعجال التمديد

وكان النائب البير منصور قبل ان يصير وزيرا للدفاع في خريف ١٩٨٩، قد تقدم باقتراح قانون التمديد للنقابات والجمعيات. ولكن الاقتراح لم يقر حتى ٣١ تموز الماضي .

ويقال ان اقرار قانون التمديد في نفس جلسة اقرار قانون الموازنة في ٣١ تموز، كان بتوافق مسبق بين وزير العمل السيد ميشال ساسين ووزير الدفاع السيد البير منصور ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني .

وقد يكون الاستعجال في اقرار التمديد متعمدا، بقصد تدارك اي طعن بشرعية المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، الذي كانت انتهت ولايته في اول السنة الجارية. والذي كان صار نشاطه بعد ١/١/١٩٩٠ غير شرعي، لو لم يصدر قانون بالتمديد مجددا للنقابات وللاتحادات حتى اخر سنة ١٩٩٢ .

يذكر انه في حال عدم تمديد المرسوم الاشتراعي ٤٢، تسري احكام قانون العمل اللبناني على الانتخابات النقابية. ويتوجب عندئذ على جميع النقابات والجمعيات والتعاونيات والاتحادات اجراء انتخابات جديدة .

ويكتمل النصاب في جلسة الانتخاب الاولى بحضور ٥١ بالمئة من الاعضاء. واذا لم يكتمل النصاب الانتخابي في جلسة الانتخاب الاولى يتوجب حكما الدعوة الى جلسة انتخاب ثانية. ويكتمل النصاب الانتخابي في جلسة الانتخاب الثانية بمن حضر من الاعضاء. حتى ولو حضر ١٠ بالمئة فقط.

# المالية تكرر شرح ضريبة الدخل الجديدة على الرواتب الشهرية لموظفي القطاع العام

ردا على الاستفسارات المتتالية التي لا زالت تتوالى من موظفي القطاع العام، حول مقدار ضريبة الدخل الشهرية على اجور الموظفين اعتبارا من ١/٧/١٩٨٩ فصاعدا، فقد اوضح رئيس مصلحة الصرفيات بوزارة المال السيد نبيه الحلبي، ما يلي:

سندا للقانون رقم ٤ تاريخ ٢٧ اذار ١٩٩٠، الذي وسع شطور الاجراء الخاضعة للضريبة والذي ربط مقدار ضريبة الدخل بالحد الادنى الرسمي للاجور لاول مرة في تاريخ لبنان. بحيث صارت الضريبة نسبة مئوية معينة من الدخل، تتطور تلقائيا والياً حسب تطور الحد الادنى الرسمي للاجور ... فان ضريبة الدخل الشهرية على اجور الموظفين في القطاع صارت بدءا من ١/٧/١٩٨٩ كما يلي:

٢ بالمئة ، على الشطر الاول من الاجر الشهري الصافي في القطاع الخاضع للضريبة (بعد حسم التنزيل العائلي) الذي يتراوح بين ليرة واحدة و٢٢٥٠٠ ليرة. فيكون مجموع الضريبة الشهرية ٤٥٠ ليرة .

٣ بالمئة ، على الشطر الثاني من الاجر الشهري الصافي الخاضع للضريبة (بعد حسم التنزيل العائلي) الذي يتراوح بين ٢٢٥٠١ ليرة و ٦٠ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ١١٢٥ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ١٥٧٥ ليرة (٤٥٠ + ١١٢٥ = ١٥٧٥ ليرة) .

٤ بالمئة ، على الشطر الثالث من الاجر الذي يتراوح بين ٦٠٠٠١ ليرة و١١٢٥٠٠ ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٢١٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٣٦٧٥ ليرة (١٥٧٥ + ٢١٠٠ = ٣٦٧٥ ليرة) .

٦ بالمئة، على الشطر الرابع من الاجر الذي يتراوح بين ١١٢٥٠١ ليرة و١٨٠ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٤٠٥٩ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٧٧٢٥ ليرة (٣٦٧٥ + ٤٠٥٠ = ٧٧٢٥ ليرة) .

٨ بالمئة ، على الشطر الخامس من الاجر الذي يتراوح بين ١٨٠٠٠١ ليرة و٢٦٢٥٠٠ ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٦٦٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ١٤٣٢٥ ليرة.

١٠ بالمئة ، على الشطر السادس من الاجر الذي يتراوح بين ٢٦٢٥٠١ ليرة و ٣٦٠ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٩٧٥٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٢٤٠٧٥ ليرة .

١٣ بالمئة، على الشطر السابع من الاجر الذي يتراوح بين ٣٦٠٠٠١ ليرة و٤٧٢٥٠٠ ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ١٤٦٢٥ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٣٨٧٠٠ ليرة .

١٦ بالمئة، على الشطر الثامن من الاجر الذي يتراوح بين ٤٧٢٥٠١ ليرة و٦٠٧٥٠٠ ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٢١٦٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٦٠٣٠٠ ليرة ...

علما ان «التنزيل العائلي» المعفى من ضريبة الدخل كليا والذي يجب حسمه وتنزيله من الاجر الشهري لاجل احتساب ضريبة الدخل. هو كما يلي:

ما يوازي الحد الادنى الرسمي للاجور، للموظف العازب .

ما يوازي ١٥٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور، للموظف المتزوج الذي ليس له اولاد.

ما يوازي ١٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن كل ولد، للموظف الذي عنده اولاد .

### الضريبة قبل تموز ٨٩

اما ضريبة الدخل قبل ١/٧/١٩٨٩ على اجور الموظفين الشهرية في القطاع العام، فقد كانت شهريا كما يلي:

٢ بالمئة ، على الاجر الشهري الصافي الخاضع للضريبة الذي يتراوح بين ليرة واحدة و٥٠٠٠ ليرة. فتكون الضريبة الشهرية ١٠٠ ليرة .

٣ بالمئة ، على الشطر الثاني من الاجر الصافي الخاضع للضريبة الذي يتراوح بين ٥٠٠١ و١٢٠٠٠ ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٢١٠ ليرات. ويكون مجموع الضريبة ٣١٠ ليرات .

٤ بالمئة على الشطر الثالث من الاجر الذي يتراوح بين ١٢٠٠١ ليرة و٢٠ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٣٢٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٦٣٠ ليرة .

٦ بالمئة، على الشطر الرابع من الاجر الذي يتراوح بين ٢٠٠٠١ ليرة و٣٠ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٦٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ١٢٣٠ ليرة .

٨ بالمئة، على الشطر الخامس من الاجر الذي يتراوح بين ٣٠٠٠١ ليرة و٤٥ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ١٢٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٢٤٣٠ ليرة .

١٠ بالمئة، على الشطر السادس من الاجر الذي يتراوح بين ٤٥٠٠١ ليرة و٦٥ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٢٠٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٤٤٣٠ ليرة .

١٣ بالمئة، على الشطر السابع من الاجر الذي يتراوح بين ٦٥٠٠١ ليرة و٩٥ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٣٩٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٨٣٣٠ ليرة .

١٦ بالمئة ، على الشطر الثامن من الاجر الذي يتراوح بين ٩٥٠٠١ ليرة و١٣٥ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ٦٤٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ١٤٧٣٠ ليرة .

١٩ بالمئة ، على الشطر التاسع من الاجر الذي يتراوح بين ١٣٥٠٠١ ليرة و١٩٥ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ١١٤٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة ٢٦١٣٠ ليرة .

٢٢ بالمئة ، على الشطر العاشر من الاجر الذي يتراوح بين ١٩٥٠٠١ ليرة و٢٧٥ الف ليرة. فتكون الضريبة على هذا الشطر ١٧٦٠٠ ليرة. ويكون مجموع الضريبة الشهرية ٤٣٧٣٠ ليرة ...

يذكر ان مقدار ضريبة الدخل الجديدة السارية من اول تموز ١٩٨٩ فصاعدا، لا يتعدل الا لدى تعديل الحد الادنى الرسمي للاجور. ويسري تعديل الضريبة عندئذ من تاريخ تعديل الحد الادنى للاجور.

## ازمة الكهرباء في الشمال نحو الحل

طرابلس - «الانوار» :

توقعت اوساط شركة كهرباء قاديشا ان تنحصر خلال اليومين المقبلين ازمة انقطاع التيار الكهربائي عن منطقة الشمال وان يتوقف برنامج التقنين المعمول به منذ ايام وذلك بعد وصول باخرة الفيول اويل من معمل الجية الحراري الى طرابلس، حاملة كمية ٣١٦٠ طنا :

وذكرت المصادر ان هذه الكمية تكفي لمدة اسبوعين وفق برنامج التقنين المعمول به حاليا وذلك بانتظار وصول باخرة الفيول اويل التي اعلن عنها وزير النفط الى مصفاةطرابلس خلال اليومين المقبلين للاسهام بانتهاء حال الظلام التي تعيشها بعض المناطق في الشمال وخصوصا اقضية عكار والضنية والمنية التي لم تر الكهرباء منذ اشهر طويلة بسبب توقف العمل في الوحدة الحرارية الثالثة وتخصيص الوحدة الرابعة لتامين التيار الكهربائي الى مدينة طرابلس وبعض اقضية الكورة وزغرتا وطرابلس لساعات محدودة تمهيدا لوصول الفيول اويل اللازم لتشغيل الوحدة الخامسة والتي يتوقع ان تعود اليوم الى العمل بصورة طبيعية .

## قضايا ثقافية

# يوميات بيروت في زمن الحرب

– ........
ياكلون، يشربون، ينامون وينظُّرون...

ياكلون، يشربون، ينامون على ريش النعام، ويحلمون احلاماً وردية، يبنون قصوراً في الريح، ويطيرون الى حيث لا ندري، على بساط الريح، ويستيقظون ليحدثونا عن أحلامهم الواقعية الجميلة، ونحن لا نستطيع ان نفهم ما يقولون، لأن الله لم ينعم علينا بموهبة التنظير، ولأن ليلنا اسود تحتله الكوابيس، وقلقنا على الأرض والمصير يتحكم بحركة اجفاننا، ولان ارادتنا بالتوحد مع جذورنا، تدفعنا لنواجه واقعنا على حقيقته – بدون طربوش – لنتفرس في الوجوه، ونميّز بين البطل الأول على خشبة المسرح، وبين المهرج أو الساحر، الذي يستقطب الناس في الطرقات العامة، لينفض امام أعينهم منديله الأبيض، قبل ان يدخله في جيبه، ويخرجه منها مليئاً بالذهب والماس...

نحن لا نستطيع أن نطير على بساط الريح، لأننا ناس عاديون، بسيطون، لا نملك في الحياة غير كرامتنا وصدقنا، غير جذورنا ورغبتنا في السلام، ولسنا شخصيات تحتل «مزاكز مرموقة في المجتمع» ورثت المجد أباً عن جد، ومطمئنة باستمرار إلى مستقبلها، تحميها من غدر الزمان أرصدتها في البنوك، وتستطيع أن تتكىء على صداقاتها العالمية حيث تشاء.

نحن ناس منسيون، يتطلع الكون بعدم مبالاة إلى عذابهم وقهرهم، لأن عذابهم وقهرهم ينبغي أن يكون ثمناً لمصالح الكون...

نحن بشر منسيون يتمسكون بلون جلدهم وكرامتهم رغم القهر الذي يعيشونه، ورغم اهمال العالم لوجودهم، لكننا أقوياء، لأننا نعرف انفسنا اكثر مما يعرفنا العالم، ولأننا نعرف ان القالب الذي صنعه العالم خصيصاً لنا، لا يناسبنا...

نحن بشر عاديون منسيون، نتمسك بجذورنا وكرامتنا، ونظل اقوياء بإيماننا، لاننا نقرأ جيداً التاريخ، وندرس جيداً الجغرافيا، ولأن قهرنا اليومي يجعلنا مرتبطين بالواقع والحياة، لنواجه هذا الزمن الرديء بقوتنا وكبريائنا... بإيماننا في استحقاق الحياة، ولذلك نعرف انه لا يمكننا ان نطير فوق بساط الريح إلى حيث لا ندري... ولأجل كل ذلك، نجد أنفسنا أعجز من أن نفهم الكلام عن الاحلام الوردية، وعن جمال القصور التي تبنى في العاصفة.

– ......
ياكلون، يشربون، ينامون، ويستيقظون لينظّروا...
ياكلون، يشربون، ينامون على ريش النعام، ويستيقظوا لينظّروا من جديد...

– .......
انغلقنا تفاهة...
– أليس في عواصم خطوط الطول وخطوط العرض، أهم من تلك الإبتسامة؟

– .......
أليس له عمل آخر في هذه الدنيا غير الثرثرة؟ لماذا يبتسم هذا الرجل باستمرار؟ لماذا يكشر عن أسنانه، وهو يتحدث بغباء عن مآسي الفقراء؟ هل يدعو بؤس البشر، إلى كل هذا الإنشراح؟
– لو دخلت تلك المرأة الى قن دجاج لضاعت فيه، ورغم ذلك، فهي تعتقد انها محور العالم والحياة...
عجيبة هي إفرازات هذا الزمن الرديء!.

* * *

قالت صديقتي بلهجة مشحونة بالإنفعال والتوتر، بالرفض للظلم والقهر والواقع.
– اسمعي هذه الحكاية وانقليها لقرائك... انقليها للعالم اليوم قبل الغد، لأني سأنفجر اذا احتفظت بها لنفسي، وقد أصبحت تفاصيلها هاجسي منذ الصباح...

ذهبت إلى سوق الخضار القريب من منزلي، لاشتري حاجياتي. وصلت الى المكان امرأة ترتدي ثياباً عتيقة لحداد. لم يكن من الممكن الا يستوقفني تعبير وجهها المأساوي. رسمت وأنا أتطلع إليها ملامح لليأس المطلق... للحرمان والقهر. كنت قد دفعت للبائع ثمن مشترياتي، ولم يكن علي الا أن أحمل أكياسي وامشي، وبالرغم من ذلك، شعرت انه يجب علي ان أتأخر في المكان، لأن شيئاً ما سيحدث. سمّرني قهر المرأة في مكاني. سألت البائع عن ثمن كيلو البطاطا، ولما قال لها انه بثلاثماية وخمس وعشرين ليرة، انفجرت المرأة بحرقة، وكأنها كانت تحبس دمعها منذ فترة طويلة. لم أرَ طوال حياتي أحداً يبكي بهذه الطريقة. ارتفعت اصوات عدة تسألها في أن عما بها، اختلط سؤالي الملهوف بكلمات الآخرين. لم تخف المرأة سرها. قالت انها أرملة لا تملك غير الفي ليرة، وفي البيت ينتظر أربعة أطفال يتامى جياع، لم يأكلوا شيئاً منذ ظهر الأمس، وثمن كيلو البطاطا ثلاثماية ليرة...

مددت يدي الى حقيبتي. مد رجل عجوز يده إلى جيبه. غضّ بعض الآخرين، فعبض الآخرين لا يستطيعون اعالة أسرهم، وبعض الناس لا يستطيعون ان يعطوا شيئاً، حتى لو ارادوا... اقترب رجل في الاربعين من المرأة، وضع يده على كتفها بحنان، وقال لها: لا تبكي يا اختي، ان الله موجود في هذه الدنيا. لا تبكي؟ سيشبع أطفالك اليوم. وطلب الرجل من البائع ان يزن له عشرين كيلو من البطاطا، واشترى لها بعض الخضار والفاكهة، وأوقف بالتالي سيارة أجرة، لتنقل لها المشتريات الى البيت...

اني لا أستطيع أن أنسى تفاصيل هذه الحادثة الفردية، التي كانت نهايتها مؤثرة، فأنا أفكر، ان هذه المرأة البائسة وجدت هذا الصباح من يساعدها، ولكن من يطعم اطفالها غداً؟ منذ الصباح اسمر بصري على الاف الوجوه التي لا اعرفها، المدموغة بالقهر الذي رأيته على وجه المرأة... منذ الصباح اتطلع إلى آلاف العيون، التي لم يقع عليها بصري، تذرف الدمع بالحرقة التي كانت تنتحب معها تلك المرأة... اتطلع إلى الجوع الذي يحاصر آلاف الأطفال وراء جدران باردة، تنزف القهر والبؤس والصقيع...

توقفت صديقتي عن الكلام فجأة، وقد أطرقت رأسها. كان يبدو لي انها بدأت تنسى وجودي تدريجياً منذ اللحظة التي اخذت تسرد علي تفاصيل الحكاية...

توقفت صديقتي فجأة عن الكلام، رفعت رأسها، وسمّرت على وجهي نظرة قاسية، فخيل إلي البرهة، اني المتهمة في قضية تجويع البشر. وطرحت علي صديقتي اسئلة، بلهجة مشحونة بالإعتراض والرفض، بالقرف والغثيان:

– ألم يشبعوا من تكديس الأموال بعد؟ هل يخطر ببالهم ان هناك بشراً ينتحبون بحرقة بدافع الجوع؟
ولم أحر جواباً، لأن الجواب ليس عندي طبعاً...

**د. ناديا ظافر شعبان**

# عبدالله القبرصي الثمانيني يتذكر كل شيء
# الماضي، الحاضر واعترافات النضال


عبدالله القبرصي تحاوره زينب حمود

عبدالله القبرصي يتذكر بداياته، بعد صدور كتابيه عن «مؤسسة فكر للابحاث». وفي حوارية معمقة من الماضي الى الحاضر يرسم طريق نضاله وحياته الادبية. ولعله يقول ما لم يقله حتى الآن من اعترافات:

السؤال الاول: عبدالله قبرصي المفكر والاديب والكاتب والشاعر والمحامي والصحفي، بعيدا عن السياسة وقريبا من الذات، الحياة الانسانية، ماذا في الجعبة بشكل مختصر؟ ما هي الذكريات والوجدانيات الاثيرات التي تحملها في جوانيانك وتود همسها لنا؟

ج: تسالينني سؤالا يقتضيني الجواب عليه مجلدا... صحيح انا مناضل قومي اجتماعي، ولكنني انسان. حياتي على امتدادها ذكريات اثيرات. فكيف اختصرها؟ هل يستطيع الانسان اختصار ثمانين عاما من عمره في سطور؟ ما هي الحياة اذا لم تكن ماضيا متخما بالذكريات؟ كوم فوق كوم فوق كوم! تصوري اني يتيم منذ ان كان عمري ثلاث سنوات. ربيت في بيت جدي لامي ثم خطفني عمي ليضع يده على املاكي لاظل قبرصيا فلا اتحول الى زاخمي – عائلة والدتي!...

تصوري انني بدات عاشقا ابنة عمي وانا في التاسعة من عمري! هل تصدقين؟ ثم رحت احب حبا عذريا صبيانيا الى ان بلغت الخامسة عشرة... كنت احب الحلوات تماما كما احب القمر والنجوم! الى ان احببت التي صارت زوجتي جورجيت بربر وقد اسميتها في قصائدي «مي». احببتها حتى العبادة، وتزوجنا ولكن الموت اختطفها من بين يدي باكرا، منذ ٢٢ عاما، ولكنه لم يستطع اختطافها من قلبي!

ها أنذا في الثمانين، تعجبني اذا قلت لك اني لا ازال عاشقا! طالما ان للشاعر قلبا يخفق لا بد له من حبيبة!

والتي احبها في هذه السن المتقدمة شاعرة ايضا. انها متقدمة في السن ولكنها شاعرة. الشاعرات لا يصيبهن الهرم! وهي الى ذلك لا تزال جميلة. في عينيها ذبول بشبه الحور وفي فمها دعوة الى قبلة شهية كجهنم لا باردة كالجنة. انا احبها حبا حقيقيا ولكنها تحبني كصديق. لقد اقفلت قلبها دون الحب لتفتحه على الحنان وعلى الصداقات الراقية الوفية. آه لو استطيع ان اقص عليك في هذه العجالة قصة حبي للتي صارت زوجتي! تكاد الذكريات تقفز من ذاكرتي لترقص على الورق! انها ايام الشباب، ايام الحب الغائر الثائر البركاني الهادر! ما لنا ولهذا الحديث قد يطول اكثر من حديث شهرزاد لشهريار!

اما في الصحافة فقد كتبت في اكثر صحف ومجلات لبنان والشام. ثم اسست في المنفى – في كراكاس – فنزويلا مجلة اسميتها الندوة استمرت من سنة ١٩٦٦ الى ١٩٧٢ جعلت شعارها: «لا كرامة لنبي الا في وطنه»، ثم: «على كل مواطن شريف دعم العمل الفدائي باموالة اذا لم يستطع دعمه بدمه». اما في المحاماة، التي امارسها منذ ٥٨ عاما، فاسالي عني القضاة والمحامين. ما كنت محاميا فاشلا. رافعت في اكبر الدعاوى السياسية التي ترت بتاريخ لبنان!

### ناظم الشعر

السؤال الثاني: نظمت الشعر، ماذا قلت فيه ولمن؟

ج: لي مجموعة شعرية اسميتها «وحي الظلام» لان اكثر قصائدها نظمت في السجن او في المعتقل. طبعت سنة ١٩٤٤ ونفذت. وتوقفت انا عن النظم. ثم عدت الى الشعر وانا في عمان – الاردن سنة ١٩٦٣ على اثر فشلنا في المحاولة الانقلابية سنة ٦١ – ٦٢. نظمت قصيدة تشبه المعلقات في طولها. نفسها ملحمي: اسميتها: من وحي المعركة، اي من وحي محاولتنا الانقلابية الفاشلة وما دهانا على اثرها من الدواهي ثم مؤخرا عدت الى الشعر لانظم في الغزل. اليك ابياتا ارسلتها من سجن القلعة سنة ١٩٣٩ الى زوجتي الحبيبة:

اي قيس مثلي فقد كان قيس
في نسيج من الرمال رحيب
وانا في الحديد يقتلني الصبر
واحيا في نقمة المغلوب
في حنيني حبي وفي املي حبي
وحبي في مشرقي ومغيبي
ليس للاسر ان يطالك يا حب
وانت المولود فوق الصليب!

ثم آخر غزلية لي: الى مجهولة:

اتيتني في الزمن الاخير
شفافة اوهى من الحرير
بريئة مثل الصبا خاطفة
مثل الصدى والشهم والنفير
بعيدة كالجرد في شموخها
قريبة كالله في الضمير!

وفي وصف الكرمة – عنقود العنب اللبناني:

لحب كرمك والعنقود متكا
على الدوالي نجي الطرف نديانا
يهفو اليك ويرنو في موادعة
فان قطفت تحس الجار غيرانا...

وفي الشهداء:

ضحايا يؤديها الضعيف تمردا
فتحصد في الاجيال ارواحها حصدا
ضحايا يرف الحق فوق رفاتها
ويحملها التاريخ في جيده عقدا!

اما الملحمة فطويلة جدا. قليلون الذين عرفوني شاعرا ولكني اقسم لك اني اشعر منذ طفولتي باني ولدت من رحم امي شاعرا!.. يا للشعر كم احبه حتى العبادة! انا شاعر كلاسيكي، احب الشعر دون ان اسميه حديثا او قديما...

السؤال الثالث: رحلة العمر مليئة احيانا بالفرح واحيانا بالحزن، ماذا حملت هذه الرحلة؟

اختصرت الحياة يوما بان قلت فيها انها وداع ولقاء او لقاء ووداع. ما ان يغمرك الفرح حتى يفاجئك الحزن. ما ان ترقصين وتهزمين في عرس حتى تفاجئي بمأتم. ما ان يطالعك اليمن بانتصار حتى يطالعك النحس بانكسار!

افراحي الكبرى كانت يوم احرزت شهادتي المدرسية بتفوق كبير. كان الفرق بين علاماتي وعلامات الثاني بعدي ٢٣ علامة!

ويوم نلت شهادة الحقوق اطرق باب المحاماة.
ويوم تزوجت حبيبة قلبي،
ويوم رزقت اولادي تباعا.

ويوم انتميت الى الحزب واقسمت اليمين الرهيبة. شعرت بالفرح والخوف معا. ويوم يحرز اصدقائي نجاحات باهرة. او يحقق حزبي انجازات بطولية. او اوصل موكلي في المحاماة الى حقوقهم بعد طويل جهاد او اشاهد اولادي سعداء، او اصدقائي ورفقائي سعداء او اشاهد شعبي فرحا سعيدا!

اما الاحزان فتكاد تطغى. طغيانها ياتي من اربعة دروب: الموت والمرض والفشل والفراق.

كم تلوعت يوم مات جداي لامي انهما ربياني. كم تلوعت عندما صارت حبيبتي بين يدي جسدا يتاكله، ينهشه وجع السرطان ثم جثة هامدة... كم تلوعت عندما قتل معلمي انطون سعاده اغتيالا باسم القانون.. ماذا اقص عليك؟ ليس امر من الموت الا الفشل. لم نفشل سنة ١٩٦١ في انقاذ لبنان، ثم نتعرض لاحكام الاعدام رميا بالرصاص لقد شعرت باليباس في حلقي وصدري. وهذه الفواجع التي نزلت وتنزل بوطننا من فلسطين الى لبنان! اليست كلها خانقة!

السؤال الرابع: قرانا عبدالله قبرصي يتذكر، ماذا تتذكرت بشكل مختصر؟

ج: تذكرت كيف سجنت ليلة عرسي، كيف قضيت سنوات من عمري في الحرب الكونية الثانية وبعد الثورة القومية الاولى، في السجون والمشارد والمعتقلات. لله! كم توقظ في نفسي هذه الذكريات من ماسي القهر والحرمان. لا اذاقك الله طعم مرائر السجن والفرار من وجه المظالم. لقد نمت فوق الحيات والعقارب جعت وعطشت ورقصت فوق فراشي الجراذين؟

٢ – هل من تقارب بين الحزب والحياة؟

ج: بالنسبة الي، نذرت نفسي منذ امنت بالقضية القومية الاجتماعية لهذه القضية التي هي بالنسبة لي قضية مقدسة لان غايتها توحيد بلادي، في ظل نظام جديد ينقذها من كل مقومات تقدمها ورقيها وحيلتها العزيزة الكريمة في ظل مثل عليا هي المنها في الوجود: حرية واجب نظام وقوة!... عندما تنذرين نفسك لمثل هذه الغايات الكبار، لا يعود عندك في الحياة خيار آخر: حياتك وقف على القضية! تصوري كم عانيت من هذا اليقين: صدام مستمر بين واجبي كملتزم وكاحد قادة الحزب وبين واجبي كزوج واب ومحام. وبين حاجاتي الشخصية كانسان من لحم ودم. لمعلوماتك ما عرفت طوال عمري – وحتى هذا اليوم – طعم الاستقرار ولذة الاكتفاء. والسبب هو الحزب لانه حركة صراع دائمة. فاذا لم يصارع ضد الخصوم والاعداء اذا لم يصارع ضد الاوضاع الفاسدة في الامة، صارع في الداخل. والا فكيف تفسرين انشقاقه الاخير الذي عطل علي الاطمئنان في آخرتي. الحزب همي وسيبقى همي، لانه يشغل ثلاثة ارباع مساحة حياتي! اما القضية المقدسة فقد سادت ولا تزال تساوي كل وجودي.

### تجربة الحزب

٣ – ماذا قدم لك الحزب؟

ج: اذا كان قصدك ماذا قدم لي ماديا فجوابي ان الحزب ما قدم لي شيئا. اما ان فقدمت له شبابي واقدم له آخر ايامي. لقد قدمت له حريتي وعائلتي ومهنتي والباقي من املاكي. ولكن الحزب بالمقابل قدم لي راحة الضمير كما قدم لي دستور ايماني بالحياة والشعب والامة، دستور حياتي قوميا واخلاقيا. اصبح لكياني معنى وغاية. ثم لولا الحزب كان عبدالله قبرصي ربما محاميا لامعا او شاعرا مجيدا. ولكن الا ترين كيف اني دخلت التاريخ من بابه الواسع بواسطة الحزب؟ هل يمكن ان يكتب التاريخ الحديث لبلادنا دون ذكر عطائه، ثوراته، استشهاده؟ لقد وهبته وجودي ووهبني بالمقابل الخلود والشهرة... والمناعة الاخلاقية.

٤ – ما هي الفلسفة التي اخترتها؟

ج: لا انكر عليك اني منذ تفتحت مداركي على الحياة لم احب الفلسفة ولم احب الرياضيات دون ان افكر ان لهما جليل الفائدة والاثر وان عليهما يبني القسط الاكبر من تراث الانسانية الفكري والعلمي والعمراني معا. وعندما انتميت الى الحزب سنة ١٩٣٤ لم تجتذبني اليه الفلسفة. بل المثل العليا المبادىء والتعاليم... ان جذور هذه الفلسفة موجودة في كتاب «نشوء الامم» الذي الفه سعاده وهو في سجن الرمل اما بلورتها في شكلها الاخير فقد تمت عندما كان سعاده في مغتربه القسري: وقد طرح علينا هذه الفلسفة في نظرته الى الانسان المجتمع، وفي الروحية (الفلسفة المادية – الروحية) التي ارادها جامعة موحدة، خلافا للماركسية المسندة الى المادة والهيغلية التي استوحتها التاريخية المستندة الى الروح: لقد اصبح للحزب – وللامة – انسان سعاده مقابل انسان ماركس وانسان هيغل! ان فلسفة الحزب التي تجعل من الافراد امكانيات انسانية في خدمة المجتمع لم تقنع الدكتور فايز صايغ كما لم تقنع غسان تويني ويوسف الخال. اما نحن فقد اصبحت فلسفتنا وفلسفة كل واحد منا. ليس هنا مجال شرحها، وان افضل كتابتي فسراها هما المجتمع والانسان للدكتور عادل ضاهر وطريق الاستقلال الفلسفي لمؤلفه الدكتور ناصيف نصار.

هذه الفلسفة اختصرها سعاده بقوله: «ان الدماء التي تجري في عروقنا ليست ملكا لنا. انها وديعة الامة فينا متى طلبتها وجدتها». فاذا كانت دماؤنا ملكا للامة. للشعب، للوطن الا يكون كل ما نملك بعد الدماء، اولادا وارضا ومهنة، ملكا للامة ايضا ان سعاده لا يلغي الفرد بل يلغي الانانية الفردية قدر المستطاع ولا يلغي الملكية الخاصة بل يلغي الاحتكار والاقطاع والتحكم والاستغلال.

وفي كتابي المفضل «مصرع السمنة»، كانت لي نظرة متمايزة – لا متناقضة – مع نظرة سعاده وهي تقديس الحياة، وحكم الشعراء للعالم حكم المحبة.. اي حكم القلوب الكبيرة لان فيها العقول الكبيرة. مقابل جمهورية افلاطون التي يحكمها الفلاسفة، هنالك جمهورية عبدالله قبرصي التي يحكمها الشعراء. هذا العرض واقع لا للادعاء باني اوازي افلاطون، من اباء الفلسفة! ثم قولي لي هل ان انطون سعاده في قطعته الادبية «لو لم اكن انا نفسي لاردت ان اكون انا نفسي» اليس هذا القول قول شاعر!.. اذن سعاده بين الشعراء الذين ادعوهم لحكم العالم! اليس كذلك؟

ثم هل احب احد بلاده اكثر مما احبها انطون سعاده قدم لها دمه مطواعا ببطولة عز نظيرها في التاريخ. الا يكون رجل المحبة الى جانب انه شاعر وفيلسوف؟ من اكثر منه كفاءة لحكم العالم او لحكم بلاده لكي لا نبالغ ولا نغالي...

### المراة، ماذا

السؤال الخامس: المراة ماذا كانت تعني لك؟

ج: لماذا تتكلمين عن الماضي؟ ماذا كانت؟.. لماذا لا تساليني: المراة ماذا تعني لك، كانما في سني المتقدمة لم تعد تعني المراة لي شيئا يذكر... المراة تعني لي الآن ما كانت تعنيه في عز شبابي، اني لا ازال اشعر بها حبيبة واما وجدة وزوجة وابنة واختا وعمة وخالة! وصديقة ورفيقة! لا حياة بدون المراة كما لا حياة بدون الرجل. الانسان، عندما، نتكلم عن الانسان، هو رجل وامراة. من جهتي اكاد اؤله المراة اما. الامومة فيها نفحة الوهة. والا كيف تفتدي اية ام ابناءها بحياتها عند الاقتضاء؟ اليست من اسباب تاليه يسوع انه افتدى البشرية بدمه؟

قولي لي ايتها الشاعرة: بماذا سبق الرجل المراة؟ بقوته البدنية؟ احضري احد «السيركات» لتري باية قوة تتمتع المراة عندما تمارس الرياضة؟ اصعد الى القمر ولم تصعد معه؟ هذه مدام كوري في العلوم، هذه جان دارك في الوطنية، وهذه الملكات والرئيسات في عصرنا، ملكة الانكليز والرئيسة الحديدية – اكاد اقول الفولاذية – تاتشر، وكورازون اكينو وبنازير بوتو، واخيرا شامورو المنتصرة على الثوار!!

اعطوا المراة، مجالات النمو والبناء، لتروا منها في كل الحقول ما يدهش العالم؟ انها ليست للمتعة. انها للتفوق في كل ميادين الحياة. انها لابداع الحياة... جمالا ورقة وحنانا... انها المحبة والحب معا.

السؤال السادس: في تاملاتك في الوقت، هل ندمت يوما.

ج: ذكرتني بكتاب الياس الديري «تبقى وحيدا وتندم»... اجل ندمت كما يندم كل النفس عندما يرتكبون خطا فادحا. الا انني في المحطات الكبرى في الحياة كزواجي وانتمائي للحزب وامتهاني للمحاماة، ما ندمت قط رغم ما لاقيت من محن وما قدمت من تضحيات! اما الندم بصورة عامة، فهو ملازم للخطا. ما من مخلوق مهما عظم، معصوما عن الخطا اذن معصوما عن الندم، اللهم الا اذا كان دعيا. فالادعياء – وهم نصف مجانين – لا يندمون لانه لا يعترفون بالخطا.

السؤال السابع: في احدى مقالاتك كتبت عن المعتقل والحب، ماذا تقصدت؟

ج: لعل البعد البشري عن الحبيبة، في السجن او المعتقل – فضلا عن الاولاد والاهل والاصدقاء – افظع عقاب ينزله الانسان بالانسان...

اما مقالتي فستذكار لاصيل احد ايام معتقل الميه وميه سنة ١٩٤٣. جاءتني شريكة حياتي زائرة وبقيت الى ان شارفت الشمس على المغيب ثم اقفلت عائدة. فغربت عن عيني عندما كانت تغرب الشمس. فرحت احاول ان انظم قصيدة اسميتها: مغربان. هذه القصيدة بعد خمسين سنة تقريبا لا تزال معلقة بين الارض والسماء. ما استطعت ان اصطادها. ذاكم هو الحب والمعتقل: مغربان. كلما ذكرت ذلك الغروب، يغمرني الليل واكاد اقول: اغرق في دموعي وان كنت اذرفها!

### هاوي القصص

السؤال الثامن: لاحظت من خلال كتاباتك انك هاوي قصص او قصاص من الطراز الاول، لماذا لم تسم الجزء الثاني من ذكرياتك بالقصة او بالرواية؟

ج: انا هاو! قد يكون كل الحق معك. اكتب مذكراتي باسلوب قصصي. ولكن للقصة اصولا وقواعد. كانت كلاسيكية او حديثة وانا لا اشعر بالقدرة على سلوك طريق مليئة بالالغام والحواجز. الذكريات طريق معبدة. رواية ما جرى، عبر الذكريات السوداء والبيضاء. يا زينب ما هي القصة بالنتيجة، تخيل وقوع حوادث وسردها باسلوب شيق فيه ابداع وذوق وغوص على النفس في كل مركباتها. اليس المذكرات او الذكريات قصة؟ اليس وراء كل انسان – غير عادي – قصة حياة غير عادية... خلقت لادب السيرة فلماذا تريدين حشري بين القصاصين والروائيين؟ الا يكفينا المبدعون في القصة والرواية في المشرق والمغرب؟... الا يكفيك غادة السمان واملي نصرالله وحنا مينه وياسين رفاعيه وحليم بركات والياس الديري والياس خوري وعوض شعبان وسواهم وسواهم من العراق الى الدار البيضاء مرورا بالقاهرة وطرابلس وتونس والجزائر.

السؤال التاسع: دخلت السجون والمعتقلات فماذا علمتك السجون والمعتقلات. ما هي تاملاتك في هذا العالم؟

ج: علمتني السجون والمعتقلات ان الانسان السجين او المعتقل يصبح اداة بين ايدي جلاديه مهما كان عنيدا وقويا... من هنا تولدت قناعتي بان السجن والمعتقل يجب ان يتحولا الى مدرسة ومستشفى ومصنع. وقد دونت رايي هذا في كتاب عن السجن الفه زميلي وصديقي الاستاذ رولان ابو شديد منذ مطالع السبعينات. ان السجين او المعتقل – وخصوصا حتى كان سجنه او اعتقاله لاسباب سياسية – يجب ان يعامل كانسان: لا يزال له قلب وعقل ووجدان. لا يزال عنده احساس بالالم والامل. الانظمة الدكتاتورية والانظمة القمعية اجمالا تعامل السجناء كحيوانات يجب تدجينها. اقبية التعذيب لا تزال تملأ العالم حرا كان او غير حر: لماذا؟ لماذا شرعة حقوق الانسان اذا لم تكن حقا لكل كائن حي؟

قامت في بوسطن جماعة من علماء قانون الجزاء بتجارب تحوم حول تعميم مبدأ قدرية الانسان في ارتكابه الجرم المنسوب اليه. بمعنى ان اجريت اختبارات على اثني عشر الف مواطن اميركي وبعد تحريات عن ماضيهم وماضي ابائهم واجدادهم كتب على ملفاتهم انهم سيرتكبون الجريمة الفلانية! تصوري يا زينب اذا صحت تقديرات هؤلاء العلماء وارتكب من اشاروا اليهم في ملفاتهم الجرائم المرتقبة. هل يكون الانسان مستحقا اي عقاب طالما انه مخلوق من بطن امه ليرتكب الجرم الذي ارتكب؟

هذا في الجرائم العادية.

بين اعترافات الماضي وسجل الحاضر

اما في الجرائم السياسية فالعقوبة ادهى: اني مؤمن بان نظام الحكم في بلادي فاسد وقد اعلنت ثورة مسلحة لاسقاطه وفشلت؟ فاذا كنت اقصد بتغيير النظام الى الافضل. هل استحق الجلد والكي بالنار والتجويع والضرب واللطم والمسبات والاذلال وكل انواع القمع ؟!

لا لا. تاكدي انني لو وصلت الى السلطة، لأجعلن من العقاب وسيلة اصلاح لا انتقاما وساعامل السجناء – وحتى عائلاتهم – معاملة انسانية. ما بطل السجين ان يكون انسانا من لحم ودم. نشفق عليه نساعده لا نذله ولا نعذبه ولا نكويه بالنار!...

اما تاملاتي في هذا العالم بعد هذا العمر الطويل – اذكرك انني في الثمانين – فقد قادتني الى القرار التالي: لو عدت الى الحياة من جديد لاخترت الطريق نفسها التي اخترتها، لكنت قوميا اجتماعيا ومحاميا واديبا ومغامرا. ان الانسان لا يصنع تاريخه نائما على الحرير. ان الانسان ما خلق ليعيش في صحراء بل في مجتمع، يجب – ليكون لحياته معنى. ان يضحي من اجل خير هذا المجتمع، ان يشعر مع مواطنيه شعورا حقيقيا بالمحبة، وعلى الانسان ليستحق هذه التسمية ان يكون محبة وبالوقت نفسه كفاحا في سبيل الافضل. ان يكون اخا او ابا للذين يتعامل معهم! لا خير في انسان لا يشعر مع اخيه الانسان شعورا حقيقيا صادقا. بعد هذا العمر الطويل اشعر انني اقترب من نهاية المطاف: اتدرين ماذا اتمنى؟

ان اموت على ظهر حصاني لا تحت حوافره. ان اموت بين ذراعي الحياة لا بين ذراعي الموت... ان اشعر لآخر لحظة اني احب الحياة والحياة تحبني. عندما نموت وقد كرهنا الحياة نموت مرتين او نكون قد متنا قبل ان نموت!

لقد تركت ارثا معنويا لاولادي ولرفقائي في الحزب. لن ارحل من هذه الارض الا مرتاح الضمير اني اديت بعض ما يجب علي: اصلي بالا اغمض عيني في الآلام والاوجاع. صلي معي يا زينب!

السؤال العاشر: في الزمن الرديء، ماذا عندك من كلام وحكي وعتاب

ج: انه اردأ الازمان يا زينب. ما مرّ في التاريخ ان قامت حرب من اجل الرجوع الى الوراء. الحرب التي حملنا اوزارها منذ خمسة عشر عاما حرب تخريب وتدمير. لو نقبت ليل نهار، لا تجدين لها حسنة واحدة! انها عبثية قذرة لعينة!

لقد اعلنت الحرب على هذه الحرب منذ وقوعها ودعوت الهيئات الثقافية والعمالية لاعلان مثل هذه الحرب! يا للاسف كل الناس تتذمر وتشكو ولكن ما تعدى الغضب على الحرب والمتحاربين حدود الكلام، حدود المقالات والبيانات والتصريحات! انها الحرب اللعينة التي ما استطاع ان يحاربها احد. كل الناس تريد انهائها بالتسويات، اي بمشاريع حرب مستقبلية. طالما ان الزعيم الاكبر في لبنان هو من يقتل اكبر عدد من الابرياء ويخرب اكثر عدد من البيوت، فلماذا لا يقتلون ويخربون ليصبحوا زعماء كبارا؟

ما لنا ولهذا الحديث، انه لا يفيد. لا يفيد في لبنان حاليا الا البنادق والصواريخ والمدافع. أعوذ بالله! لذلك اقبل باية تسوية تضع حدا لهذه الحرب الخرقاء! لا يهمني الا ان تنتهي لنعود بشرا!

السؤال الحادي عشر: لو لم تكن المناضل القومي والمفكر العلماني عبدالله قبرصي ماذا كنت تتمنى ان تكون؟

ج: كنت اتمنى ان اكون المناضل القومي والمفكر العلماني. والا ان اكون شاعرا احمل قوسي ونشابي وشعري، اقاتل الطغاة والظالمين ومحتقري ومعذبي الانسان. والا ان اكون المحبة المجسدة في انسان. لله كم احب الله لانه المحبة.

اجرت الحوار:
**زينب حمود**

# رئيس مركز الأبحاث الإسلامية الدكتور اوغلي
# «تخلفنا نتيجة عدم فهمنا لطبيعة العلم»

يرأس الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهو مركز يراد له ان يكون ملتقى لعلماء الدول الاسلامية ونموذجا للعمل الاكاديمي بالاسلوب الصحيح.

تحدث اوغلي لـ «رويتر» عن المركز وعن واقع العالم الاسلامي وخاصة من الناحية العلمية .

انشىء المركز منذ عشر سنوات ونفذ العديد من المشروعات يمكن تلخيصها في مجالات فهرسة المخطوطات وحصرها وفي مجال تاريخ العلوم وتاريخ الفنون الاسلامية والبيبلوغرافيات وصلة المسلمين بالعلم الحديث كما انشأ مكتبة تضم ٢٥٫٠٠٠ كتاب.

والهدف من عمل المركز ان «يكون مركزا لدراسات الحضارة الاسلامية بروح علمية جديدة وبنظرة منهجية واكاديمية سليمة تجعل نتائج هذا العمل البحثي والعلمي مقبولة ليس في العالم الاسلامي وحده وانما في العالم كله».

وفي مجال صلة المسلمين بالعلم الحديث كان من انشطة المركز تنظيم «الندوة العالمية حول تاريخ العلوم» والندوة العالمية حول «الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية... نظرة الى العقد المقبل».

بدأ اوغلي حديثه قائلا «نحن في تاريخ العلم لنا موقفان. الموقف الاول في صدر الاسلام عندما خرج الاسلام بدعوة الى المعرفة والعلم وفي الوقت نفسه انتشر الاسلام في البلاد التي كانت فيها حضارات قديمة فانتقل الينا العلم القديم وسمى المسلمون هذه العلوم علوم الاوائل مثل علوم الهند واليونان وفارس. وتمثل المسلمون هذا العلم وكتبوا فيه نظريات خاصة بهم واصبحوا روادا للعلم الحديث انذاك من العلوم الطبيعية الى الرياضيات والطب. ونحن في عالمنا الاسلامي دأبنا على ان نفتخر بهذا».

وثمة موقف اخر من العلم في تاريخ المسلمين «نشا بعد ان تاخروا وانتقل العلم الى اوروبا ووصل العلم الى افاق لا تحد وازدادت المسافة بيننا وبين العلم الحديث».

وبقي العالم الاسلامي بعيدا عن العلم الحديث الذي طوره الغرب الى ان بدأنا نتصل بهذا العلم من جديد ونحاول ان ننقله الى بلادنا. وهذه المحاولات بدأت في بعض البلاد الاسلامية في مرحلة مبكرة ربما من القرنين السادس عشر والسابع عشر ثم في القرن الثامن عشر في تركيا. وفي مصر حدث الاتصال الاول مع اوروبا ايام حملة نابليون. الا ان الاتصال الحقيقي حدث في عهد محمد علي في القرن التاسع عشر».

ويرى اوغلي ان «هذه الفترة هي في الواقع بذور الفترة التي نمر بها الان لاننا ما زلنا متخلفين تخلفا عن ركب العلم والحضارة التي تقدمت في العالم. ولا بد من ان نبني العلم لدينا حتى نصبح في عداد الامم المتقدمة».

ويقول «لا يمكن ان نفهم اليوم سوسيولوجية الموضوع بدون ان نفهم جذوره التاريخية. ما هو موقف الشعوب الاسلامية من العلم الحديث، ماذا كان موقف علماء الدين من العلم الحديث؟ هل كان هناك نزاع بين العلم والدين؟ هل كانت هناك عوائق اجتماعية توقف العلم عن التطور؟ لا بد من ان نجيب عن هذه الاسئلة بعد دراسة.

المرحلة الاولى في هذه الدراسة هي التوثيق ومعرفة اساليب وكيفية عمليات الانتقال والمؤسسات وحركة الترجمة وما الى ذلك والبعثات التي ارسلت الى اوروبا ومحاولات بناء المؤسسات العلمية في بلادنا كل هذه المسائل ما زالت لم تدرس بعناية وكثير منها لم يدرس اي دراسة».

ويرى اوغلي ان «تخلفنا العلمي الشديد هو في رايي نتيجة نقص في فهمنا للامور، او بتعبير ادق افتقارنا الى الفهم الصحيح لطبيعة العلم الذي تقدم في العالم الغربي والذي استطاعت امم غير شرقية غيرنا ان تتبناه وتتقدم فيه. لذلك يصعب ان نصف التقدم الغربي لان هناك نماذج اخرى من خارج عالم الغرب نجحت في هذا العلم ولكن لنقل الحديث».

وهذا العلم الحديث «يقوم على التجربة وعلى البحث وعلى محاولة الاستكشاف باسلوب منهجي معين. نحن في علاقتنا بالعلم ظننا اننا اذا اخذنا ثمار هذا العلم وهي التكنولوجيا والصناعة فاننا سنستطيع ان نتجاوز الفجوة بيننا وبين العالم الغربي. هكذا ظن عدد من رواد العلم والمسؤولين عنه وحكام البلاد الاسلامية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. والى يومنا هذا ما زال هذا المنظور يسود تفكير كثيرين من اصحاب العلم ورجال الدولة عندنا».

ولكن هل يستلزم هذا تغييرا في العقلية العامة السائدة والافكار التي قد تعوق العلم.

يقول اوغلي «يجب ان نعرف انه في تراثنا نهضة علمية كبيرة وان هذه النهضة العلمية التي حققها اسلافنا قبل قرون عديدة هي نتيجة وئام بين معتقداتهم الدينية وبين الحياة العلمية وهذا الوئام موجود دائما لانه لا يوجد نزاع بين الدين والعلم. فمن ناحية علاقة العلم والدين نحن في وضع متقدم ولا مشكلة لدينا في هذا الموضوع لان مسألة نزاع العلم والدين ليست موجودة في الإسلام».

ويخلص اوغلي الى انه «لا شك اننا نحتاج الى تغيير في العقلية وتغيير في النظرة واعطاء البحث العلمي حصة اكبر من الدخل القومي ومن الاهتمام».

**عصام خلف**

القاهرة – ر

## في المرمى

# مجرد سؤال

كلف الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ، نجم اللعبة السابق « باولو روبرتو فالكاو » ، امر الاشراف على اعداد وتدريب المنتخب خلفا « لسابستيان لازاروني » الذي سيدير فريق « فيورنتينا » الايطالي ، بعدما وجهت اليه انتقادات قاسية للعروض الباهتة لمنتخب البرازيل في نهائيات مونديال ايطاليا ٩٠ .

و « فالكاو » الذي يبدأ عمله للمرة الاولى في حياته ، في مجال التدريب ، لم يذعن للاتجاه القائل بضرورة الاستغناء عن اللاعبين المهاجرين ، او « المرتزقة » ، كما يطلق عليهم ، والاعتماد على اللاعبين المحليين وحدهم ، فوافق على طلب الاتحاد ، الا انه استدرك فقال ، ان هذا لا يعني انه لن يختار اللاعبين الذين يلعبون في الخارج مستقبلا ، علما ان ١٢ لاعبا من اللاعبين الـ ٢٢ الذين اختيروا لكأس العالم في ايطاليا كانوا من « المرتزقة » ...

لقد اشار « فالكاو » الى انه سيحاول خلق شيء جديد عبر التركيز على المواهب التي في البرازيل ، ولم تسنح لها الفرصة لتبرز وتثبت وجودها ، الا ان اهم شيء ، كما اضاف ، هو الا تغير المدرب بل العقلية ، لان « علينا ان نتذكر اننا بعيدون عن ان نكون افضل بلد كروي في العالم » .

ترى لماذا قال « فالكاو » ذلك ؟

هل هو تأثر بما روج له « بيليه » ، عندما المح الى ان البرازيل انتهى عهدها كسيدة لكرة القدم في العالم ، ام ان نتائج هذا المنتخب ، منذ انتهى عصره مع النجوم الافذاذ ، و « فالكاو » كان بينهم ، هو الذي دفعه الى تلك الاشارة ؟

الاكيد .

لا هذا ولا ذاك ، فالتبديل المستمر في المدربين ، لم يعط نتيجته ، فجاء « فالكاو » ليقول : غيروا العقلية ، ولكن هل باستطاعتهم فعل ذلك ، وفي عصر مادي التهم نجوم البرازيل ، كما ملاعبها ، فهاجر اللاعب الى الخارج بهدف الكسب ، وانهارت عدة ملاعب لتحل مكانها ناطحات سحاب ، وتبدل كل شيء في المجال الكروي ، الا العقلية ...

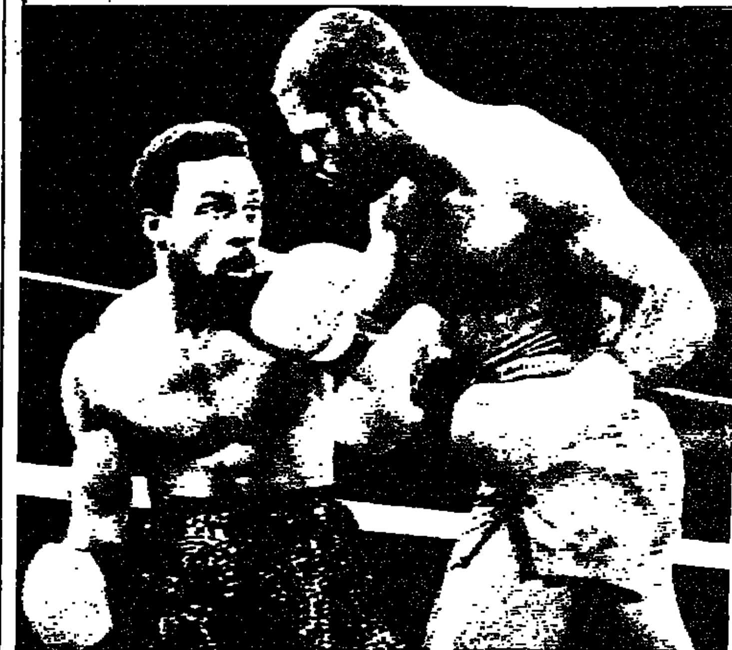
فالاتحاد لم يلتفت صوب الافلاس المادي الذي اصاب انديته ، ولم يسع ، كما تفعل البلاد الاوروبية ، الى تنمية الموارد عبر اغراء الشركات الكبيرة بالنزول الى سوق كرة القدم ، فاضمحلت المداخيل ، وبدأت الشحائح تطرق ابواب الاندية ، فهرب نجوم البرازيل الى الخارج ، وبالتحديد الى اوروبا ، حيث المال والثروة والشهرة والمستقبل السعيد ، فاطلقوا عليهم في البرازيل لقب « المرتزقة » ، وهو لقب ظالم وغير واقعي ، لان من حق اللاعب ان يعيش ، فاذا وجد بلده قد قصّر في حقه ، والاندية امسكت يدها عن مده ولو بالنذر اليسير مما يناله اللاعب الاوروبي ، فماذا يبقى امامه سوى الهجرة ، مع العلم ان هذا اللاعب لبى نداء بلده ، عندما دعاه ليدافع عن الوان منتخب البرازيل في المونديال ، فاين الخطأ في الموضوع ، ولماذا الاتهام « بالخيانة » ، ولماذا لقب « الارتزاق » ؟

وبعيدا عن البرازيل ، وشأن المنتخب ، وامر المدرب ، يطرح السؤال الان في المنطقة الشرقية حول هجرة اللاعبين الى المنطقة الغربية للعب والكسب المادي ، فتغمز جهات عديدة من قنوات هؤلاء ، دون ان يبحثوا عن الاسباب ، وهي واضحة كالشمس ، فاللعبة هنا معطلة منذ عام ، والملاعب مقفلة ، والاندية مهجورة ، والاتحاد لا يجتمع ، وليس في نية لجنته العليا الانعقاد ، فلماذا يبقى اللاعب هنا ، الا يخسر نفسه ، ومستواه ولياقته وبعض موارد رزقه ؟

مجرد سؤال فقط ؟

**فريد خوري**

# بن احتفظ بلقبه العالمي بعدما اسقط متحديه ٣ مرات في الجولة الاولى



البريطاني بن (الى اليسار) والاميركي باركلي اثناء مباراتهما امس (رويتر)

انتزع الملاكم البريطاني نايجل بن اللقب العالمي لوزن المتوسط /لائحة المنظمة العالمية للملاكمة/ من الاميركي ايران باركلي عندما فاز عليه بقرار من الحكم في الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت في لاس فيغاس .

وتمكن بن من طرح باركلي ثلاث مرات على بساط الحلبة في الجولة الاولى . ومع ان باركلي نهض بسرعة فان الحكم اوقف المباراة واعلن فوز الملاكم البريطاني . وتنص قوانين المنظمة العالمية على ان سقوط الملاكم ثلاث مرات في جولة واحدة يعني الخسارة .

ورفع بن رصيده كمحترف الى ٢٧ فوزا مقابل خسارة واحدة اما باركلي الذي كان يدافع للمرة الاولى عن اللقب الذي انتزعه في نيسان الماضي من مواطنه دوغ دويت فمني بخسارته السابقة مقابل ٢٥ فوزا .

# بطولة العالم بكرة السلة بعد فوزها على بورتوريكو الولايات المتحدة ثالثة

حلت الولايات المتحدة ثالثة في بطولة العالم الحادية عشرة لكرة السلة في الارجنتين اثر فوزها على بورتوريكو ١٠٥/١٠٧ بعد شوط اضافي بينما جاءت مصر سادسة عشرة واخيرة اثر خسارتها امام كوريا الجنوبية ١١٥/١١٧ .

والمركز الذي احتلته الولايات المتحدة هو اسوأ مركز لها منذ بطولة العالم الخامسة علم ١٩٧٩ في مانيلا . اما بالنسبة الى بورتوريكو فهو افضل مركز لها منذ اولمبياد طوكيو ١٩٦٤ عندما حلت رابعة ايضا .

اقيمت المباراة في بوينس ايرس امام اربعة الاف متفرج وانتهى الشوط الاول بتقدم الولايات المتحدة ٤٨/٥٣ . لكن اصابة الاميركي بيلي اوينز وعدم اشتراكه في الشوط الثاني مكن بورتوريكو من تسجيل ١٣ نقطة في مطلع هذا الشوط مقابل نقطتين فقط للولايات المتحدة فتاخر الاميركيون ٥٦/٥٥ .

ثم تعادل المنتخبان ٦٥/٦٥ و ٧١/٧١ و ٨٢/٨٢ . وقبل النهاية بدقيقة و ٢٠ ثانية تقدمت بورتوريكو ٩٠/٩٦ . لكن اندرسون سجل نقطتين من رميتين حرتين ثم سجل داي نقطتين اخريين من داخل المنطقة المحرمة قبل النهاية بست ثوان . وارتكب البورتوريكي اورتيز مخالفة في منتصف الملعب وتبعه زميله كارتر بارتكاب خطا على صانع الالعاب الاميركي اندرسون الذي سجل نقطتين من رميتين حرتين ايضا فتعادل المنتخبان ٩٦/٩٦ فمدد الوقت خمس دقائق وفازت الولايات المتحدة بفارق نقطتين .

وعلى المركزين الخامس عشر والسادس عشر في مدينة سالتا فازت كوريا الجنوبية على مصر ١١٦/١١٧ . الشوط الاول ٥٨/٥٢ .

وعلى المركزين السابع والثامن فازت استراليا على الارجنتين ٨٤/٩٨ .

وعلى المركزين ١١ و١٢ فازت فنزويلا على كندا ٩٢/٩٣ .

### مباريات اليوم الاخير

ويتضمن اليوم الاخير من البطولة لقاء قمة بين يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي . ويرشح النقاد فوز المنتخب اليوغوسلافي باللقب .

# البطولات الاوروبية في كرة القدم
## فرنسا: مرسيليا - ليل ٢/٠، بوردو - نانت ٢/٠
## بلجيكا: ٣٦ هدفا في ٥ مباريات

عزز اولمبيك مرسيليا مركزه في صدارة بطولة فرنسا لكرة القدم وابتعد بفارق نقطتين امام اقرب منافسيه .

وفي الاسبوع الخامس من البطولة فاز مرسيليا على ضيفه ليل بهدفين مقابل لا شيء سجلهما مانويل اموروس ( ١٢ ) وجان بيار بابان ( ٦١ ) في حضور ٣٤٠٩١ متفرجا .

لكن برست الذي صعد الى المركز الثاني بفارق الاهداف امام موناكو حقق ما سوشو اعلى نتيجة في الاسبوع الخامس عندما فاز على ضيفه نيس باربعة اهداف سجلها رونان سالون ( ٢٢ و ٥٧ ) ودافيد جينولا ( ٦٧ ) وباسكال بيلر ( ٨٠ ). ويذكر ان برست هو الفريق الوحيد مع مرسيليا الذي لم يخسر اياً من مبارياته الخمس السابقة .

كذلك فاز سوشو على رين ( صاحب المركز الثالث في الاسبوع الماضي ) باربعة اهداف سجلها ميشال ملذار ( ١٤ ) وجان كريستوف توملس ( ١٧ ) والن كافيليا ( ٢٥ ) ولوران كورتشي ( ٦٥ ).

اما موناكو فتعادل وضيفه ليون من دون اهداف امام ١٥ الف متفرج .

وصعد اوكسير الى المركز الرابع بعد النقطة الثمينة التي انتزعها من مضيفه باري سان جرمان . وتقدم اوكسير في الدقيقة الثانية بهدف للبلجيكي الدولي انزو شيفو الى ان سجل دانيال براقو هدف التعادل للفريق الباريسي في الدقيقة ١٩ . كذلك تعادل كان وكاين ١/١ . سجل للاول اليوغوسلافي مليناريتش ( ٧ ) وللثاني ريو ( ٦٧ ).

وتمكن بوردو ( ثاني الموسم الماضي ) اخيرا من تسجيل اول فوز له في الموسم الحالي عندما تغلب على نانت بهدفين للهولندي الدولي فيم كيفت ( ٧٢ و ٨٠ ) بعد مباراة سادها التوتر وطرد منها مدافع بوردو ديديه سيناك وحارس نانت دافيد مارو لاشتباكهما قبل النهاية باربع دقائق .

وبهدف للهولندي روب فيتشغه ( الدقيقة الثانية بركلة جزاء ) فاز سانت اتيان على مونبلييه . وحقق تولوز ونانسي نتيجة واحدة . فقد فاز تولوز على متز ١/٢ وسجل للفائز مارسيكو ( ٣٤ بركلة جزاء ) وديبيف ( ٤٤ ) وللخاسر رينييه ( ٦٧ ) وفاز نانسي على طولون بالنتيجة ذاتها وسجل له هدفيه برتران ( ٤٥ ) واليوغوسلافيا نيناد ستويكوفيتش ( ٥٥ ) في حين سجل ماركيه هدف طولون في الدقيقة ٦٦ بركلة جزاء .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - مرسيليا ٩ نقاط
٢ - برست ٧
٣ - موناكو ٧
٤ - اوكسير ٦
٥ - كاين ٦ .

### المانيا الغربية

حققت ثلاث فرق فقط فوزها الثاني على التوالي في بطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم وهي شتوتغارت وفلتنشايد وبوخوم . وهذان الاخيران صعدا حديثا الى الدرجة الاولى .

وقد افتتح بايرن ميونيخ ( حامل اللقب ) مباريات الاسبوع الثاني الثلاثاء الماضي عندما تعادل ومضيفه سان باولي من دون اهداف وتبعه شتوتغارت بفوز كاسح على هرتا برلين باربعة اهداف للالماني الشرقي سامر ( ٥٣ و ٧٢ ) ويوخفالد (٦٧ ) وغاودينو ( ٧٤ ). ومساء الجمعة ايضا فاز فيردر بريمن على بوروسيا مونشنغلادباخ بثلاثة اهداف منها هدفان للنيوزيلندي رافر ( ١٤ و ٢١ ) وهدف واحد لنويبرت ( ٦٤ ).

وفاز فلتنشايد على مضيفه باير اوردينغن بهدفين جاءا في اخر ست دقائق من المباراة . الاول بواسطة تورستن فينك ( ٨٤ ) والثاني بواسطة اوفه تشيسكاله ( ٩٠ ).

وعموما فان مباريات عدة حسمت نتيجتها في الدقائق الاخيرة . وهذا ما حصل في مباراة بوخوم وكولن ( ثاني الموسم الماضي ) لان الاول فاز بهدف سجله ستيفان كون في الدقيقة ٨٣ .

وبقي نورمبرغ متقدما على مضيفه باير ليفركوزن ١/٢ الى ان سجل يورغ بيتفار هدف التعادل لهذا الاخير في الدقيقة ٨٩ . وقبل ذلك سجل هلوسمان وفودا هدفي نورمبرغ في الدقيقتين ١٨ و ٧١ بينما سجل الالماني الغربي كيرستن هدف ليفركوزن في الدقيقة ٤١ .

وبقي فورتونا دوسلدورف متعادلا وضيفه هامبورغ ١/١ الى ان سجل هونتيلكر هدف الفوز لفورتونا قبل النهاية بسبع دقائق . وقد تقدم هامبورغ بهدف لهارالد سبورل في الدقيقة ٢٠ ثم سجل تومالس الوفس هدف التعادل لفورتونا في الدقيقة ٧٦ .

اما اينتراخت فرانكفورت الذي تصدر في نهاية الاسبوع الاول بعد فوزه الكبير على بوروسيا دورتموند ٣/صفر فقد تعادل في مباراته الثانية مع مضيفه كايزرسلوترن ١/١ . سجل للاول غروندبل ( ٥٦ ) وللثاني التشيكي كادليك ( ٣١ ).

وانتهت المباراة التاسعة بين كارلسروه وبوروسيا دورتموند بفوز الاخير ١/٢ . سجل هدف كارلسروه سريكو بوغدان ( ٨٩ ) وهدفي دورتموند ميكايل رومينيغه ( ٤٠ ) وفرانك ميل ( ٤٤ ).

ترتيب فرق الصدارة :
١ - شتوتغارت ٤ نقاط .
٢ - فلتنشايد ٤
٣ - بوخوم ٤
٤ - فرانكفورت ٣
٥ - كايزرسلوترن ٣ .

### سكوتلندا

خسر منتخب سكوتلندا امام مجموعة من لاعبي الدوري صفر/١ في المباراة التي اقيمت على ملعب هامبدن بارك في غلاسكو في مناسبة مرور مئة علم على انطلاق بطولة الدوري المحلي . وسجل لاعب ابردين الهولندي الدولي هانز غيلهاوس هدف المباراة في الدقيقة ١٢ بركلة جزاء بعدما اوقع حارس المنتخب اندي غورام لاعب وسط دندي يونايت جيم ماكينالي داخل منطقة الجزاء .

وقدم المنتخب عرضا ضعيفا في حضور ١٥٠٨٥ متفرجا على غرار عروضه في مونديال ايطاليا في حزيران الماضي وغاب عن صفوفه هداف الرينجرز مو جونستون الذي قرر اعتزال اللعب دوليا . اما افضل لاعبي المباراة فكانوا من الاجانب . غيلهاوس ولاعب دندي يونايتد اليوغوسلافي ميودراغ كريفوكابيتش ولاعب دنفرملاين المجري استفان كوزما .

ويذكر ان بطولة الدوري الاسكوتلندي تبدأ السبت المقبل .

### بلجيكا

في افتتاح الدور البلجيكي لموسم ٩١/٩٠ ، فاز كورتراي على انفير ١/٤ وفاز ايكيرين على لوكيرين ٣/صفر .

وفي المباريات الاخرى ، فاز غنت على سان ترويدن ٣/٦ وستاندار لياج على بيرشوت ١/٧ وشارلوروا على فاريغيم ١/صفر .

### البرتغال

في افتتاح الدوري البرتغالي ، فاز بورتو البطل على بنافيل ٢ - صفر وبراغا على بيلينيزيس ٢ - صفر .

### سويسرا

في المرحلة السادسة من الدوري السويسري سجلت النتائج التالية :

سانت غالين - ارو ٢ - ١ ، يونغ بويز - لوزان ١ - ١ ، لوسيرن - غراسهوبر صفر - ٢ ، سيرفيت - نوشاتيل صفر - صفر ، فيتينغن - لوغانو صفر - ٤ ، زوريخ - سيون ١ - ١ .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - غراسهوبر ٩ نقاط (١١ - ٣) .
٢ - لوزان ٩ (١٤ - ٦) .
٣ - سيون ٧ (٦ - ٤) .

### المانيا الشرقية

في المرحلة الثانية من الدوري الالماني الشرقي سجلت النتائج الاتية :

لوكوموتيف لايبزيغ - سالستزن لايبزيغ ١ - صفر ، شتال براندنبرغ - دينا موديريسن ٤ - ١ ، بيرلين - انيرجي كوتبوس ١ - ٢ ، شيميتز - فورفارتس فرانكفورت ٢ - صفر ، شيمي هال - روت فايس ايرفورت ١ - ٢ ، كارل زايس بينا - هانسا روستوك صفر - ٣ .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - روت فايس ايرفورت ٤ نقاط (٦ - ١) .
٢ - شتال براندنبرغ ٣ (٥ - ٢) .
٣ - هانسا روستوك ٣ (٤ - ١) .

### النمسا

في المرحلة السادسة من الدوري النمساوي سجلت النتائج الاتية :

اوستريا سالزبورغ - فينير سبورت كلوب ٢ - ١ ، كريمز - ادميرا واكر صفر - صفر ، البين دوناقيتز - سانت بولتن ٤ - صفر ، فيينا - فورفارتس ستير ١ - ١ ، اوستريا فيينا - ستورم غراز صفر - صفر ، تيرول رابيد فيينا ٣ - صفر .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - اوستريا فيينا ٩ نقاط (١٩ - ٦) .
٢ - اوستريا سالزبورغ ٨ (١٤ - ٨) .
٣ - ستورم غراز ٨ (١١ - ٦) .

### رومانيا

تعادل دينامو بوخارست (حامل اللقب) ومضيفه بكاو من دون اهداف في الاسبوع الثاني من بطولة رومانيا لكرة القدم بينما تاجلت مباراة ستيوا (ثاني الموسم الماضي) مع بروغريسول فلنفر . كورفينول وسبورتول بالصدارة برصيد ٤ نقاط لكل منهما .

وهنا النتائج :

كورفينول - براشوف ١ - صفر .
سبورتول - بيهور اورادیا ٢ - صفر .
بترولول - كرايوفا ١ - صفر .
ارغيش بيتشتي - كلوغ ٣ - صفر .
تيميشوارا - رابيد بوخارست ٢ - ٢ .
بكاو - دينامو بوخارست صفر - صفر .
انتر سيبيو - غلوريا ٢ - ١ .
بتروستني - فارول ١ - صفر .
ستيوا - بترولول (تاجلت) .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - كورفينول ٤ نقاط .
٢ - سبورتول ٤ .
٣ - ارغيش بيتشتي ٣ .
٤ - دينامو بوخارست ٣ .
٥ - رابيد بوخارست ٣ .

### بلغاريا

في المرحلة الثانية من الدوري البلغاري سجلت النتائج الاتية :

سلافيا - سيلفن ٣ - ٣ ، هاسكوفو - بيرين صفر - ١ ، دوناف - لوكوموتيف غورنا اورياهوفيتسا ٢ - ١ ، لوكوموتيف بلوفديف - موتيف ١ - ١ ، شيرنوموريش بورغاس - مينور ٢ - صفر ، لوكوموتيف صوفيا - لفسكي ٢ - ٢ ، ايتور - يانترا ٣ - ١ ، بيرو - صوفيا ١ - صفر .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - لفسكي ٣ نقاط (٧ - ٣) .
٢ - لوكوموتيف صوفيا ٣ (٥ - ٢) .
٣ - ايتور ٣ (٤ - ٢) .

### بولندا

في المرحلة الرابعة من الدوري البولندي سجلت النتائج الاتية :

هوتنيك كراكوف - زافيسكا ٤ - ١ ، شتال ميليك - لودز ١ - ٢ ، روش خورزوف - ايغلوبول دبيكا ١ - ١ ، اولمبيا بوزنان - ليش بوزنان ٣ - ٢ ، موتور لوبلين - كاتوفيتش صفر - ١ ، زاغليبي سوسنوفيتش - فيسلا كراكوف ٢ - ٤ ، سلاسك فروكلاف - غورنيك زابرز ١ - ٤ ، زاغليبي لوبين - ليجيا فرصوفيا ١ - صفر .

ترتيب فرق الصدارة :
١ - هوتنيك كراكوف ٦ نقاط (٩ - ٤) .
٢ - اولمبيا بوزنان ٦ (٨ - ٦) .
٣ - كاتوفيتش ٦ (٥ - ٣) .

# بيكر - لوندغرين بنهائي انديانابوليس ونافراتيلوفا - سيليش في لوس انجلوس



نافراتيلوفا

صعد الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف الاول الى الدور النهائي من دورة انديانابوليس الدولية بكرة المضرب بعد فوزه على الاميركي جاي بيرغر المصنف رابعاً ٦ - ٤ ، ٦ - ٣ .

ويلعب بيكر على قمة الدورة مع السويدي بيتر لوندغرين الذي هزم الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦ - ٤ ، ٦ - ٤ .

### نيوهافن

وانحصرت دورة نيوهافن بين الاسترالي تود وودبريدج والاميركي ديريك روستانيو .

ففي الدور نصف النهائي ، فاز وودبريدج على مواطنه مارك وودفورد ١ - ٦ ، ٦ - ٤ ، ٦ - ٣ بينما فاز روستانيو على السوفياتي اندريه تشيسنوكوف المصنف خامساً ٧ - ٦ ، ٦ - ٣ .

### لوس انجلوس

وفي نصف نهائي دورة لوس انجلوس ، فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية على مواطنتها زينا غاريسون المصنفة رابعة ٦ - صفر ، ٦ - ٧ ، ٦ - ٤ .

وتلعب نافراتيلوفا المباراة النهائية مع اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثانية التي فازت على الاميركية ماري جو فرنانديز ٦ - ١ ، ٦ - صفر .

# انتصار جديد للأميركي باريل بدورة كولونيا لألعاب القوى

فاز العداء الاميركي ليروي باريل بسباق المئة متر الذي اقيم امس في بطولة كولونيا في العاب القوى .

وقطع باريل المسافة بزمن قدره ١٠,١٥ ثانية وبهذا الفوز تابع باريل تالقه في هذا الميدان لكنه لم يتمكن بعد من تحطيم الرقم العالمي .

من جهة اخرى ، تمكن الاميركي مايكل جونسون بطل سباقات المئتي متر ، من الفوز بسباق الـ ٤٠٠ متر حيث هزم البطل الاولمبي بوتش رينولدز .

وهنا النتائج :

□ رجال :

١٠٠ متر : الاميركي ليروي باريل ١٠,١٥ ثانية .

٤٠٠ متر : الاميركي مايكل جونسون ٤٤,٢٥ ثانية .

٤٠٠ متر حواجز : الزامبي ساموئيل ماتيتيه ٤٨,٣٥ ث .

١٠٠ × ٤ متر بدل : سانتا مونيكا ٣٨,٤٩ ث .

الوثب العالي : الروماني سورين ماتي ٢,٣١ م .

رمي الرمح : السوفياتي يوري سيبيخ ٨٠,٤٤ م .

□ سيدات :

١٠٠ متر حواجز : السوفياتية ناتاليا غريغوريفا ١٢,٧١ ثانية .

٤٠٠ متر : الكوبية انا كيرو ٥٠,٠٣ ث .

## استراحة

## شبكة الأنوار

اعداد : حميد طربيه

● **افقياً :**

١ - جنرال اسباني رئيس الدولة والحاكم المطلق (١٩٣٩ - ١٩٧٥) .
٢ - مُلحة - حصل على - مناص - حرف عطف .
٣ - عاصمة افريقية .
٤ - شجعان - وكالة انباء فلسطينية - شدة الوجد .
٥ - قتيل (ثور) - سهل - تدرك .
٦ - صنم في الجاهلية - لازم .
٧ - نعم (بالاجنبية) - مدينة اميركية ومركز لتصنيع التبغ والسجاير .
٨ - شاعر فرنسي ورائد السوريالية له « النافذة البيضوية » - معدن يملأ بالبارود ويستعمل في الأسلحة النارية - بئر عميقة .
٩ - مدلل - عزائمهم .
١٠ - نادى - حرف مكرر - منزل - قارب الخطو في غضب .
١١ - شاعر وقصصي فرنسي له « الغراب » - من أسماء الأسد .
١٢ - جزيرة فرنسية في الأطلسي - ما يُخاف منه .
١٣ - خطيب مريم العذراء - يُغذل - حركة عسكرية لبنانية .
١٤ - حماقة وجهل - معدمة - يجري في العروق .
١٥ - منقط بسواد وبياض - لين .
١٦ - من الحبوب - شجر النبق - بلد اوروبي .

● **عمودياً :**

١ - شق - ولاية اميركية - يندم .
٢ - حرف مكرر - قمح - حرف مكرر - خصومة .
٣ - من ائمة النحو (٨٥٨ - ٩٣٥) - مرفأ في قبرص .
٤ - مدينة فرنسية مركز البرلمان الاوروبي - الخيّال .
٥ - اساس - مرفأ في ايرلندا الشمالية - نام .
٦ - ما كان في اعالي سوق القمح والشعير - رئيس افريقي - عكس خير .
٧ - عين كمية الشيء ومقداره بواسطة آلة معدة لذلك - خادمة - ادبية انكليزية لها « الأمواج » .
٨ - رئيس وزراء بريطانيا (١٩٧٤ - ١٩٧٦) - ورك - شاحنة .
٩ - للتافف - ذوبان - تمايل واهتزاز .
١٠ - اصول الافخاذ - حدثهم ليلاً - قرية لبنانية .
١١ - طعن (بالسيف) - حواضر - يضع رهاناً .
١٢ - فندق وسينما في بيروت - خالفهم - كمل .
١٣ - مطر شديد - عظام الراس - صبي .
١٤ - فرّ - هاج (البحر) - خداع .

**الحل السابق :**

**افقياً :**

١ - قربان الاغاني - ٢ - ابن الفارض - فضول - ٣ - ري - اعلمك - كوريا - ٤ - وعد - تاووس - رمقه - ٥ - راود - منياره - ال - ٦ - تلهون - يتنعمون - ٧ - اخال - ٥١ - سدّ - ٨ - لومير - كيتو - ال - ٩ - طلل - اقمار - تولا - ١٠ - ي ي - اطياف - مرجان - ١١ - الرهل - الغروب - ١٢ - حلم - مكتب - نا - ١٣ - زوبعة - ون - متيسّر - ١٤ - ينتقمون - خل - دك - ١٥ - ابادية - الكمرون - ١٦ - تتر - ممنوع - دك .

**عمودياً :**

١ - قارورة الطيب - زيات - ٢ - ربيع الخولي - جونيه - ٣ - بن - بوهاميل - البتار - ٤ - ااا - دولي - المعقد - ٥ - نلعن - ياطر - تميم - ٦ - اقلام - لرقيهم - وهم - ٧ - لامونيه - مالكون - ٨ - اركويت - كاف - تن - او - ٩ - غض - سان سير - اب - خلع - ١٠ - رعدة - مل - ملك - ١١ - نفورهم - وترغيت - مد - ١٢ - يضرم - ون - وجر - يدرك - ١٣ - ويغان - الاونسكو - ١٤ - الاهل - الانبار - نو .

## الكلمة المفقودة

س م ر

الكلمة المفقودة : عقبان (٥ حروف)

٣
عور
يضج
سمر
تلا
نمس
٤
امير
صوان
اسيا
فطلم

علين
ماضي
نضوج
٥
ادامو
ميرون
تلموس
ولائم
سوريا
بوردو
لوكاس
؟

٦
مركوني
القبلي
السليم
سلطانة
تلمسها
معينها
نقايات
٧
كاريتاس
عين عنوب
خوارزمي

٨
ويمبلدون
المجانين
يوسف نعوم
عين عكرين
١٠
توت عنخ امون

الكلمة المفقودة : وسادة

اسماء والحان : عادل امام

## أسماء وألحان

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

**طريقة الحل :**

اجمع الارقام اثنين اثنين او اكثر تحصل على مرادف للكلمات المطلوبة. دوّن الحروف الاولى من الكلمات المطلوبة في الخانات المرقمة اعلاه تحصل على كلمة (اسماء والحان) .

اسماء والحان : مطرب سوري (٧ حروف)

١ + ٥ = ثلم - ٢ + ٣ = دك - ٣ + ٤ = حيوان قطبي - ٤ + ٧ = من الحبوب - ٥ + ١ = صرّ - ٦ + ١ = للتافف - ٧ + ٣ = خصم .

## الحص يخشى

تمسكه بـ « اتفاق الطائف . انا مع النص والروحية . لكن الآلية يجب ان تدرس وخصوصا الاصلاحات الدستورية المستقبلية . ولا تكون مجالا لا للانتقاد ولا للاعتراض » .

### خشية الرئيس الحص

وفيما اثار موقف سعاده من الجلسة السابقة جدلا على المستوى السياسي والحكومي في الغربية من خلال التوضيحات التي اعلنها . استبق الرئيس الحص جلسة الغد . وحذر في تصريح ادلى به الى « الوكالة الوطنية للاعلام » من انه « اذا نجح المتربصون في اجهاض خطوة اقرار التعديلات الدستورية . فاننا نخشى الا تتكرر مثل هذه الفرصة قريبا » . مشيرا الى ان « امل الناس معلّق على جلسة المجلس النيابي المقبلة . ونحن على يقين من ان النواب لن يخيبوا للناس املا . لان البديل مغامرة لا يقبل بها احد » . داعيا الى الخروج من الاشتراطات والاشتراطات المعاكسة . « لان لبنان لن ينجو من دوامة الاشتراطات المتعارضة الا بالاقلاع عنها جميعا . والاعتصام بمبدأ العمل على تحقيق اي انجاز يمكن تحقيقه » .

### « ما بعد الطائف »

وكشفت اوساط سياسية « شرقية » لـ « الانوار » مساء امس ان النصاب الذي لم يكتمل في الجلسة السابقة لن يكتمل غدا . وان البحث بدأ الآن في مرحلة ما بعد الطائف . وان كان الطائف بحد ذاته هو اطار للحل . الا ان المضمون يجب ان يتم البحث فيه مجددا . وهذا ما ظهر من قناعة بدأت تتكون لدى النواب الذين لم يحضروا الجلسة السابقة وهم لن يحضروا جلسة الغد . على اعتبار ان الاسبوع الذي فصل بين الجلستين لم يحمل اي موقف من حكومة الرئيس الحص كفيل بتغيير قناعات هؤلاء او مواقفهم سوى حملة تشكيك واستيضاحات لحقيقة مواقفهم .

ورأت انه حتى في حال اكتمل النصاب . وتمت الموافقة على الاصلاحات الدستورية . فهي تبقى ضمن دائرة أهل الطائف ما دام هناك العديد من القيادات ابرزهم العماد عون . وشريحة واسعة جداً من الشعب اللبناني في غير منطقة لبنانية . عبّرت عن رأيها الرافض لمضمون هذا الاتفاق .

### « لتتكشف كل الأوراق »

الا ان مصادر نيابية « غربية » رأت ان جلسة الغد هي تاريخية في حال اكتمال النصاب او عدمه . ملاحظة انه في حال عقدت هذه الجلسة فهي انجاز مهم على طريق الخلاص اللبناني بعد خمسة عشر عاماً من الاقتتال والحرب المدمرة بين اللبنانيين . واذا لم تعقد فستكون تاريخية . لأن الجواب الوحيد سيكون . « لكل حادث حديث » في ظل غياب اي بديل للمرحلة المقبلة .

ورفضت المصادر ذاتها تأجيل الجلسة . وابدت اصرارها على انعقادها ولو لم يكتمل النصاب . « لتتكشف كل الأوراق المستورة مرة واحدة ونهائية . ليصار الى التعاطي بشكل اكثر وضوحاً مع كل الناس . في ضوء الصورة الجديدة الظاهرة تحت قبة مجلس النواب » .

وفيما تجري اتصالات وراء الكواليس السياسية وخصوصاً مع نواب الخارج وابرزهم الرئيس صائب سلام في شأن حضور الجلسة . استبعدت مصادر نيابية قريبة من الرئيس سلام مجيئه لحضور جلسة الغد . الا انها اكدت انه اذا كانت المصلحة تقتضي حضوره شخصياً فهو لن يتردد او يتأخر في الحضور . مضيفة انه « في اي حال سيكون له موقف من القضايا المطروحة في ضوء نتائج جلسة غد » .

### الحاجة الى ٤ نواب !

وفي عملية احتساب لعدد النواب المحسوم امر حضورهم جلسة الغد. كشفت مصادر سياسية لـ « الانوار » ان النصاب كان حتى مساء امس غير مؤمن . وهو بحاجة الى نحو اربعة نواب لبلوغ العدد ٤٧ . ويصبح بالتالي في الامكان عقد الجلسة والتصويت على بنود الاصلاحات الدستورية المقترحة . مشيرة الى ان اتصالات سياسية « فوق العادة » تجرى مع عدد من النواب بواسطة اكثر من وسيط وواسطة « لتأمين حضورهم » .

### اقتراح الجميل

ولأن الجلسة المنتظرة غداً هي لتكريس « اتفاق الطائف » قانوناً فيما الجدل لا يزال قائماً حوله وكل طرف على الساحة اللبنانية « ثابت » على موقفه . فقد اقترح الرئيس السابق الشيخ امين الجميل . في حديث ادلى به الى « وكالة الانباء المركزية » من باريس تشكيل لجنة لبنانية موسعة تكمل مهمة اللجنة العربية الثلاثية وتعمل على اعادة النظر في اتفاق الطائف . ليصبح اكثر انطباقاً مع الظروف الجديدة . مع السعي ايضاً الى تحقيق هدنة ثابتة على كل الجبهات . على ان تتلازم هذه الامور باعتراف من قبل كل الافرقاء بالشرعية المنبثقة عن الانتخاب الرئاسي الاخير . من اجل تجنيب لبنان انعكاسات احداث الخليج ووضع البلاد على خط السلام الحقيقي » .

### الأمن شرقاً وجنوباً

امنياً شهدت محاور اقليم التفاح امس . مناوشات بالأسلحة الصاروخية والرشاشة بين حركة « امل » و« حزب الله » على خطوط المواجهة بينهما .

وفي موضوع احداث اقليم التفاح . ابدى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدى استقباله الوزير وليد جنبلاط امس أسفه للاقتتال الدائر في الاقليم ودعا طرفي القتال الى وقف النزف وحل المشاكل القائمة بالحوار .

وفي « الشرقية » . توترت الخطوط المتقابلة بين الجيش و« القوات اللبنانية » في منطقة النبعة ـ سن الفيل وحصل تبادل رمايات محدودة بين الطرفين وحمّل كل فريق الطرف الأخر بالاعتداء على مواقعه .

### محاولة اغتيال شمعون

وعلى صعيد آخر . كشفت مصادر امنية ان رئيس « الجبهة اللبنانية الجديدة » المهندس داني شمعون نجا مؤخراً من محاولة اغتيال بواسطة سيارة مفخخة كانت جاهزة للتفجير لدى مروره في منطقة الدكوانه . وانه تم اكتشاف السيارة قبل تنفيذ العملية بفترة قصيرة والقي القبض على سائقها الذي اعترف بالعملية والجهات التي كلفته تنفيذها وقد احيط التحقيق بسرية تامة .

## تل ابيب

بين الفلسطينيين .

ويشعر خبراء دفاع اسرائيليون بالقلق خشية ان يفقد الملك حسين عاهل الاردن السيطرة على الامور في بلاده وسط التأييد الشعبي الاردني لصدام .

وادت تعليقات نشرت في اكبر صحيفتين يوميتين والتي قالت ان « الحرب قد بدأت بالفعل » باحتجاز العراق رعايا غربيين الى انخفاض اسعار الأسهم في بورصة تل ابيب بنسبة سبعة في المئة وهو اقصى انخفاض للاسعار يسمح به في التعامل الصباحي .

من جهة اخرى نقلت صحيفة « جيروزاليم بوست » اليمينية الصادرة باللغة الانكليزية امس عن ضابط كبير في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قوله ان المواجهة العسكرية في الخليج « حتمية » .

لكن الضابط الذي يعمل في وحدة استخبارات سلاح الجو الاسرائيلي اعتبر انه في حال « اقتصرت هذه المواجهة على حصار فان الأمر سيتطلب بين ستة اشهر او سنة لاخضاع العراق » .

ورأى الضابط الذي لم تكشف هويته ان الرئيس العراقي صدام حسين شخص « منطقي وذو فكر سليم » .

## قابل زعماء

المنطقة » .

وتابع الشيخ سعد « نؤيد اي مبادرة يقترحها الاشقاء العرب شرط ان تنص على الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الاراضي الكويتية وعودة السلطة الشرعية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للكويت » .

اضاف ولي عهد الكويت « ما ننتظره من الاشقاء العرب هو الدعم والمساندة . ومحادثاتي خلال هذه الجولة في عواصم المغرب العربي تناولت الوسائل الكفيلة بجعل القوات العراقية تنسحب » .

واعرب الشيخ سعد عن « الامل في ايجاد حل عربي » مشددا على ضرورة « ان يقدم اشقاء واصدقاء الشعب الكويتي الدعم والمساعدة له من اجل تحرير كل ارضه » .

واعرب من جهة اخرى عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والتي قال انها تناولت المسألة « بشكل شامل » .

وفي المناسبة « شكر تونس على ادانتها الغزو العراقي للكويت ودعمها للسلطة الشرعية » .

وحسب المصادر الكويتية فان ولي العهد غادر تونس متوجها الى طرابلس المحطة الرابعة في جولته على دول المغرب التي شملت حتى الان الرباط والجزائر وتونس .

وفي وقت سابق . اشارت وكالة الانباء الجزائرية الى ان الشيخ سعد العبدالله تباحث السبت في وهران ( غرب الجزائر ) مع الرئيس الشاذلي بن جديد حول اخر تطورات ازمة الخليج .

تونس ـ ا ف ب



## بغداد قررت

كذلك . عقدت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اجتماعا في مقر البعثة الفرنسية . درست خلاله احتمال القيام بعمل عسكري مشترك اذا لم يفرج العراق فورا عن جميع الرعايا الاجانب .

وكانت مبادرة صدام قد جاءت بعدما طلب مجلس الامن بالاجماع امس الاول من بغداد . السماح بمغادرة آلاف الاجانب المحتجزين في الكويت والعراق على الفور . والا تقدم على اي عمل يعرض سلامتهم او صحتهم للخطر .

وفي خطوة ايجابية اخرى . اعلن العراق امس انه سيطلق سراح بعض الرعايا الغربيين من مواطني الدول التي لم ترسل قوات عسكرية الى الخليج . وذلك « كبادرة حسن نية » .

اما الرعايا الاخرون . فقد طلبت منهم بغداد التجمع في ثلاثة فنادق في الكويت . وقالت : انهم وحكوماتهم سيكونون مسؤولين عن العواقب . اذا لم يتصاعوا الى الطلب .

ورفضت الخارجية الاميركية فورا الطلب العراقي . وقالت ان الولايات المتحدة اخطرت العراق بانها لن تصدر اوامر الى الرعايا الاميركيين في الكويت بالاستجابة الى الدعوة .

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية : لقد ابلغنا العراقيين اننا لن نامر مواطنينا بالانصياع لمثل هذا الامر .

كذلك رفضت بريطانيا الطلب العراقي . وقالت انها نصحت رعاياها في الكويت بالبقاء في منازلهم ولكن من دون ابداء مقاومة في حال حاولت السلطات العراقية نقلهم او احتجازهم .

وفي وقت لاحق . كشفت الخارجية البريطانية ان العراق هدد باعتقال جميع الرعايا البريطانيين في الكويت اذا رفضوا اطاعة الامر .

ودخلت تل ابيب على الخط ايضا . حيث دان الناطق باسم رئاسة الوزارة الاسرائيلية جعل الاجانب « دروعا بشرية » .

غير ان مصدرا دبلوماسيا في العاصمة التونسية اكد في المقابل ان منظمة التحرير الفلسطينية نقلت الى فرنسا « ضمانات » عراقية حول امن الرعايا الاجانب وحسن معاملتهم .

وفي روما . اعتبر وزير الخارجية الايطالية جياني دي ميشليس ان القيام بعمل عسكري . امر غير وارد على الاطلاق . لانه سيعرض ١١ الف اجنبي للخطر . واكد دي ميشليس ان ايطاليا تحاول الضغط على العراق دبلوماسيا وسياسيا . في سبيل التوصل الى حل . نيابة عن المجموعة الاوروبية . التي تتولى رئاستها حاليا .

وفي غضون ذلك . تكثفت حركة الاساطيل الاجنبية . وعبرت مدمرتان اميركيتان قناة السويس امس . في طريقهما للانضمام الى القوة البحرية الاجنبية في الخليج .

واعلن متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان « تعليمات » صدرت الى القوات البحرية الفرنسية باعتماد « الحزم » في تنفيذ تدابير التحقق والمراقبة والارغام من اجل فرض تطبيق الحظر على العراق .

الا ان العراق . حمل الولايات المتحدة وحلفاءها ـ في المقابل ـ « مسؤولية » النتائج المحتملة . لاعمال القرصنة » ضد سفنه . وطلب من المجتمع الدولي « العمل على وقف هذه الاعمال .

وجاء ذلك في رسالة بعث بها وزير خارجية العراق طارق عزيز الى الامين العام للامم المتحدة بيريس دي كويار . بعد حادث اطلاق البحرية الاميركية رشقات تحذيرية على ناقلتي نفط عراقيتين في الخليج وبحر عمان امس الاول .

جدير بالذكر ان ثلاث سفن عراقية تمكنت امس من افراغ حمولتها في ميناء العقبة الاردني . رغم الحصار الاميركي .

على صعيد اخر . وصل وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني الى البحرين امس . في اطار جولته الخليجية .

وكان تشيني قد زار قبل ذلك قاعدة الظهران الجوية السعودية . وتفقد القوات الاميركية فيها .

ومن المتوقع ان يزور تشيني الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان . قبل ان يختتم جولته بلقاء مع نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في جده .

وامس . اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة انها توافق على انتشار قوات عربية وصديقة في اراضيها . اسهاما منها في الجهود العربية والدولية المبذولة للدفاع عن المنطقة وتمشيا مع قرارات مجلس الامن المتعلقة بالوضع في الخليج .

وفي ما يلي التفاصيل :

القى الرئيس العراقي صدام حسين باللائمة على الولايات المتحدة وبريطانيا عن محنة الاجانب المحصورين . وابلغ عائلات هؤلاء الاجانب امس بان العراق يشاطرهم الآلام .

ووجّه الرئيس العراقي هذا الاتهام . في رسالة الى اسر الاجانب ولا سيما الاميركيين . اذاعها التلفزيون العراقي .

وقال الرئيس العراقي انه في حالة نشوب حرب . فان عشرات الآلاف سيقتلون من الجانبين .

ومضى يقول انه تم احتجاز الاجانب لمحاولة الحيلولة دون نشوب حرب . مشيراً الى ان ذلك « سيكون كسباً للانسانية . بصورة عامة . اذا اسهم في منع وقوع حرب » .

ودعا الرئيس العراقي الى اجراء حوار مستفيض مع الدول التي احتجز رعاياها في العراق والكويت .

وكرر الرئيس العراقي قوله ان الاجانب سيظلون رهن الاحتجاز حتى انتهاء ازمة الخليج . التي تفجرت في اعقاب « الغزو العراقي » للكويت في الثاني من اب الحالي .

واضاف ان منع القتل والتجويع الناجم عن السياسة الاميركية ضد العراق . عن طريق منع بعض المواطنين من السفر . يعد كسباً للانسانية ككل .

واردف يقول ان « الكثير من اطفال العراق والاطفال الأجانب سيتيتمون . وستترمل نسوة عراقيات وأجانب . وسيقتل عدد من العراقيين والأجانب . اذا نشبت حرب » .

وعرض الرئيس حسين الافراج عن الأجانب . اذا اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش تعهداً كتابياً صريحاً بسحب قواته من الخليج . واعطى وعداً بعدم الهجوم على العراق ورفع الحصار المفروض عليه .

ويتعين ان يؤيد تعهد بوش ضمان من مجلس الامن الدولي بان تنسحب القوات الاميركية بناء على جدول زمني محدد . يتعين الا يتجاوز الوقت الذي استغرقه نشر هذه القوات .

واعلن الرئيس العراقي مبادرة من خمس نقاط . تضمنت ما يلي :

● اولاً ـ ان يتعهد مجلس الامن بموافقة الولايات المتحدة الاميركية بان تنسحب اميركا قواتها من المنطقة . وفق جدول زمني لا يزيد على فترة مجيء تلك القوات الى المنطقة . وان يتعهد مجلس الامن . الى جانب تعهده هذا . للسعودية بان يقف عسكرياً ضد العراق بصورة جماعية . مع من يلتزم بقراره . ان حاول العراق العدوان على السعودية . وفي الوقت نفسه يتعهد العراق والسعودية بعدم اعتداء اي منهما على الآخر وعدم الاضرار بمصالح الآخر .

● ثانياً ـ يتعهد مجلس الامن بضمان السلام والأمن في المنطقة كلها وفق الأسس العامة التي وردت في مبادرتنا . وان تنسحب القوات الاجنبية من الاراضي المقدسة في الحجاز ونجد . لأننا نجد ان هذا هو الذي يحقق السلام .

● ثالثاً ـ في حال تحقق اي من اولاً او ثانياً . يسمح للاجانب بالسفر فوراً وفق اختيارهم .

● رابعاً ـ واذا لم يمكن تحقق ما ورد اعلاه .. فانه يكفي بالنسبة لنا ان يعلن رئيس الولايات المتحدة الاميركية التزاماً وتعهداً خطياً وواضحاً لا لبس فيه . بسحب قواته وقوات حلفائه من أرض العرب ومقدسات المسلمين . وفق جدول زمني لا يتعدى الزمن نفسه الذي استغرقه الحشد . وان يتعهد بعدم استخدام القوة ضد العراق . ويعلن احترامه للقانون الدولي وفك الحصار على العراق فورا ومن كل الاطراف . والتعامل مع العراق على اساس الاحترام المتبادل .

● خامساً ـ موضوع الكويت يعالجه العرب كشأن عربي . كما حدث في كل الحالات المشابهة . مثل قضية الصحراء بين المغرب واطراف النزاع . ومثل الوجود السوري في لبنان .

### واشنطن ترفض

ورفضت واشنطن على الفور المبادرة العراقية . وقال الناطق باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر ان هذا « الاقتراح ليست له اية صلة بالمسألة الاساسية . وهي انسحاب العراق من الكويت المحتلة » .

واضاف فيتزووتر « لم يحسن عرض صدام فرص حل مشكلة الخليج » .

وفي الامم المتحدة . درس الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي احتمال القيام بعمل عسكري مشترك في الخليج . اذا لم يفرج العراق عن المواطنين الاجانب . كما طلب المجلس .

وقال دبلوماسيون قريبون من المحادثات . التي اجريت بمقر البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة . ان الاعضاء . وهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين . لم يتخذوا قرارا بشأن تشكيل قوة مشتركة . ولا ما اذا كانوا سيدعون الى انعقاد جلسة رسمية اخرى للمجلس .

وقال مصدر قريب من المحادثات « عقدنا اجتماعاً لاستكشاف الخطوات التالية من جانبنا ودراسة كل الخيارات والصعوبات المصاحبة لها . بما في ذلك العمل العسكري » .

### مجلس الأمن

وكان مجلس الامن قد طلب بالاجماع من بغداد . في وقت متأخر من يوم امس الاول . السماح بمغادرة آلاف الاجانب المحتجزين في الكويت والعراق على الفور . والا تقدم على اي عمل يعرض سلامتهم او صحتهم للخطر .

ودعا القرار . استناداً الى المواد الالزامية في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . الى السماح لمسؤولي القنصليات بالاتصال الفوري والمستمر بالأجانب .

وقد صوتت اليمن . وهي الدولة العربية الوحيدة العضو في المجلس . الى جانب القرار . ولكن مندوبها محمد عبد العزيز سلام طلب رفع الحظر الغذائي المفروض على العراق والذي نص عليه القرار ٦٦١ .

### اطلاق سراح بعض الغربيين

وفي تطور ايجابي . اعلن العراق امس انه سيطلق سراح بعض الرعايا الغربيين « من مواطني الدول التي لم ترسل قوات عسكرية » الى الخليج « كبادرة حسن نية » .

اعلن ذلك رئيس المجلس الوطني العراقي . سعدي مهدي صالح . بعد دقائق من اعلان العراق انه سيسمح لجميع الاجانب بالمغادرة اذا سحبت الولايات المتحدة قواتها من الخليج .

وقال صالح ان بعض رعايا النمسا والسويد وسويسرا والبرتغال وفنلندا سيسمح لهم بالمغادرة . او سيخلى سبيلهم . في ضوء موقف دولهم بعدم فرض عقوبات على واردات المواد الغذائية والادوية والسلع الاخرى الى العراق .

ولم يذكر عدد الاشخاص الذين سيسمح لهم بالمغادرة . ويوجد نحو ٥٧٠ شخصا من رعايا هذه الدول الخمس في الكويت والعراق .

وقد نقلت البيان وكالة الانباء العراقية .

### تجميع الاجانب في الكويت

لكن . في الوقت نفسه . طلب العراق من الرعايا الغربيين في الكويت امس التجمع في ثلاث فنادق . وقال انهم وحكوماتهم سيكونون مسؤولين عن العواقب اذا لن يتصاعوا للطلب .

وقال بيان لوزارة الداخلية . اذاعه راديو بغداد . انه من اجل ضمان حياة الاجانب الغربيين . ينبغي لهم التجمع في فنادق « حياة ريجنسي » و « الميريديان » و « انتركونتيننتال » ( الهيلتون سابقا ) .

واضاف البيان « ان اي شخص لا يستجيب للدعوة . سيتحمل هو وحكومته المسؤولية كاملة عن اي عواقب غير مرغوب فيها » .

وقال العراق ان هذه الخطوة اتخذت « تامينا لارواح الاجانب الغربيين والاستراليين ... وكل من لا يستجيب الى هذه الدعوة . فانه وحكومته يتحملان كامل المسؤولية تجاه ما لا يحمد عقباه من عمل قد يستهدفهم من عناصر معادية » .

### ردود الفعل

ردة الفعل الاميركية . جاءت على لسان مسؤول بوزارة الخارجية . اذ قال ان الولايات المتحدة اخطرت العراق بانها لن تصدر اوامر للرعايا الاميركيين في الكويت بالاستجابة لدعوة التجمع في فنادق محددة .

وقال المسؤول « لقد ابلغنا العراقيين في السابق اننا لن نامر مواطنينا بالانصياع لمثل هذا الامر » .

واضاف « اننا نرفض التحكم في /مواطنينا/ ولا نريد ايضا ان يتحكم فيهم العراقيون » .

اما في بريطانيا . فقد نصحت وزارة الخارجية امس البريطانيين في الكويت بالبقاء في منازلهم .

وقالت الوزارة في رسالة اذاعتها الخدمة الدولية لهيئة الاذاعة البريطانية /بي. بي. سي/ انها « تنصح الرعايا البريطانيين بالبقاء في منازلهم وتجنب الظهور علنا » .

وذكرت الرسالة ان الحكومة البريطانية تبذل اقصى ما بوسعها من اجل اطلاق سراح المواطنين الذين احتجزوا بالفعل .

وهناك حوالى ٤٫٠٠٠ بريطاني في الكويت بالاضافة الى ٦٤٠ بريطانيا اخرين في العراق .

واكدت الرسالة ان وزارة الخارجية تلقت تقارير من سفارتي بريطانيا في الكويت وبغداد . تقول ان السلطات العراقية نقلت بعض جماعات من الرعايا الاجانب الى مواقع ذات اهمية استراتيجية .

### اعتراف فرنسي

في المقابل . اكدت فرنسا امس ان ٢٧ فرنسيا محتجزون « في مكان ما » في العراق . بعدما اتهمت زوجة احد المحتجزين باريس بالابقاء على امر احتجازهم سرا ثلاثة ايام .

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الرعايا الفرنسيين احتجزوا . وذلك بعد فترة وجيزة من توجيه السيدة الفرنسية . التي لم يكشف النقاب عن هويتها . نداء الى انقاذهم عبر التلفزيون الفرنسي .

وقالت السيدة ان من بين الرهائن زوجها وطفلة يبلغ عمرها اربع سنوات سافرت من دون والديها .

وقال المتحدث الرسمي ان « السلطات العراقية ابلغتنا رسميا يوم السبت الموافق ١٨ أب اعتزامها تطبيق الاجراءات التي اعلنتها في الاونة الاخيرة في ما يتعلق بالاجانب المحتجزين في العراق والكويت » . ولم يوضح المتحدث متى علمت الحكومة بامر احتجاز المجموعة الفرنسية .

واضاف ان الدبلوماسيين قدموا احتجاجا للعراق امس وطلبوا الاتصال بالمحتجزين . ومن بينهم مجموعة مؤلفة من ٢١ شخصا . احتجزوا معا في بغداد و « فرنسية كانت في الكويت » .

وهذا اول اعتراف من باريس بوجود فرنسيين محتجزين الى جانب الاميركيين والبريطانيين والاوروبيين الاخرين .

وقالت السيدة ان ٢٦ فرنسيا على الاقل اخذوا من الفندق الذي كانوا ينزلون فيه في بغداد يوم الخميس الماضي . في وجود دبلوماسي فرنسي نقل هذه الانباء لها .

ولكن . في وقت لاحق . علم من السفارة الفرنسية في عمان ان مواطنة فرنسية كانت تقيم في الكويت . وصلت الى عمان ليل السبت ـ الاحد عبر طريق بغداد .

واوضح المصدر نفسه ان مارغريت بالطيب متزوجة من طبيب تونسي . ولهذا السبب سمح لها بمغادرة الكويت ثم العراق باتجاه الاردن .

واكد ان الزوجين سيعودان الى تونس في اقرب وقت .

### ايطاليا ضد الحسم العسكري

وفي روما . صرح جياني دي ميشليس . وزير الخارجية الايطالي امس الاول بان القيام بعمل عسكري لتحرير الاجانب في العراق والكويت سيكون بالغ الخطورة .

وقال دي ميشليس في تصريح للتلفزيون الايطالي « ان القيام بعمل عسكري امر غير وارد على الاطلاق . لانه سيعرض ١١٫٠٠٠ شخص » .

ويوجد ٤٨٢ ايطاليا بين الغربيين الموجودين في العراق والكويت والبالغ عددهم ١١٫٠٠٠ شخص .

وقال دي ميشليس انه لا يتحدث عنهم باعتبارهم رهائن .

واضاف « لا نريد الحديث عن رهائن كي لا نزيد من تعقيد /امكان/ التغلب على هذا الموقف الصعب بالفعل » .

وقد ارسلت ايطاليا خمس سفن حربية الى البحر المتوسط لملء الفراغ في قوات حلف شمال الاطلسي في المنطقة بعد توجه سفن اميركية الى الخليج .

وقال دي ميشليس ان ايطاليا تحاول الضغط على العراق دبلوماسيا وسياسيا . واضاف ان ايطاليا تحاول التوصل الى حل نيابة عن المجموعة الاوروبية . التي تتولى رئاستها حاليا .

وفي بروكسل . وصف وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسكنز قرار العراق بنقل الاجانب الى مواقع عسكرية ومدنية رئيسية بانه مشين « ويعد بمثابة عمل من اعمال الحرب » .

وقال ايسكنز لراديو بلجيكا امس الاول « لقد اصبح من الصعب . صعوبة متزايدة . تفادي صراع خطير ومسلح » .

واضاف « هذا امر بالغ الخطورة وينطوي على ظلم فادح ومشين . الى حد نامل معه ان يكون هناك اجماع عالمي على ادانته » .

واستطرد قائلا « ان حياة الوف من الناس مهددة هناك . غير انني ارى ان الجميع في الغرب يحتفظون بهدوء اعصابهم . يجب الا تجمع بنا مشاعرنا » .

### حركة الاساطيل

ميدانيا . عبرت مدمرتان اميركيتان قناة السويس امس في طريقهما للانضمام الى القوة البحرية الدولية في الخليج .

وقال شهود عيان انهم رأوا المدمرتين « جون رودجرز » و « تاتنال » تبحران عبر القناة وان مسؤولين بالقناة طلبوا من المصورين عدم التقاط صور لهما .

وقد عبرت خمس سفن حربية . منها سفينتان سوفياتيتان واخريان فرنسيتان وحاملة طائرات اميركية القناة على مدى الاسبوع المنصرم . للانضمام الى القوة البحرية الغربية والسوفياتية في الخليج .

وقالت البحرية الفرنسية امس الاول انها سترسل ناقلة وقود اخرى تابعة للاسطول الى الخليج . مشيرة الى انها قد ترسل حاملة طائرات اخرى لتعزيز مجموعة العمل البحرية الفرنسية المتجهة الى المنطقة .

واكدت البحرية الفرنسية ان ناقلة الوقود « ديورانس » . التابعة للاسطول . ستغادر ميناء بريست . المطل على المحيط الاطلسي اليوم الاثنين . لتلحق بمجموعة العمل .

### حزم فرنسي

وفي موقف لافت . اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان تعليمات صدرت الى القوات البحرية الفرنسية في الخليج باعتماد الحزم في تنفيذ تدابير التحقق والمراقبة والارغام من اجل فرض تطبيق الحظر على العراق .

واكد المتحدث ان فرنسا تشارك في شكل فاعل في المناقشات الجارية حاليا في نيويورك في هذا الشأن . وقال ردا على سؤال . ان باريس تعتبر بالتاكيد ان لا معنى لاي حظر ما لم يكن فاعلا .

وفي ما يلي النص الحرفي للبيان الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية :

ان فرنسا رغبت دائما ان تكون الامم المتحدة . التي اتخذت قرار الحظر . هي التي تقوم بتنسيق تطبيقه الفعلي .

ان فرنسا تشارك في شكل فاعل في النقاشات الجارية في نيويورك في هذا الشأن .

وهي ترى بالفعل ان اي حظر لا معنى له ما لم يكن فاعلا . الامر الذي يقتضي اتخاذ تدابير تحقيق ومراقبة وارغام . كما اشارت اليه وزارة الخارجية الفرنسية في بيانها السابق الصادر في ١٤ آب .

وانطلاقا من روح ما قرره رئيس الجمهورية خلال المجلس الوزاري المصغر في التاسع من آب الجاري . فان تعليمات صدرت الى قواتنا البحرية . الموجودة في المنطقة او المتوجهة اليها . باعتماد الحزم في تطبيق هذه التدابير .

### الحصار « قرصنة »

في غضون ذلك . حمل العراق امس الولايات المتحدة وحلفاءها « مسؤولية » النتائج المحتملة لاعمال القرصنة ضد سفنه . وطلب من المجتمع الدولي العمل على وقف هذه الاعمال .

وقال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز . في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار . وزعت وكالة الانباء العراقية نصها . ان الولايات المتحدة اعطت نفسها حق القيام باعمال قرصنة وعدوان مسلح في البحر ضد العراق .

وكان عزيز يشير بذلك الى اطلاق البحرية الاميركية رشقات على ناقلتي نفط عراقيتين في الخليج وبحر عمان . وكانت بغداد اكدت الاحد الماضي ان اي اعتراض لاي من ناقلاتها سيعتبر « عملا عدوانيا » .

يشار الى ان دي كويار كان اعلن الاثنين الماضي ان الامم المتحدة لم تقرر فرض حصار على العراق في الخليج . وان قرارا من هذا النوع يعود اتخاذه فعليا الى الهيئة الدولية فقط ..

واطلع عزيز . في رسالته . الامين العام للامم المتحدة على تفاصيل اطلاق النار على الناقلات العراقية . واشار الى ان سفينة حربية اميركية بدأت السبت الماضي في مضايقة الناقلة العراقية « خانقين » في خليج عمان . الامر الذي حملها على دخول المياه الاقليمية الايرانية .

واضاف عزيز ان السفينة الحربية الاميركية عادت فطلبت من ربان الناقلة ابلاغها بوجهته وان هذا الاخير قال انه متوجه الى عدن للتزود بالوقود .

واكد الوزير العراقي ان فرقاطتين اميركيتين وجهتا قذائفهما الى الناقلة . وطلبتا الصعود اليها لتفتيشها وربما لتبديل وجهة سيرها .

واشار اخيرا الى تسع رشقات اطلقت بعد الظهر حول الناقلة . مؤكدا ان البحرية الاميركية اعترضت واطلقت النار في اليوم نفسه على الناقلة « بابا كركر » بينما كانت تبحر في وسط الخليج .

وفي هذا الاطار . اكد وسيط توجه الى ميناء العقبة لوكالة « فرانس برس » ان السفينتين العراقيتين « القاو » و « خوله بنت الازور » . اللتين كانتا موجودتين منذ عدة ايام في المياه الاردنية . بدأتا امس الاحد بافراغ حمولتهما من البضائع في ميناء العقبة .

واوضح الوسيط . الذي طلب عدم الكشف عن هويته امس في اتصال تم معه . ان ثلاث سفن ترسو الان في الميناء . هي السفينتان العراقيتان والسفينة القبرصية الراسية منذ امس الاول والتي شرع بافراغ حمولتها من السكر للعراق امس الاول من دون اذن قبطانها .

واكد ان « القاو » تشحن لحوما مجلدة وان « خولة بنت الازور » تحمل قطنا ومنتجات مختلفة . واضاف ان هذه البضائع نقلت فورا الى العراق .

كذلك . قال مسؤولون في العقبة امس ان سفينة شحن عراقية فيها بضائع مرسلة الى العراق . رست بالميناء . رغم الحصار البحري .

وقد وصلت السفينة « زين القوس » الى العقبة مساء امس الاول مقبلة من اوروبا . وقال عوض التل المدير العام للميناء لـ « رويتر » انها تحمل شحنة من الورق و « شحنة عامة » .

وعندما سئل ان كانت البضائع مرسلة الى العراق . ام الى الاردن . قال : كلاهما .

### تشيني في البحرين

على صعيد اخر . وصل وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني الى البحرين امس . في اطار جولة تتعلق بازمة الخليج . علما ان البحرين تقدم تسهيلات امداد للاسطول الاميركي .

ومضى تشيني ليلة امس الاول على متن حاملة الطائرات « ايزنهاور » بالبحر الاحمر . والحاملة واحدة من ٤٥ سفينة حربية اميركية ارسلت الى المنطقة للدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد اي هجوم عراقي ولتنفيذ الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق .

وقالت « وكالة انباء الخليج » ان تشيني سيناقش التطورات الراهنة في المنطقة .

وكان وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في استقبال تشيني .

ومن المتوقع ان يزور وزير الدفاع الاميركي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

وكان تشيني قد زار . قبيل توجهه الى البحرين . قاعدة الظهران الجوية السعودية . وقام فور وصوله بتفقد القوات الاميركية المنتشرة في المنطقة الشرقية من السعودية وخصوصا سرب المطاردات القاذفات « ايغل ـ اف ١٨ » .

وقالت مصادر مطلعة ان تشيني سيتوجه اليوم الاثنين . في ختام جولته في الخليج . وهي الثانية منذ الاجتياح العراقي للكويت . الى جدة ( غرب السعودية ) حيث سيجري محادثات مع وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز .

### الامارات العربية

وفي تطور بارز . اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة انها توافق على انتشار قوات عربية وصديقة في اراضيها . وصدر هذا البيان مساء امس على لسان ناطق رسمي . اكد ان بلاده ترحب بوصول قوى عربية شقيقة اليها .

ونقلت وكالة الامارات عن متحدث باسم وزارة الخارجية في الامارات قوله : وافقت دولة الامارات العربية المتحدة على استقبال بعض القوات العربية والصديقة . اسهاما منها في الجهود العربية والدولية المبذولة للدفاع عن المنطقة .

ولم يذكر المتحدث تفاصيل عن عدد الجنود الذين سينتشرون في الامارات . ولا موعد وصولهم . ولا الدول التي ستساهم في تشكيل القوات .

وقال ان هذا القرار اتخذ في ضوء تطورات الموقف في منطقة الخليج وانسجاما مع نصوص ميثاق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية .

واضاف يقول ان القرار اتخذ تمشيا مع قرارات مجلس الامن المتعلقة بالوضع في منطقة الخليج وتنفيذا لقرار القمة العربية الطارئة المنعقدة في القاهرة بين التاسع والعاشر من آب ١٩٩٠ .

وفي واشنطن . قالت مصادر سلاح الجو الاميركي ان الجسر الجوي الذي اقامته الولايات المتحدة . في اطار عملية « درع الصحراء » هو الاكبر على الاطلاق . الذي يقيمه هذا البلد . ويفترض ان يتوسع اكثر مع الاعلان عن استدعاء قريب للاحتياطي .

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قرر في السابع من آب . على اثر الغزو العراقي للكويت . ارسال قوة عسكرية الى السعودية يمكن ان تصل الى مئتي الف رجل .

ومنذ هذا التاريخ . كرس سلاح الجو الاميركي سبعين في المئة من قدرته في المتوسط لنقل المعدات . في رحلات يومية تقوم بها طائرات شحن الى منطقة الخليج . وفق ما اوضح الجنرال بوب ميتشل مسؤول الدعم اللوجستي .

ويضاف الى هذا ٣٨ طائرة تابعة لـ ١٦ شركة جوية طلبتها السلطات .

## رسالة من كايفو

دفاعية .

وامس الاول كررت المملكة العربية السعودية مطالبتها بانسحاب القوات العراقية من الكويت والسماح لحكومة الكويت الشرعية بالعودة لممارسة سلطاتها .

ونسبت وكالة الانباء السعودية الى الامير سعود الفيصل قوله في مؤتمر صحافي انه يأمل « في ان يكون الموقف العربي والاسلامي والدولي واجماع العالم باسره على ضرورة سحب القوات العراقية من الكويت له تأثيره على القيادة العراقية بان تستجيب لهذا المطلب الاساسي وهو الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليه » .

وقالت وكالة الانباء السعودية ان وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما اجرى محادثات في جدة امس الاول مع نظيره السعودي بشأن ازمة الخليج والعلاقات الثنائية .

وافادت الوكالة ان العاهل السعودي الملك فهد استقبل مساء امس الاول وزير الخارجية الياباني وتسلم منه رسالة من رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو .

القاهرة ـ ر . ا ف ب

## المنظمة تؤيد

بن جديد اجتمع مع عرفات في وهران في وقت سابق امس وان من المقرر ان يعقد عرفات مؤتمرا صحفيا في تونس اليوم .

وفي ابو ظبي قال جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان الاحتلال العراقي للكويت غير قانوني . في اول انتقاد مباشر للعراق من قبل المنظمة .

وكان عرفات قد رفض ادانة الغزو العراقي للكويت .

وقال الغصين الذي يرئس الصندوق القومي الفلسطيني في مقابلة في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة . ان منظمة التحرير ضد الاحتلال . مشيرا الى انها كانت تؤيد ولا تزال تؤيد العراق في مواقفه القومية . الا انه وصف احتلال العراق للكويت بانه عمل غير قانوني .

## وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

**الياس فيليب كبريته**

زوجته مي عبدالله نغش

ابنته داليا

والدته كليو صندوق ارملة فيليب كبريته

شقيق هنري . اميل . سعد . لوريس ارملة حبيب كبابه . وليلى زوجة الدكتور اميل عيد

وعموم عائلات كبريته . نغش . صندوق . كساب . كبابه . عيد . سمائحه . سابا . ليريوتس . حداد . متى وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الثلاثاء ٢١ الجاري . في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك ـ برمانا .

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ الجاري في منزل الفقيد ضهر الصوان بملكه . بناية حاصباني . قرب مستشفى بحنس .

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**الدكتور سامي ايليا منصف**

زوجته مايا خوري

شقيق ساميه ارملة ميشال الحلبي وسلوى زوجة المحامي منير الحداد

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ٢٠ و٢١ و٢٢ الجاري في منزله الاشرفية ـ فسوح . تجاه كنيسة الشحروري . بملكه .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً .

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

**الدكتور غسان جورج ابو شعر**

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في ٢٠ و٢١ آب الجاري . في منزله الكائن في قرنة شهوان . حي البياضة . قرب الدفاع المدني .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً .

المؤسس سعيد فريحه رئيس مجلس الادارة عصام فريحه الرئيس المدير العام بسام فريحه
رئيسا التحرير رفيق خوري ● ميشال رعد مدير التحرير فؤاد دعبول المدير المسؤول ابراهيم خوري
تصدر عن دار الصياد
تلفون ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٢٦٢ ـ ٤٥٠٩٣٣ ـ ٤٥٢٧٠٠ ص.ب ١٠٣٨ تلكس LE ٤٤٢٢٤ SAYAD

# الأنوار

الاشتراكات في لبنان وسوريا ... ل.ل ● المؤسسات الرسمية ... ل.ل ● الدول العربية ٢٥٠ دولارا ...
● بما فيه اجور البريد الجوي ● ... ● الاعلانات الدائرة ...
● بيروت تلفون ... تلفون ٤٥٢٧٠٠ ...
التوزيع في لبنان ... ص.ب ... ٤٢٢٨ ـ تلكس ...

## قطعة اميركية تتصدى لسفينة سودانية في البحر الاحمر

# عمان تطالب بغداد بالحد من تدفق اللاجئين والعابرون يعانون من مشقة الانتقال

مصريون ينتظرون في حرارة الشمس لحظة العبور في منطقة الرويشد ( ا ف ب )

... واخرون يعبرون ( ا ف ب )

اعلن مسؤولو حدود اردنيون امس، ان الاردن الذي يعاني من تدفق اعداد كبيرة من العمال العرب والاسيويين الهاربين من العراق والكويت، طلب من بغداد الحد من تدفق اللاجئين.

ومع تزايد اعداد اللاجئين على الحدود، شكل العراق والاردن لجنة اتصال للاشراف على انتقال اللاجئين. وارسل مسؤول اردني الى الجانب العراقي من الحدود.

وقال احد المسؤولين في الرويشد، ان المقبلين يضطرون الى الانتظار فترات طويلة في الرويشد للتسجيل، والانتقال الامر الذي دفع الاردن الى ان يطلب من العراق الحد من تدفق المقبلين.

وصب مصريون ينتظرون قانطين تحت اشعة الشمس المحرقة، وسائل انتقال لعبور الحدود، اللعنات على الحكومة المصرية والرئيس حسني مبارك.

وقال عبد السلام حسني ويعمل فنيا ميكانيكيا، ان المصريين نقلوا من الكويت في شاحنات كالبهائم لمدة ثلاثة ايام. وقال انهم عوملوا كالكلاب ولم يحرك الرئيس مبارك ساكنا.

وانتظرت ١٠٠ شاحنة على الاقل امس، للعبور من الاردن الى العراق، منتهكة بذلك عقوبات فرضت على العراق لغزوه الكويت، في الثاني من اب الحالي.

وقال سائقو شاحنات انهم ينقلون الى العراق شحنات من القمح والذرة والطحين (الدقيق) والارز والسكر واللحوم المجمدة والحليب المجفف، والادوية والاصواف والاقطان والمباني سابقة التجهيز.

وقال مسؤول اردني في الرويشد ان ٢٠،٠٠٠ مصري ينتظرون ثلاثة ايام في ميناء العقبة الاردني، لنقلهم بالمعديات الى شبه جزيرة سيناء.

وقال ديبلوماسي مصري ان مصر ارسلت ٤٧ حافلة، لتنضم الى ١١٣ حافلة تتولى نقل المصريين من الرويشد الى العقبة. واضاف قوله ان السفارة المصرية ارسلت ٨،٠٠٠ وجبة الى الرويشد امس.

وبدأت سفينتان مصريتان اضافيتان، في نقل مصريين من العقبة الى ميناء السويس امس لتخفف العبء على ثلاث معديات تبحر الان بين العقبة وميناء نويبع المصري.

وقال الديبلوماسي انه قد يتم اضافة طريق ملاحي جديد بين ميناء جدة السعودي والسويس، وبين العقبة وميناء الادبية بالقرب من السويس.

واضاف قوله ان رحلات جوية من العقبة الى القاهرة تبدا اليوم.

واضاف الديبلوماسي المصري ان مصر انفقت مليون دولار حتى الان، لاجلاء ٣٠،٨٥٤ مصريا خلال الفترة من السابع من اب الحالي حتى ١٨ منه.

وقال السائق العراقي عبدالله يوسف وهو يشاهد تدفق اللاجئين، وقد حملت شاحنته بالارز في حديثه عن العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق، ان بلاده لا تعبا بهذا الحصار حتى لو استمر عاما او عامين.

من جهة اخرى اعلن مسؤول بالحكومة الاردنية امس ان سفينة حربية اميركية في البحر الاحمر، تصدت لسفينة كانت في طريقها الى الاردن لنقل سودانيين نازحين من الكويت والعراق، وردتها على اعقابها.

وقال المسؤول ان السفينة السودانية تلقت امرا بالعودة ادراجها مساء امس الاول، اثناء ابحارها متوجهة الى ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر، حيث ينتظر حوالى ٨٠٠ مدني سوداني اعادتهم الى وطنهم.

وقال المدير العام لميناء العقبة عوض التل، ان السفينة - التي ردت على اعقابها، هي «دنقلة»، التي ترفع العلم السوداني. وتبلغ حمولتها ١٢،١١١ طنا. وقال ان السفينة كانت تنقل سيارات الى الاردن. وكان من المقرر ان تنقل اللاجئين الى السودان في رحلة العودة.

### بنغلادش

● في داكا ـ اقتحم الاف من مواطني بنغلادش مكتب وزارة الخارجية امس، مطالبين بالاطلاع على قائمة رعايا بنغلادش المحاصرين في دول الخليج، بسبب الغزو العراقي للكويت.

وبدا تدافع الناس بعد ان اعلنت الحكومة امس الاول انها تسلمت قائمة تضم اسماء ١،٠٠٠ شخص من بنغلادش، فروا من الكويت ويقيمون الان في مخيمات في المملكة العربية السعودية.

وحاولت الشرطة السيطرة على الجموع التي احتشدت عند المدخل الرئيسي للوزارة.

وقال مسؤولون في الوزارة، انهم علقوا قائمة تضم اسماء المواطنين المحاصرين لكنها مزقت اربا في الشجار الذي نشب هناك.

وكان الناس يهتفون مطالبين باحضار المواطنين المحاصرين في منطقة الخليج الى وطنهم فورا، وان تلغي الحكومة الخطط التي وضعتها لارسال قوات الى السعودية.

وقال المحتجون ان ارسال قوات الى السعودية سيثير غضب العراق ويجعل مصير رعايا بنغلادش اكثر غموضا.

وكان في الكويت ٧٠،٠٠٠ مواطن من بنغلادش عندما بدا الغزو العراقي، ولكن مسؤولين في داكا قالوا امس ان حوالى ٧،٠٠٠ منهم عبروا الحدود الى السعودية.

### هروب ايراني

● في نيقوسيا قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية، ان نحو ٥،٠٠٠ ايراني من بين ما يزيد عن ٦٠،٠٠٠ ايراني يقيمون في الكويت، عبروا الحدود من العراق الى ايران بالسيارات امس.

واضافت الوكالة قولها، ان الايرانيين مروا عبر بلدة «شلمجة» على حدود ايران الجنوبية الغربية، مع العراق وانهم ينزلون بشكل مؤقت في مخيمات في اقليم خوزستان.

وعلى الرغم من ان الوكالة قالت ان هذه اول مجموعة من الايرانيين المقيمين في الكويت، تعود الى ايران منذ الغزو العراقي في الثاني من أب فقد قالت الوكالة يوم الاربعاء الماضي ان مجموعة من الرجال الايرانيين، فرت من الكويت عن طريق المملكة العربية السعودية.

وقالت ان هذه المجموعة التي لم تذكر عدد افرادها توجهت الى السعودية بالسيارات في ١١ أب، ووصلت الى مدينة شيراز الواقعة في جنوب ايران على متن طائرة مقبلة من قطر ليل الثلاثاء الماضي.

الرويشد ـ ر

## مشاكل الاقتصاد المصري تتفاقم بعد عودة العاملين في الخليج

يرى المختصون، ان العودة الكثيفة للعمال المصريين من العراق والكويت، ستحرم مصر من مليار دولار سنويا، اي نحو ١٣ في المئة من مصادر العملة الصعبة، وتفاقم البطالة التي تطال حاليا عشرة في المئة من اليد العاملة.

ويمثل مبلغ المليار دولار التحويلات التي يقوم بها نحو نصف مليون مصري كانوا موجودين في الكويت والعراق، قبل اندلاع ازمة الخليج في الثاني من أب، حسب الاقتصادي المصري المتخصص في المسائل المتعلقة بالمهاجرين، نادر فرغني. وهو صاحب مؤلفات عدة شديدة التوثيق حول الموضوع، منها كتاب «سعيا وراء الرزق».

وقال فرغني انه، على عكس الاحصاءات الرسمية فان الارقام التي توردها وسائل الاعلام مبالغ فيها كثيرا. واوضح لوكالة الصحافة الفرنسية ان العمال المصريين الذين كان يتراوح عددهم بين نصف مليون و ٧٠٠ الف في العراق خلال السنوات الخمس الاخيرة، باتوا حاليا ٤٠٠ الف.

واضاف فرغني ان العديد منهم عاد في تشرين الثاني الماضي، بعد ان فقدوا عملهم نتيجة توقف الحرب مع ايران، وتعرضهم كذلك للمضايقات والاعتداءات في العراق آنذاك.

واذا كان المصريون يستطيعون كما تؤكد بغداد، مغادرة العراق والكويت بحرية، فمن المنتظر حصول عودة كثيفة تفاقم مشكلات البلاد الاقتصادية.

ويؤكد المسؤولون المصريون، ان موظفي القطاع العام العائدين من العراق والكويت، يمكنهم العودة الى وظائفهم على الفور، اذ ان هؤلاء الموظفين احتفظوا لدى مغادرتهم مصر بوضعهم الوظيفي، شرط نيلهم اجازة غير مدفوعة تسمح لهم بالذهاب للتفتيش عن عمل ذي مردود اكبر في دول الخليج.

لكن الموظفين لا يمثلون سوى اثنين في المئة من العمال المصريين المهاجرين الى العراق، وما بين ١٥ و ٢٠ في المئة من اولئك العاملين في الكويت، وفق ما اوضح الاقتصادي المصري.

من جهة اخرى اشار فرغني الى ان المصريين العاملين في الكويت، وبينهم اغلبية من ذوي الكفاءات، وظفوا جزءا كبيرا من مدخراتهم في المؤسسات المالية الكويتية. وتقول صحيفة الاهرام ان هذه التوظيفات التي تمثل نحو ٣،٧ مليار دولار، يخشى ان تضيع نهائيا.

وستنعكس الآثار السلبية لازمة الخليج على الاقتصاد المصري في انخفاض عائدات قناة السويس والسياحة، وهو انخفاض لا يمكن ان يعوضه ارتفاع سعر النفط المصري الذي زاد نحو عشرة دولارات للبرميل الواحد منذ اول اب.

ويلاحظ المختصون ان ارتفاع اسعار النفط، سيؤدي عمليا الى ارتفاع كبير في اسعار المنتجات الصناعية التي تمثل سبعين في المئة من واردات مصر المقدرة بـ ١١ مليار دولار، في حين ان الصادرات النفطية لم تكن تزيد قبل الازمة على ١،٢ مليار دولار.

وثمة عامل اخر قد يثقل كاهل الاقتصاد المصري، حسبما يعتقد فرغني، هو الزيادة المحتملة في النفقات العسكرية لتمويل الالتزام العسكري المصري في السعودية، وهو التزام قد يشمل دولا خليجية اخرى حسب معلومات غير مؤكدة رسميا.

وحتى الان ليس هناك حديث اطلاقا عن مصادر تمويل انتشار القوات المصرية في السعودية. لكن ليس مستبعدا ان تقوم امارات الخليج، وخصوصا السعودية بتقديم عون مادي الى مصر.

وفي الواقع فان الصحافة المصرية شبه الرسمية، اخذت غداة الغزو العراقي للكويت على دول الخليج الغنية، عدم مساعدتها مصر مثلما كان يجب لتمكينها من موازنة الثقل العراقي في المنطقة.

غير ان موقف مصر الحازم ازاء العراق، قد يعود عليها بمساعدة مالية اجنبية. واكد وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكاليس في ختام لقاء للترويكا الاوروبية مع الرئيس المصري حسني مبارك انه «سيبحث حاجات مصر مع الدول الصديقة. ويناقش امكانية تبني اجراءات فورية وايجابية في هذا العدد».

القاهرة ـ ا ف ب

## من سلبيات الحظر الدولي

# العراق يخسر مليار دولار من عائدات نفطه في اسبوعين

خسر العراق نحو مليار دولار من عائدات نفطه خلال اسبوعين، بسبب الحظر العالمي على صادراته النفطية، منذ غزوه الكويت.

وقال تجار نفط في الخليج امس، ان بغداد ما تزال تخطر زبائنها بضرورة شحن الكميات التي تعاقدوا عليها، ولكن احدا لا يريد شراء الخام العراقي.

وقال احد التجار: لا يريد اي زبون شحن النفط من ميناء البكر العراقي، ما دام الحظر التجاري ساريا. والسفن الاميركية تطلق النار على الناقلات.

ومنذ غزو الكويت، لم يتمكن العراق من بيع برميل واحد من النفط.

ونتيجة لذلك فانه يخسر نحو ٧٠ مليون دولار يوميا من العائدات بالاسعار الحالية.

وقال احد مدراء صناعة النفط، «هذا مبلغ جسيم من المال، ومن المؤكد ان العراقيين يواجهون صعوبات في تعويضه».

ويعتمد العراق على عائداته النفطية في الحصول على نحو ٩٥ في المئة من العملات الصعبة، لتمويل وارداته ومشروعاته.

وقالت المملكة العربية السعودية، انها مستعدة لزيادة انتاجها بواقع مليوني برميل يوميا. ولكن زيادة الضخ ليست وشيكة.

وحتى الآن لم تزد صادرات النفط من السعودية، او دولة الامارات العربية المتحدة. واعلنت ايران مرارا انها تريد رؤية الغرب يسحب من مخزونه الكبير، قبل البحث في زيادة الانتاج.

وقال التجار ان كوريا الجنوبية اكبر مشتر لخام مزيج الفاو العراقي، الذي يشحن من ميناء البكر في شمال الخليج ملتزمة بقرارات الحظر التجاري.

دبي ـ ر

## منظمات اردنية: اطفال العراق يهددهم الجوع

# تظاهرات في الضفة الغربية تأييداً لصدام رفعت الأعلام الاردنية




المتظاهرون يحملون صور صدام ( ا ف ب )

ذكر شهود عيان ان فلسطينيين تظاهروا بالضفة الغربية المحتلة امس الاول، تاييدا للعراق ورفعوا الاعلام الاردنية لاول مرة منذ سنوات.

واحتشد اكثر من ١،٠٠٠ متظاهر في الحواري الضيقة بحي السوق القديم في مدينة نابلس، حتى فرقتهم القوات الاسرائيلية مستخدمة الغاز.

ورفع بعض المتظاهرين العلم الاردني تاييدا لما يرون انه مساندة عمان للعراق. وقال فلسطينيون ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها رفع العلم الاردني، منذ استيلاء اسرائيل على الضفة الغربية من الاردن في الحرب العربية ـ الاسرائيلية العام ١٩٦٧.

وتخامر الفلسطينيين في العادة شكوك بشان نوايا الاردن تجاه الضفة الغربية، ولكنهم يرون ان الملك حسين عاهل الاردن يبذل قصارى جهده، لمساعدة الرئيس العراقي صدام حسين في مواجهة ضغوط غربية شديدة.

واظهر استطلاع للراي نشرت نتيجته صحيفة فلسطينية تصدر بالقدس ان ٧٦ في المئة من الفلسطينيين بالاراضي المحتلة، يقرون تصرفات الملك حسين في ازمة الخليج في الثاني من أب الجاري.

وفي قطاع غزة المحتل ردد متظاهرون فلسطينيون شعارات معادية للولايات المتحدة. وعلقوا اعلاما عراقية كبيرة على جدران الجامع الكبير في بلدة خان يونس. وقال سكان من مخيم قريب للاجئين الفلسطينيين، ان المخيم شهد تظاهرات اخرى رفع فيها المزيد من الاعلام.

ويشعر الفلسطينيون بالاراضي المحتلة بالفخر ازاء تحدي صدام للولايات المتحدة. ويرون ان الاحتلال العراقي للكويت شان عربي اشبه بمشاجرة عائلية ليس من حق العرب التدخل فيه.

ويؤيد كثير من عرب اسرائيل البالغ عددهم ٧٠٠،٠٠٠ نسمة العراق كذلك.

ووزع شيوعيون في مدينة الناصرة والقرى العربية المحيطة بها، منشورات تطالب الشعب برفع صوته ضد «العدوان الاميركي».

وقال منشور: نحن مع الشعب العربي ضد الاستعمار بالقلب والجسد ان النفط العربي للعرب، وليس للغزاة الاميركيين.

وفي قرية كفر كنا القريبة، نظم انصار «جماعة ابناء البلد»، وهي جماعة وطنية من العرب الاسرائيليين، اجتماعات حاشدة مماثلة ضد التدخل الاجنبي في الخليج.

وقال علي شبلي وهو زعيم بدوي في مقابلة مع «راديو الجيش»، انه حزين جدا ازاء تاييد العرب الاسرائيليين للعراق. واضاف قوله: ان «شعر راسي يقف عندما اسمع ذلك. ايا كانت الاشياء المؤلمة التي تحدث في الخارج، فعلى العربي الاسرائيلي الا ينسى للحظة انه اسرائيلي في كل شيء. لا يمكن للمرء ان يكون بين بين.

● في عمان ناشدت مؤسسات خيرية اردنية للاطفال زعماء العالم، وهيئات عربية ودولية امس، التبرع بحليب واغذية لاطفال العراق. الذين قالت هذه المؤسسات انهم يواجهون خطر المجاعة، بسبب الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

وقال بيان من الاتحاد العام للجمعيات التطوعية، ان اطفال الاردن يناشدون المواطنين الاردنيين وزعماء العالم، الاستجابة لنداءاتهم لدرء خطر الجوع والموت الذي يتهدد اطفال العراق..

ويضم الاتحاد اكثر من ٢٠٠ جمعية خيرية في الاردن.

ولا يريد عدد كبير من الاردنيين الذين يؤيدون بصورة عامة الرئيس العراقي صدام حسين في تحديه للغرب، ان تنضم حكومة الاردن الى العقوبات المفروضة على العراق.

● في باريس تظاهر نحو ٣٠٠ طالب عربي تاييدا للرئيس العراقي صدام حسين، في منطقة يغلب على سكانها النازحون من المغرب العربي.

ورفع المتظاهرون صور صدام ورددوا هتافات معادية لحكومتي مصر والمملكة العربية السعودية.

ونظم التظاهرة اتحاد الطلبة العراقيين في فرنسا وبدا ان معظم المتظاهرين من ابناء تونس والجزائر والمغرب.

ولم تتدخل الشرطة التي كانت موجودة في مكان التظاهرة.

القدس ـ رويتر



رفاق كامبيسي يحملون نعشه مجللا بالعلم الاميركي (رويتر)



امراته وابنته ... ولوعة الفراق (رويتر)

شهدت لوس انجليس امس الاول جنازة جون كامبيسي، اول اميركي يلقى مصرعه في ازمة الخليج.

وكان كامبيسي وهو سارجنت في القوات الجوية، قد لقي مصرعه يوم الاحد الماضي، عندما صدمته شاحنة عسكرية على مدرج للطائرات، كانت القوات الاميركية تقيم فيه قاعدة عمليات بالمملكة العربية السعودية.

واقيمت لكامبيسي جنازة عسكرية. في المنطقة التي كان يقيم بها في احدى ضواحي لوس انجليس.

وست كوفينا ـ ر

## وزير باكستاني يجري مباحثات في طهران

ذكرت «اذاعة طهران»، ان وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان، وصل الى طهران امس في زيارة تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع القادة الايرانيين حول «اخر التطورات على صعيد الوضع في الخليج».

وقال الوزير الباكستاني الذي كان في استقباله نظيره الايراني علي اكبر ولايتي، انه سيشارك ايضا في اجتماعات «اللجنة الثلاثية لمنظمة «التعاون الاقتصادي (ايران وباكستان وتركيا) التي ستعقد في العاصمة الايرانية.

طهران ـ ا ف ب

## جنوب افريقيا ٢٥٤ قتيلا بعد اشتباكات السود

اسود من «الزولو» يحترق خلال احداث العنف (رويتر)

ذكر مصدر في شرطة جوهانسبرغ ان الاشتباكات بين مقاتلي الانكاتا الزولو، واعضاء «المؤتمر الوطني الافريقي» في توكوزا وسويتو القريبين من جوهانسبورغ، وصلت امس الى ٢٥٤ قتيلا.

واضاف المصدر ان عدد القتلى بلغ ١٨٨ شخصا، خلال اسبوع في غيتو توكوزا الذي يقطنه السود وضواحيه. في حين بلغ عدد القتلى ٦٦ شخصا في سويتو منذ بدء الاشتباكات الخميس الماضي.

وقد ادت الاشتباكات التي تجددت مساء امس الاول في توكوزا، الى سقوط ٢٤ قتيلا. وقامت مجموعة من مقاتلي الزولو، يبلغ عدد افرادها حوالى اربع مئة شخص، باعمال تخريب في شوارع المدينة السوداء، بعد هبوط الليل مخلفة وراءها خمس جثث على الاقل حسب افادات الشهود.

وفي سويتو اكد شهود ان الاشتباكات كانت مستمرة مساء امس الاول على الرغم من وجود قوات كبيرة من الجيش.

جوهانسبرغ ـ ا ف ب

# العراق وايران يناشدان الصليب الأحمر الدولي العمل على الاسراع في تبادل أسرى الحرب

جنود مراقبون يستعدون لاخلاء مواقعهم من الاراضي الايرانية (رويتر)

ناشد العراق وايران امس الاول «الصليب الاحمر» الاسراع بتبادل اسرى الحرب، والذي بدا امس الاول.

وتصر «اللجنة الدولية للصليب الاحمر»، على اجراء مقابلة خاصة مع كل اسير لتعرف ان كان يريد العودة الى بلاده. وهي تقول انه لا يمكنها تولي اكثر من ١،٠٠٠ حالة يوميا من كل جانب.

ودعا مسؤولون ايرانيون اللجنة الى زيادة عدد الأسرى، الذين يتم تبادلهم الى ٥،٠٠٠ ايراني و٨،٠٠٠ عراقي يوميا. وطلب العراق من «الصليب الاحمر» زيادة عدد موظفيه لهذا الغرض.

وقد سجل «الصليب الاحمر» ٧٠،٠٠٠ اسير ايراني و٥٠،٠٠٠ عراقي، ولكن مسؤولين بالامم المتحدة يقولون ان العدد الحقيقي قد يصل الى ٣٥،٠٠٠ و٧٠،٠٠٠ على التوالي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله، ان العراق عبر عن استعداده لاطلاق اكبر عدد ممكن من اسرى الحرب الايرانيين يوميا، غير ان المشكلة تبقى في مدى قدرة ممثلي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر»، على اداء واجباتهم بموجب اتفاقية جنيف».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية «ان عدد موظفي الصليب الاحمر في العراق ١٩ موظفا، وقد ابلغونا بانهم لا يستطيعون التعامل مع اكثر من ١،٠٠٠ حالة يوميا».

وقال ايضا ان وزارة الخارجية «تلح على اللجنة الدولية للصليب الاحمر لزيادة عدد موظفيها في كل من العراق وايران».

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية، ان سيف الله وحيد دستجردي، رئيس جمعية «الهلال الأحمر الايراني»، بعث برسالة الى «الصليب الاحمر»، يطالبه فيها بزيادة عدد الاسرى الايرانيين الذين يتم تبادلهم الى ٥،٠٠٠ يوميا.

ونقلت الوكالة الايرانية عن البريغادير جنرال بيتبان ان اصفهانزاده المسؤول عن الافراج عن الاسرى العراقيين قوله، ان ايران ستفرج عن ٨،٠٠٠ عراقي يوميا، اذا استطاع «الصليب الاحمر» التعامل مع حالاتهم.

وقال «في مثل هذه الظروف يجب على مثل هذه الهيئات الاضطلاع بمسؤولياتها بكل قدراتها».

وقال ايضا ان الجيش الايراني كلف ١،٠٠٠ رجل بتسهيل نقل الاسرى العراقيين عبر الحدود.

## البرتغال قد تشارك في القوة البحرية في الخليج

اعلن رئيس الوزراء البرتغالي انيبال كافاكو سيلفا مساء امس الاول ان حكومته لا تستبعد مشاركة قوة بحرية برتغالية في منطقة الخليج. وقال ان هذه القوة ستكون بالضرورة ذات «طابع رمزي نوعا ما».

واوضح كافاكو سيلفا، ان هذه المشاركة ستتم في اطار القوات الاوروبية التي يحتمل ان ترسل الى المنطقة، بعد اجتماع اتحاد غرب اوروبا الثلاثاء المقبل.

واضاف ان البرتغال لا تزال تتقيد بدقة بالقرارات، التي اتخذتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية والامم المتحدة بحق العراق، وان «التضامن البرتغالي يبرز على الاخص بالترخيص للولايات المتحدة باستخدام المطارات البرتغالية».

لشبونة ـ ا ف ب

# المانيا الشرقية تعلن وقف تدريب ضباط «منظمة التحرير»

اعلن وزير الدفاع الالماني الشرقي راينر ايبلمان امس، ان المانيا الشرقية ستوقف على الفور تدريب اعضاء «منظمة التحرير الفلسطينية» عسكرياً.

وقال ايبلمان للصحفيين «يمكنكم الاطمئنان الى انه ابتداء من الغد، لن يتم تدريب الفلسطينيين». ويرضخ ايبلمان بذلك لضغوط من الجماعات اليهودية، ووسائل الاعلام الالمانية الغربية.

واضاف ايبلمان قوله ان ٣١ فلسطينياً يتدربون في المانيا الشرقية، للحصول على رتبة ضابط. وقال انهم يتلقون تدريباً مجانياً بموجب اتفاق وقع بين المنظمة والزعماء الشيوعيين السابقين.

واوضح ايبلمان في مؤتمر صحفي ان الفلسطينيين كانوا بين ٤٨٩ اجنبياً يتلقون التدريب. وبين هؤلاء الاجانب ٢٥ ليبياً و ٩٥ سوريا و ١٣٠ يمنياً.

وقال ايبلمان ان من المهم وقف برامج التدريب لجميع الاجانب. وخاصة رعايا الدول التي قد تتورط في نزاع الخليج.

ومضى يقول ان تدريب الليبيين والفلسطينيين، ينطوي على حساسية خاصة. واعرب عن امله في انهاء جميع اتفاقات التدريب خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واشار ايبلمان، الى ان المانيا الشرقية دربت ٥٢ فلسطينياً للحصول على رتبة ضابط فيما بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٩.

برلين الشرقية ـ ر

## أمهلتها يومين للنظر في الاسعار

# السعودية تهدد «اوبيك» برفع انتاجها النفطي

منحت السعودية، التي تتهم العراق بتدمير سوق النفط مهلة يومين الى «اوبيك»، للتحرك بشان امدادات واسعار النفط، او ان المملكة ستزيد انتاجها بدرجة كبيرة.

وردا على سؤال عن الموعد الذي سترفع فيه السعودية انتاجها، قال وزير النفط السعودي هشام ناظر للصحافيين في جدة، مساء امس الاول ان هذا سيحدث قريبا جدا.

وقال ناظر ان ما تريده السعودية، هو التحرك عن طريق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» ولكن في حالة رفض المنظمة ان تعقد اجتماعا، فانها لا تترك للسعودية بديلا عن زيادة الانتاج.

وقال ناظر ان السعودية سوف تعوض ٥٠ في المئة، من النقص الراهن في الامدادات النفطية. وقد قلت الامدادات بما يزيد على اربعة ملايين برميل يوميا، بسبب غزو العراق للكويت.

وقال ان الامارات العربية المتحدة حليفة السعودية في الخليج وفنزويلا، تستطيعان المساهمة بحوالى ٥٠٠،٠٠٠ برميل يوميا لكل منهما، خلال فترة قصيرة للمساعدة في سد العجز.

وقد لبت الدولتان دعوة الرياض الخميس الماضي لعقد اجتماع «لاوبيك» حول رفع الانتاج.

وقال ناظر ان المملكة وهي العضو الرئيسي في المنظمة، التي تضم ١٢ عضوا اخر، تريد ان يعقد هذا الاجتماع يوم الاثنين او الثلاثاء.

واضاف قوله انه خلال اسبوعين سيكون السوق غير متزن. ويرجع السبب في ذلك الى «العدوان العراقي وليس لعوامل السوق دخل في هذا».

وقد ارتفعت اسعار النفط العالمية حوالى ٤٠ في المئة منذ الغزو العراقي، الذي اثر بشدة على الامدادات وارتفعت الاسعار يوم الجمعة مرة اخرى، بسبب مخاوف من نشوب حرب في الخليج.

وقال ناظر مستندا بوضوح على الانتشار الضخم للقوات الاميركية والاجنبية في السعودية، لدرء اي هجوم عراقي محتمل، ان السعودية لا تفهم كيف سيكون بوسع المنظمة ان تتجاهل وجود ازمة، وكل ما عليهم ان يفعلوه هو النظر الى الكويت ليروا واحدة».

وتضغط الولايات المتحدة على السعودية لرفع انتاجها من النفط، وذلك لتغطية النقص الحاد في الامدادات، خوفا من الاثر السلبي لزيادة الاسعار على اقتصاديات الغرب.

نيقوسيا ـ ر